

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علوم الاعلام والاتصال



معالجة يومية الشروق للحراك الشعبي في الجزائر

دراسة تحليلية في الفترة الممتدة من 23 فيفري 2019 إلى 23 افريل 2019

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علوم الاعلام والاتصال
تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذ : رضوان بوحيلة

إعداد الطالبتين:

سمية أمحدي

سارة بن يحي

السنة الدراسية 2022/2021

معالجة يومية الشروق للحراك الشعبي في الجزائر

دراسة تحليلية في الفترة الممتدة من 23 فيفري 2019 إلى 23 أفريل 2019

من اعداد الطالبتين:

- سمية أمجدية: ليسانس اعلام واتصال، تخصص سمعي بصري، جامعة محمد بوضياف، سنة 2011
- سارة بن يحيى: ليسانس اعلام واتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد بوضياف، سنة 2011

تقدم هذه المذكرة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة بجامعة المسيلة

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
-		
- رضوان بوحيلة	جامعة محمد بوضياف - المسيلة	مشرفاً ومقرراً
-		

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

الى الوالدين الكريمين، الى كل
اخوتي وأخواتي

والى كل من ساهم في هذا العمل
من قريب ومن بعيد اهدي ثمرة هذا
الجهد

الطالبة سمية أمجدى



إهداء

الى الوالدين الكريمين،
الى أخوتي وأخواتي،
الى زوجي حاج حفصي
رضوان، الى أبنائي
محمد رسيم وابتهاال اهدي
هذا العمل

الطالبة سارة بن يحي



شكر وعرفان

الحمد لله الذي لا يحمد سواه، منير الدروب فالشكر لله
على واسع عطائه وتوفيقه لي وما توفيقه الا بالله.

فإذا كان الاعتراف بالجميل من تمام الخلق الفاضل،
اتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان للدكتور المشرف
رضوان بوحيلة وتخصيصه من وقته الثمين من اجل
توجيهنا لإتمام هذا العمل .

كما اشكر الدكتورة فاطمة أمحدي على تقديم يد
المساعدة طوال فترة انجاز هذا العمل

ملخص:

هدفت هذه الدراسة لمعرفة تفاصيل المعالجة الصحفية ليومية الشروق الجزائرية لأحداث الحراك الشعبي في الجزائر الذي انطلق يوم 22 فيفري 2019، حيث جاءت الدراسة تحليلية للمضمون الصحفي للمواد المنشورة كما وكيفا في الفترة الممتدة بين 23 فيفري 2019 إلى 23 أبريل 2019.

وقد تم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب التحليلي للمواد الصحفية المنشورة عن طريق استخدام أداة استمارة تحليل المضمون على عينة مكونة من 30 عددا مختارة بطريقة قصدية لتتلاءم مع أهداف الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- خصصت يومية الشروق مساحة كبيرة لعرض موضوعات الحراك، كما اعتمدت بصفة كبيرة على المواد الخبرية (الخبر ، والتقرير) في معالجة أحداث الحراك الشعبي التي ترى هذه اليومية أنه ظهر بسبب سوء النظام السياسي، وتدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، - اعتمدت يومية الشروق بدرجة كبيرة على صحافييها و شبكة مراسليها في مختلف الولايات، لضمان أكبر تغطية و مصداقية للأخبار.
- تبين حسب يومية الشروق أن الفاعلين في الحراك الشعبي هم طبقة النخبة عن قطاع التربية و التعليم إضافة لقطاع العدالة و العمال وبعض الشخصيات الناشطة من دون الطبقة السياسية على غير العادة.
- تبين من خلال التغطية المكثفة والمعالجة الصحفية ليومية الشروق لأحداث الحراك الشعبي الجزائري 2019 ، الاتجاه الداعم له والمؤيد بدرجة كبيرة لأهداف الحراك وأسباب قيامه.

Abstract:

The study was aimed at detailing the press treatment of the Algerian daily Al Shorouk for the events of the popular movement in Algeria, which began on February 22, 2019, where the study was an analysis of the journalistic content of the published material as and how from 23 February 2019 to 23 April 2019.

The descriptive method was used in the analytical manner of published press materials by using the content analysis form tool on a sample of 30 selected numbers in a deliberate manner to fit the objectives of the study.

The study reached the following conclusions:

- Al Shorouk Daily allocated a large space to present the topics of mobility, and also relied heavily on news materials (news,

report) in addressing the events of the popular movement, which this daily sees as emerging due to the poor political system, and the deterioration of the economic and social conditions of the country, - Al Shorouk daily relied heavily on its journalists and network of correspondents in various states, to ensure the greatest coverage and credibility of the news.

- According to al-Shorouk daily, the actors in the popular movement are the elite class of the education sector, as well as the justice sector, workers and some active figures without the unusually political class.

- Through the intensive coverage and press treatment of the Sunrise Journal of the events of the Algerian Popular Movement 2019, it shows the trend that supports it and is highly supportive of the movement's objectives and reasons for its establishment.

الخط _____ة:

مقدمة

الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة

تحديد اشكالية الدراسة

تساؤلات الدراسة

فرضيات الدراسة:

أهمية الدراسة:

أهداف الدراسة:

أسباب اختيار الموضوع:

المقاربة النظرية للدراسة:

تحديد مفاهيم الدراسة:

منهج الدراسة:

أدوات جمع البيانات:

مجتمع وعينة الدراسة:

وحدة العينة في الدراسة التحليلية

الدراسات السابقة:

الفصل الثاني: مقاربات نظرية حول الصحافة المكتوبة والرأي العام

المبحث الأول: مفهوم الصحافة المكتوبة وتطورها في الجزائر

المطلب الأول: تعريف الصحافة المكتوبة

المطلب الثاني: نشأة وتطور الصحافة المكتوبة

المطلب الثالث: أنواع الصحافة المكتوبة

المطلب الرابع: الصحافة المكتوبة في الجزائر

المطلب الخامس: الصحافة الجزائرية الخاصة

المبحث الثاني: مفهوم الرأي العام ومراحل تشكيله

المطلب الأول: مفهوم الرأي العام

المطلب الثاني: أهمية الرأي العام

المطلب الثالث: مراحل وعوامل تكوين الرأي العام

المطلب الرابع: الحراك الشعبي الجزائري

الفصل الثالث: تحليل وتفسير بيانات الدراسة التحليلية

المبحث الأول: اجراءات الدراسة التحليلية

المبحث الثاني: تحليل جداول بيانات الدراسة التحليلية

المطلب الأول: بيانات فئات الشكل كيف قيل؟

المطلب الثاني: بيانات فئات المضمون ماذا قيل؟

نتائج الدراسة

خاتمة

مقدمة:

استطاعت وسائل الاعلام الجماهيرية أن تلعب دور كبير في المجتمع كونها وسيلة فعالة في تشكيل الرأي العام والتأثير في أفكار الأفراد وحتى في سلوكهم ونمط معيشتهم، فمختلف الوسائل الاعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية تسعى لتلبية حاجيات واهتمامات ومصالح الفئات الاجتماعية كافة.

كما تلعب دور أساسي في التعبير أنماط الحياة اليومية للأفراد لذا أصبحت لها مكانة هامة في المجتمع نتيجة لتطور المتسارع الذي شهدته على جميع الأصعدة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، وللصحافة المكتوبة منذ ظهورها دورا بارزا في تنمية الوعي لدى الجماهير والمستوى الثقافي لدى الأمم، كما تحض بمكانة بالغة الأهمية في عصرنا الحالي لما تملكه من امكانيات لنقل المعارف والمعلومات كما تعتبر مصدرا هاما من مصادر التوجيه والتثقيف، وهي ذات تأثير كبير على الجماهير إذا تشكل احد العناصر الاساسية في تشكيل الرأي العام.

شهدت الجزائر منعطفا سياسيا خطيرا تجسد في حركات احتجاجية كبيرة اندلعت في 2019/02/22 غطت جميع ربوع الوطن، واتخذت شكل السلمية رمزا لها وطرحت سلسلة من المطالب الاصلاحية السياسية المختلفة ترتبت عليها استقالة الرئيس الجمهورية ايضا طالب المحتجين بتغيير النظام وتحسين الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية حيث تم تغطية الحدث عبر مختلف وسائل الاعلام ومن بينها الصحافة المكتوبة التي لعبت دورا بارزا في الإلمام بالموضوع والاخبار والاعلام بالأحداث اليومية ونشر الحقائق للناس والتغيرات التي حدثت على كافة الأصعدة كما ساهمت في تحويل اتجاهات من خلال جملة من مقالاتها واخبارها التي نسعى الى معالجتها.

وانطلاقا مما سبق ذكره فإن هذه الدراسة جاءت لتحليل واقع التغطية والمعالجة الصحفية ليومية الشروق اليومية عن أحداث الحراك الشعبي في الجزائر الذي انطلق يوم 22 فيفري 2019 ومعرفة مقدار الاهتمام والاتجاه الذي تبنته تجاهه.

وللإحاطة أكثر بالموضوع تم تقسيم دراستنا الى ثلاثة فصول كالتالي:

الفصل الأول: خصص الاطار المنهجي للدراسة والذي تطرقنا فيه الى اشكالية الدراسة وتساؤلاتها ثم أسباب اختيار الموضوع، أهمية الموضوع، وأهدافه بالإضافة الى تحديد المفاهيم التي تعرضت لها الدراسة وتناولتها جملة من الدراسات السابقة ، وعرضنا بعد ذلك الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية وذلك بتحديد حدود

الدراسة الزمانية والمكانية، كما تطرقنا الى نوع الدراسة ومنهجها وادواتها ، اضافة الى مجتمع الدراسة وعينته وختمناه بالمقاربة النظرية المتبناة

الفصل الثاني: تم التناول فيه الى مقاربات نظرية حول الصحافة المكتوبة والرأي العام حيث؛ تطرقنا فيه الى تعريف الصحافة المكتوبة ونشأتها ثم تناولنا الصحافة المكتوبة في الجزائر، حيث تطرقنا الى الصحافة المكتوبة في ظل الأحادية الحزبية ثم في ظل التعددية الحزبية و ثم في الاخير تطرقنا الى الصحافة المستقلة في الجزائر، إضافة الى مبحث آخر حول الرأي العام إذ تطرقنا فيه الى مفهوم الرأي العام وتطوره وأهميته، كما تطرقنا في هذا الفصل الى الحراك الشعبي الجزائري وأسباب ظهوره وتطوره.

الفصل الثالث: ويتعلق بالاطار التطبيقي حيث تضمن في المبحث الأول اجراءات الدراسة التحليلية، والمبحث الثاني تحليل جداول وبيانات الدراسة التحليلية المتعلقة بفئات الشكل كيف قيل فئات والمضمون ماذا قيل.

ونحن إذ نقدم هذه الدراسة نرجو ان تساهم في تقديم اضافة علمية مفيدة ولو قليلة في المعالجات الصحفية لقضايا والاحداث الراهنة كما نرجو أن تكون بداية لدراسات أخرى أعمق وأشمل في هذا المجال.

إشكالية الدراسة:

تعتبر وسائل الإعلام الجماهيرية وسائل أساسية في تشكيل الآراء والاتجاهات، يلجأ إليها الفرد لتأمين القبول الاجتماعي من خلال ما يحصل عليه من معلومات وقضايا تخص بيئته الاجتماعية والثقافية والسياسية التي يعيش فيها، ومن بين وسائل الإعلام الجماهيرية الصحافة المكتوبة التي تعد في طليعة الوسائل الإعلامية التي تنقل وتنشر الأخبار والقيم والأفكار، كما تسهم في تعديل الاتجاهات وتكشف عن الحقائق من خلال ما تنشره من مقالات وأخبار وصور ومضامين تعالج العديد من القضايا والأحداث والظواهر، وغالبا ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة المحلية والدولية والثقافية منها والاجتماعية والسياسية وغيرها.

ولقد احتلت الصحافة المكتوبة حيزا كبيرا من الاهتمام الجماهيري واستطاعت أن تصنع لنفسها مكانة مرموقة في معظم المجتمعات، كما أصبحت ذات تأثير قوي وفعال على مختلف الجماهير وعلى الرغم من ظهور الاختراعات والتقنيات الجديدة في مجال الاعلام التي جاءت بعدها كالراديو والتلفزيون، إلا أن الصحافة استطاعت ان تحافظ على مكانتها بين الوسائل الأخرى فلا يزال للكلمة المطبوعة تأثيرها القوي على آراء الأفراد.

والجزائر كغيرها من الدول شهدت نهاية شهر فيفري 2019 انتفاضة شعبية كبيرة لم تعهدها منذ الاستقلال عام 1962، ويمثل يوم 22 فيفري يوما تاريخيا للشعب الجزائري، حيث عرفت حراكا شعبيا يعد الأكبر في تاريخها، حيث عرف بسلمتيه، كان سببه الرئيس رفض العهدة الخامسة والمطالبة برحيل النظام وتحقيق المزيد من الاصلاحات والحرية والديمقراطية والمشاركة في صنع القرار ومحاربة الفساد.

هذا الحراك الشعبي الذي بلغ عدد المشاركين فيه ارقاما بالملايين امتدت حركاته الشرق والغرب ومن الشمال الى الجنوب، ووجد مختلف الفئات الاجتماعية، اضافة الى مختلف الطبقات الاجتماعية الوسطى والدنيا في السلم الاجتماعي وهذا الحراك الواسع، كان محط اهتمام كبير من طرف وسائل الاعلام المختلفة من بينها الصحافة المكتوبة المستقلة الجزائرية التي اهتمت بمعالجة حدث مهم كالحراك الشعبي ومن هذا المنطلق وقع اختيار جريدة الشروق اليومي كنموذج لتحليل مضمون ونوعية أساليب عرضها وطبيعة معالجتها لموضوع محل الدراسة بناء على ما ذكر جاءت هذه الدراسة لمعرفة واقع تفاصيل المعالجة الصحفية ليومية الشروق

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

الجزائرية لأحداث الحراك الشعبي في الجزائر الذي انطلق يوم 22 فيفري 2019، من خلال تحليل كمي وكيفي للمواد المنشورة في الفترة الممتدة بين 23 فيفري 2019 إلى 23 أبريل 2019.

تساؤلات الدراسة:

1. التساؤلات المرتبطة بالشكل:

• ماهي الأنواع الصحفية التي استخدمتها يومية الشروق الجزائرية في تغطية الحراك الشعبي 2019 في الجزائر؟

• ما حجم وطبيعة الصور المصاحبة للنصوص الصحفية المعالجة لأحداث الحراك الشعبي 2019 في يومية الشروق؟

• ماهي الصفحات الأكثر تخصيصا في يومية الشروق لمعالجة أحداث الحراك الشعبي 2019 ؟

• ما هي النسبة المستخدمة للعناصر الطبوغرافية ضمن المواد الصحفية المنشورة في يومية الشروق في الفترة المحددة؟

• ما هي اللغة المستخدمة في المعالجة الصحفية لأحداث الحراك الشعبي 2019 ؟

2. التساؤلات المرتبطة بالمضمون

• كيف تمت المعالجة الصحفية الموضوعية للحراك من حيث مسميات الحراك المستخدمة؟

• ما هي المصادر التي اعتمدت عليها الشروق في الحصول على الاخبار المتعلقة بالحراك الشعبي في الجزائر؟

• ما هي القيم المستخدمة في المعالجة الموضوعية للحراك الشعبي 2019؟

• ما هي الأفكار الأكثر طرحا و تبني في المعالجة الموضوعية لأحداث الحراك الشعبي 2019؟

• من هم الفاعلين الأكثر تأثيرا وفعالية في سيرورة الحراك الشعبي 2019؟

أهمية الدراسة.

- حداثة الدراسة الاعلامية في الجزائر في الحديث عن موضوع الحراك الشعبي وندرة الدراسات التي تناولتها

- أهمية الموضوع المتناول في حد ذاته

- معرفة دور الذي تقوم به الصحافة لمعالجة قضية الحراك.

أهداف الدراسة

- التعرف على نوع القوالب الصحفية والعناصر التي استخدمتها جريدة الشروق في معالجة موضوع الحراك
- معرفة كيف تتعامل جريدة الشروق في تحليلها لمضامين الحراك الشعبي في الجزائر.
- محاولة الاحاطة بالحقيقة السياسية التي أرادت الصحافة ان تسعى في صياغتها وتشكيلها.
- تقدير مدى حيادية بالتالي مدى موضوعية الصحافة الجزائرية الخاصة في التعامل مع موضوع الحراك من خلال جريدة الشروق.
- تحديد موقف الجريدة من خلال متابعتها للحراك.

أسباب اختيار الموضوع

الأسباب الذاتية:

- الميل الشديد الى البحث في المواضيع ذات البعد السياسي
- تأثرنا بموضوع الحراك كوننا مواطنين جزائريين ولنا نفس المصير

الأسباب الموضوعية:

- قابلية الموضوع للدراسة موضوعيا ومنهجيا.
- صلة الموضوع بتخصصنا.
- اثناء المكتبات الجامعية يمثل هذا النوع من الدراسات.

المدخل النظري للدراسة:

اعتمدت الدراسة على نظرية تحليل الاطار الاعلامي كالتالي:

تعد نظرية تحليل الاطار الاعلامي وأجندة الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المستوى الضمني للرسائل الاعلامية التي تعكسها وسائل الاعلام وتقدم هذه النظرية تفسيراً منتظماً لدور وسائل الاعلام في تشكيل الافكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا.

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

حيث تفترض هذه النظرية أن الاحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين وإنما تكتسب مغزاه من خلال وضعها في اطار يحددها وينظمها وضمي قدرا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع واغفال جوانب أخرى

فالاطار الاعلامي كما يعرفه جوفمان هو بناء محدد لتوقعات التي تستخدم لتجعل الناس أكثر ادراكا للمواقف الاجتماعية في وقت ما (العبد، 2004، صفحة 402)

فالاطار الاعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة والاطار الاعلامي لقضية ما يعني انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزا في النص الاعلامي واستخدام أسلوب وتحديد وتقييم ابعادها وطرح الحلول مقترحة بشأنها.

ويمكن تلخيص وظائف لتحليل الاطار الاعلامي كالآتي وهي:

1. تحديد المشكلة أو القضية بدقة

2. تشخيص أسباب المشكلة

3. وضع أحكام اخلاقية

4. اقتراح سبل العلاج (الدليمي، 2016، الصفحات 207-209)

وتتم عملية التأطير الاعلامي للمضمون من خلال أربعة خطوات رئيسية:

1. يصدر القائمون بالاتصال أحكاما واعية أو غير واعية وبطريقة معتمدة أو غير معتمدة على

الرسالة من خلال البناءات المعرفية والادراكية للإعلاميين

2. تتشكل الرسالة في اطر مهنية من ناحية الشكل أو المضمون في عبارات ومفاهيم واقتباسات

المصدر هنا له اطر متحكممة وليس في ذاته في الرسالة فوجود أو عدم وجود صور للحدث،

مساحة النشر والاذاعة يسر او عدم يسر الحصول على المعلومة والجزاء الناتج من العمل كل هذا

وغيره يؤثر في عملية بناء الاطار.

3. يتوقع المرسل اطر خاصة للمتلقي فترشده وتؤثر على عملية التأطير الحالية والمتوقعة.

4. الرسالة المؤطرة تمثل المخزون المشترك لكل خطوات ووضع الاطار، هي في الغالب التمثيل

المشترك للاطار الاجتماعي العام. (الدليمي، 2016، صفحة 209)

ويتضمن تحليل الاطار الاعلامي ثلاثة مكونات أساسية

1. البناء التركيبي

2. الفكرة المحورية

3. الاستنتاجات الفعلية

كما يجب التفريق بين نمطين أساسين للأطر الاعلامية هما:

- الاطار المحدد المرتبط بوقائع ملموسة وهو يركز على شرح القضايا خلال طرح نماذج ملموسة ووقائع محددة مثل حادث اغتيال، انفجار مبنى
- الاطار العام وهو على العكس من السابق ويعالج القضايا المثارة في سياق مجرد أو يتسم بالعمومية مثل ارجاع الاسباب والاوزاع الاقتصادية السائدة بسبب التغيرات الاجتماعية او التغيرات الدولية.

ويتحكم في تحديد الاطار الاعلامي خمسة متغيرات أساسية وهي:

1. مدى الاستقلال السياسي لوسائل الاعلام
2. أنواع مصادر الاخبار
3. أنماط الممارسة الاعلامية
4. المعتقدات الايديولوجية والثقافية للقائمين بالاتصال
5. طبيعة الاحداث ذاتها.

تحديد مفاهيم الدراسة:

الصحيفة اليومية:

تعتبر الصحافة المكتوبة اليوم وسيلة إعلامية لها دورها الكبير في خدمة المجتمع ودفعه نحو تحقيق أهدافه، إذ تقوم بتوفير المعلومات والحقائق اللازمة وإدارة الحوارات المفتوحة وطرح الآراء المختلفة والمتحددة. وتعتبر الصحافة المكتوبة عند عبد الوهاب الكيالي تلك الاخبار والمعلومات التي تقدم للرأي العام، وتعرفها الموسوعة السياسية بأنها محمل المنشورات المطبوعة التي اظهر بشكل دوري، يومي، أسبوعي، أو نصف شهري، وتكون أما صحافة رأي أو صحافة إعلام أو صحافة متخصصة، أو تكون كل ذلك معا مع التشديد على غاية أساسية من هذه الغايات. (بوشيبة، 2020/2019، صفحة 09)

وبالتالي الصحيفة اليومية هي كل الأنشطة المتعلقة بجمع وتتبوع المعلومات والافكار والآراء وهي المرآة العاكسة لكل ما يدور في المجتمع من وقائع وأحداث بشكل يومي التي تتطلب المعالجة والتحليل.

يومية الشروق:

هي صحيفة جزائرية يومية تصدر بالعربية شعارها " رأينا صواب يحتمل الخطأ وأيكم يحتمل الصواب " لها نسخة الكترونية بالعربية والإنجليزية والفرنسية ومتوفرة على موقعها الرسمي

الحراك الشعبي:

الحراك لغة: من الحركة، حركات أي حالة الجسم الذي يتغير موقعه بالنسبة الى نقطة ثابتة، اي انتقال جسم من مكان الى اخر أو انتقال أجزائه، التكاثر في المرور، في السير، وهو عمل جماعي بهدف الى أحداث تغيير في التفكير والآراء أو في التنظيم الاجتماعي (الحركة الثورية)، التنظيم أو الحزب (بليدروخ وعميروش، 2019/2018، صفحة 12)

كما جاء في معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة: حرك، حراك، حركي: منسوب الى الحركة خلاف سكوبي الفكر بطبيعته حركي، حركية، أي نزعة ترفض السكون وترى أن الاشياء في تغير، وحركة مستمرين اصطلاحا: يعرف بأنه موجة الاحتجاجات والتظاهرات والاضطرابات التي تحدث في دولة معينة تدعو الى مزيد من الديمقراطية والحرية والتعددية السياسية، وتحقيق العدالة.

إجرائيا: هو تلك الاحتجاجات الشعبية والمظاهرات السلمية التي تقو بها مختلف الشعوب تعبيراً عن رفضها لموقف أو قضية معينة (مولاي، 2020/2019، صفحة 26)

المعالجة الصحفية:

المعالجة لغة: جاء في معجم العربية الكلاسيكية والمعاصرة بمعنى مداواة، تناول بحث (رضا، 2006، صفحة 1501)

كما جاءت عاجله علاجاً ومعالجة زاوله ومداواة. (الزاوي، صفحة 291) ا
كما تأتي المعالجة ايضاً بمعنى الممارسة: إذ نقول عاجل: اي مارس العمل الذي ندينكما إليه واعملا به وزاوله وكل شيء زاولته ومارسته فقد عاجلته (منصور، صفحة 242)

إصطلاحا: هي اخاذ مادة الدراسة او البحث وعرضها بطريقة منهجية كمعالجة موضوع او شكل وتقديمه وعرضه (حمدي، 2015، صفحة 17)

المعالجة الصحفية إصطلاحا: أسلوب وطريقة تبادل قضية معينة في إحدى وسائل الاتصال

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

ويعرفها: الغلابي: تعني بما نقل المعلومات من عدة مصادر بدقة وتبصر وبسرعة، وبطريقة تخدم الحقيقة وتجعل الصواب يبرز ببطء وذلك من وجهة نظر الصحيفة أو المؤسسة التي تتبعها (الشيباني، 2008) في ويمكن تعريفها اجرائيا هي الطريقة التي تبعتها جريدة الشروق في عرض وتحليل ومتابعة اخبار الحراك الشعبي في الجزائر عبر صفحاتها وتقديمها في قوالب صحفية متنوعة للقراء.

منهج الدراسة: قد اعتمدنا هذه الدراسة على منهج الوصفي فكلمة الوصف تعني الحصول على المعلومات تتعلق بالحالة الراهنة للظاهرة موضوع الدراسة لتحديد طبيعة تلك الظاهرة والتعرف على الاخل في حدوث تلك الظاهرة ووصفها وتصويرها وتحليل المتغيرات المؤثرة في نشؤها ونموها. ووقد عرف موريس انجرس المنهج بأنه " طريقة لاكتساب المعارف القائمة على الاستدلال وعلى الاجراءات معترف بها " (انجرس، 2013، صفحة 102) بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة وقد تم تطبيق المنهج من خلال الخطوات التالية:

- حصر قضايا الحراك الواردة في جريدة الشروق اليومي مجال الدراسة.
- تحليل نتائج الدراسة من خلال تحليل المضمون الذي يعتمد على رصد المواد التي تناولت موضوع الحراك الشعبي في الجريدة محل الدراسة.

أدوات جمع البيانات

تحليل المضمون هو وثيقة أو عملية اتصالية تتم عن طريق مناهج مضمونة للبحث عن المعلومات الموجودة في هذا المحتوى من أجل استرجاع المعاني المعروفة فيه وبصياغة وتصنيف كل المحتوى وكل وثيقة سواء كانت مسموعة أو مكتوبة. (roger, 1988, p. 17)

أداة تحليل المحتوى هي: وسيلة بحث غير مباشرة تستخدم في معالجة النصوص المكتوبة والأشرطة الصوتية والأفلام المصورة، وبغض النظر عن الزمن الذي تنتمي إليه، وهي ذات استخدام واسع من طرف الباحثين في العلوم التي تدرس نشاط الإنسان، حركة المجتمع وسلوك الفرد، ولا سيما تلك العلوم التي لها صلة بوسائل الإعلام والاتصال، وما تنتجه من مضامين متنوعة، وما تمارسه من تأثيرات مختلفة (حوص، 2018/2017، صفحة 15)

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

ووظفت في هذه الدراسة كأداة تحليل أعداد الجريدة محل الدراسة، ويتضمن تحليل المضمون عدة عمليات لعل أهمها العملية الخاصة بتحديد فئات المحتوى وهي عملية تعد أهم العمليات التحليل، إذ أنها تمثل مجال البحث الفعلي.

وستكون وحدة التحليل في هذه الدراسة هي وحدة الموضوع بحيث تنصب على عملية التحليل على جميع المواد الاعلامية التي تناولت موضوع الحراك الشعبي وتتم عملية التحليل بناء على الفئات التالية:

- فئة الشكل وهي تلك الفئات التي تصف المحتوى الشكلي للمضمون المدروس وعادة ما تجيب على السؤال كيف قيل

- فئة زمن القضايا: وتشمل زمن قضايا الحراك الشعبي الواردة في أعداد الجريدة محل الدراسة

- فئة القوالب الصحفية: وهي الصيغ البارزة في نقل الخبر وتغطيته وشرحه، وتتضمن الخبر، التقرير، العمود، الروبورتاج، المقال، الحوار، والكاريكاتور.

- فئة موقع المادة: وتمثل الصفحات التي ورد ضمنها موضوع الحراك الشعبي في جريدة الشروق اليومي، ولتحليل البيانات المتحصل عليها في هذا الجانب من الدراسة تم الاعتماد على المعاملات:

- فئة الموضوع: وهي الفئة الأكثر استخداما في الموضوع حيث تجيب على السؤال التالي حول ماذا يدور الموضوع مراد تحليله وبجته وتتضمن فئات فرعية اخرى

- فئة المصدر: ونركز فيها على المصدر التي اعتمدت عليها جريدة الشروق للحراك العبي وتمثل في الصحفيون ومراسلون و وكالات أنباء ومصادر أخرى

- فئة الفاعلين: وهي الهيئات والشخصيات الفاعلة في مضمون الصحيفة حول موضوع الحراك

- فئة القيم: وهي الفئة التي تبحث القيم المتضمنة في الموضوع المعالج سواء ايجابية او سلبية

● معامل التكرار: تم استخدامه لحساب عدد المواضيع والفئات المتعلقة بموضوع الدراسة.

● معامل النسبة المئوية: لتوضيح حجم المواضيع الفرعية بالنسبة الى مجموع مواضيع الفئة.

مجتمع البحث وعينته:

يقصد بمجتمع البحث في تحليل المضمون مجموع المصادر التي نشر فيه المحتوى المراد دراسته خلال اطار زمني للبحث، فمجتمع البحث من خلال هذه الدراسة هو مجتمع الأعداد الصادرة عن جريدة الشروق

اليومي خلال فترة الحراك الشعبي من 22 فيفري 2019 الى غاية 23 أفريل 2019

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

أما بخصوص عينة الدراسة فقد تم استخدام العينة القصدية، وقد تمت المعاينة في هذه الدراسة كالتالي:

- عينة المصدر: وقع اختيارنا على جريدة الشروق اليومي وهي صحيفة وطنية مستقلة.
- العينة الزمنية: جميع الأعداد الصادرة في جريدة الشروق اليومي بداية من 22 فيفري 2019 الى غاية 23 أفريل 2019
- عينة المادة التحليلية اخترنا 30 عدد وهي الأعداد التي شملت موضوع الدراسة وهو الحراك الشعبي.

الجدول رقم (-01-): يوضح مفردات عينة الدراسة

الايام	رقم العدد	تاريخ العدد
السبت	6092	23 فيفري 2019
الاثنين	6094	25 فيفري 2019
الاربعاء	6096	27 فيفري 2019
الجمعة	6098	01 مارس 2019
الاحد	6100	03 مارس 2019
الثلاثاء	6102	05 مارس 2019
الخميس	6104	07 مارس 2019
السبت	6106	09 مارس 2019
الاثنين	6108	11 مارس 2019
الاربعاء	6110	13 مارس 2019
الجمعة	6112	15 مارس 2019
الاحد	6114	17 مارس 2019
الثلاثاء	6116	19 مارس 2019
الخميس	6118	21 مارس 2019
السبت	6120	23 مارس 2019

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

25 مارس 2019	6122	الاثنين
27 مارس 2019	6124	الأربعاء
29 مارس 2019	6126	الجمعة
31 مارس 2019	6128	الأحد
02 أبريل 2019	6130	الثلاثاء
04 أبريل 2019	6132	الخميس
06 أبريل 2019	6134	السبت
08 أبريل 2019	6136	الاثنين
10 أبريل 2019	6138	الأربعاء
12 أبريل 2019	6140	الجمعة
14 أبريل 2019	6142	الأحد
16 أبريل 2019	6144	الثلاثاء
18 أبريل 2019	6146	الخميس
20 أبريل 2019	6148	السبت
22 أبريل 2019	6150	الاثنين
23 أبريل 2019	6151	الأربعاء

حيث قمنا بتصفح مجموعة من الأعداد الصادرة عن جريدة الشروق اليومي منذ بداية الحراك ووقع اختيارنا على 30 عدد حيث قمنا بانتقاء الأعداد قصديا يوم بيوم من بداية الحراك 23 فيفري 2019 الى غاية 23 أبريل حتى نستطيع أخذ أعداد أكثر من شهر مارس و أبريل كون ان الحراك كان في اوجه وشدته.

وحدة العينة في الدراسة التحليلية:

يومية الشروق الجزائرية: حيث الشروق اليومي من كلمة الشروق أو شرق: طلع يعني اشرفت الشمس أي طلعت. وأشرق: طلع وأضاء الأرض: توهج " أشرفت السماء بنور الشمي " وإشراق: إضاءة وانعكاس ما يشبه النور: اشراق المتصوفين.

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

اشراقيون: يعني مذهب الأشرقية، نزعة فلسفية تعتمد الالهام والرؤى: اشراقية المتصوفين (المعاصرة، 2008)

- شعار الجريدة: رأينا صواب يحتمل الخطأ وأريكم خطأ يحتمل الصواب: تعود مرجعية شعار جريدة الشروق الى مقولة الامام الشافعي " رأى صواب يحتمل الخطأ ورأى غيري خطأ يحتمل الصواب " ويرى أهل الفقه أن قول الشافعي يدل على سعة علمه وسعة صدره للمخالف في مسائل الاجتهاد. فهو مثلاً يختار في المسألة الاجتهادية ما يراه راجحاً لقوة الدليل عنده - فيكون صواباً بالنسبة اليه - ورأى غيره في هذه الحالة خطأ لضعف دليله عند الشافعي، مع احتمال كون دليل هذا الغير أقوى لسبب لا يعلمه الامام الشافعي، فإذا اتضح له بعد هذا رجحان دليل المخالف أخذ به.

وهي مقولة تترجم أن الاسلام يؤمن بحرية الرأي والتعبير ويسمح بحق الاختلاف ولا يدعى امتلاك الحقيقة ولا يتعسف على الآخرين ليستهدفهم في آرائهم ومواقفهم (جوزي، 2017/2016، صفحة 160)

- مقر الإدارة والتحرير: دار الصحافة، 2 شارع فريد زويوش، القبة- الجزائر

- دورية الصدور: يومية اخبارية

- وقت الصدور: الصباح

- تاريخ صدور أول عدد: 02 نوفمبر 2000.

- عدد الصفحات المعتاد: 32 صفحة

- العدد الأقصى المعتاد: 32 صفحة

- العدد الأقل المعتاد: 25 صفحة

يعود تاريخ انشاء مؤسسة الشروق الى 11 ماي 1991 حيث صدرت أسبوعية الشروق العربي ، على أيدي مهنيين قدماء كانت لهم الخبرة والممارسة في مجال الاعلام على راسهم المدير العام لمجمع الشروق علي فضيل عليه رحمة الله (هبة، 2020/2019، صفحة 110) وقد ظهرت جريدة الشروق اليومي على الساحة الاعلامية الجزائرية عام 2000.

وكانت فكرة انشاء يومية الشروق اليومي قد تمخضت عن مجموعة من الصحفيين الذين يتمتعون بخبرة في قطاع الصحافة مثل عبد الله قطاف، بشير حماد، سعد بوعقبة، وسالم زواوي وغيرهم الذين رأوا أن الساحة

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

الاعلامية في الجزائر، وخاصة بعد اقرار التعددية الاعلامية، بحاجة الى عناوين جديدة تلي حاجة شريحة كبيرة من القراء، التي لم تجد لها مكانا بين العناوين المطروحة في الساحة الاعلامية الجزائرية.

بعد الانتهاء من الترتيبات اللازمة، صدر العدد الأول في 02 نوفمبر 2000 وقد نجحت الجريدة في كسب العديد من القراء، رغم منافسة جريدة الخبر لها، حيث وصل عدد سحب الجريدة بعد ثلاثة أشهر من تأسيسها الى 70 ألف نسخة، لتحتل بذلك المرتبة الثانية من حيث السحب بعد يومية الخبر. (عكاك، 2012/2011، صفحة 246)

وتظم جريدة الشروق اليومي ثلاث مكاتب جهوية مكتب الشرق، مكتب الغرب، مكتب الوسط، وتجدر الاشارة الى وجود بعض الولايات التي يعمل بها أكثر من مراسل نظرا لشساعة المساحة الجغرافية ولكثرة الكثافة السكانية وتقوم جريدة الشروق اليوم بسحب ست مطابع عمومية، مطبعة الوسط، مطبعة الشرق، مطبعة الغرب، مطبعة الجنوب الجزائري بولاية ورقلة (بوشيبان، 2018/2017، صفحة 197)

تخصص يومية الشروق جزء من الصفحة الأولى لنشر مواد رأي، فضلا عن وجود شريط إشهاري في أسفل الصفحة، بالإضافة الى أذنين إشهاري على جهة اليمين وآخر على جهة اليسار من الصفحة الأولى، كما تلجأ جريدة الشروق اليومي الى تنظيف أهم خبر على شكل مانشيت يتوسط الصفحة الأولى مرفقا بعناوين فرعية أخذت حقها من الابرار عن طريق بنط أخف من المانشيت، ويرفق الموضوع الرئيس بصورة تتوسط الصفحة الأولى، فضلا عن لجوء الجريدة الى تقديم الاشارات السريعة للمواضيع التي تطرحها في الصفحة الأولى.

1. القسم الوطني: يعد أهم قسم في الشروق اليومي، يتناول الأخبار أو الموضوعات السياسية في الساحة الوطنية، وهو أكبر قسم من حيث عدد القائمين بالاتصال، إذ يضم ثلاثة عشرة صحفيا بالإضافة الى رئيس القسم .

2. القسم الرياضي: يأتي في المرتبة الثانية، بعد القسم الوطني، من حيث عدد القائمين بالاتصال في أقسام الصحيفة، إذ يصل عددهم الى ثمانية أعضاء، ما يفسر اهتمام المسؤولين بتغطية مختلف الأنشطة الرياضية من منطلق اهتمام القارئ الجزائري بالأخبار والتغطية الرياضية الوطنية والدولية، خاصة ما تعلق منها بكرة القدم.

3. القسم الثقافي: يضم القسم الثقافي خمسة صحفيين ورئيس القسم ويهتم بتغطية النشاطات المتصلة بثقافة المجتمع من أعمال أدبية وفنية.

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

4. **القسم المحلي:** يضم أربعة صحفيين ورئيس القسم، ويهتم بالقضايا المحلية لمختلف مناطق الوطن، فنجد القسم المحلي للوسط الذي يهتم بتغطية القضايا المحلية على مستوى الوسط والقسم المحلي للغرب الذي يهتم بدوره بتغطية القضايا المحلية على مستوى الغرب، فضلا عن القسم المحلي للشرق لنقل الأخبار والموضوعات على مستوى الشرق.

5. **قسم المجتمع:** يضم ثلاثة قائمين بالاتصال، يهتم برصد مختلف الظواهر الاجتماعية والحوادث والقضايا المطروحة على العدالة، حيث خصصت الصحيفة صحيفتين أسندت لهما مهمة نقل وقائع المحاكمات القضائية.

6. **القسم الدولي:** خصصت جريدة الشروق اليومي صحيفة واحدة للاهتمام بالشؤون الدولية، وتهتم الجريدة بنقل القضايا التي تشغل الرأي العام المحلي والدولي، وتعتمد في ذلك بصفة كبيرة على وكالات الأنباء وفي مقدمتها وكالة الأنباء الفرنسية، والأسوسيتد برس، الى جانب الأخبار المستقاة من الانترنت مع الاعتماد على مراسلي الجريدة في الخارج، وترجع الصحيفة المسؤولة عن القسم الدولي عدم تخصيص الجريدة العدد الكافي من الصحفيين لتغطية الأخبار الدولية الى سياسة الجريدة التي تولي اهتماما للمواضيع الداخلية من منطلق أن القارئ يهتم بالدرجة الأولى بالأخبار التي تمسه مباشرة.

الجدول رقم (-02-) يوضح: الهيكل التنظيمي ليومية الشروق

المدير العام/مسؤول النشر	مدير التحرير رئيس التحرير	نائب رئيس التحرير	سكرتير عام	نائب	منسق
التحرير	التحرير	التحرير	سكرتير عام التحرير	عام	المراسلين
01	01	01	01	01	01

الجدول رقم (-03-) يوضح: عدد الصحفيين في كل قسم

العدد	القسم
14	الوطني

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

05	المحلي
01	الدولي
08	الرياضي
03	المجتمع
06	الثقافي

تمتلك جريدة الشروق موقعا الكترونيا يضم رئيس تحرير الموقع وتقنيا وتطمح الجريدة الى أن لا يبقى الموقع الالكتروني مجرد صورة طبق الأصل للنسخة الورقية للصحيفة، بل سيعمل طاقم الجريدة على تحديث الأخبار المنشورة على الموقع تماشيا مع ما يجب أن تكون عليه الأخيرة. (عكاك، 2012/2011، صفحة 249)

الدراسات السابقة:

تعد متابعة البحوث العلمية ذات الصلة بالبحث الذي يعده الباحث حول أي مشكلة بحثية إحدى المصادر العلمية التي ترشده نحو المشكلة، لذا لا بد للاستدلال على مشكلة البحث بمسح الدراسات السابقة للاستفادة منها في تحديد معالم مشكلة البحث وصياغة فروضه وطرح مجموعة من الأسئلة الفرعية كما يلي:

الدراسة الأولى:

المعالجة الاعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية - جريدة الشروق نموذجاً - :
للباحثة زينة سالم وهي عبارة عن رسالة ماجستير 2011/2010 في جامعة منتوري - قسنطينة.
وهدفت هذه الدراسة الى:

- وصف وتحليل المعالجة الإعلامية التي تقوم بها جريدة الشروق اليومي لمشكلات البيئة
 - معرفة حجم اهتمام جريدة الشروق اليومي بمشكلات البيئة
 - معرفة القوالب الصحفية التي تستخدمها جريدة الشروق اليومي في تغطيتها لمشكلات البيئة
 - معرفة أهم أنماط المشكلات البيئية التي تتطرق لها جريدة الشروق اليومي.
 - تحديد الموقف الذي تتخذه جريدة الشروق اليومي في معالجتها لمشكلات البيئة.
- ويتمثل التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة في ما يلي:

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

كيف تعالج مشكلات البيئة في جريدة الشروق اليومي؟

وتندرج تحت هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

ما حجم اهتمام جريدة الشروق اليومي بمشكلات البيئة؟

ما هي القوالب الصحفية الأكثر استخداما في تغطية مشكلات البيئة في جريدة الشروق اليومي؟

ما هي أنماط المشكلات البيئية الأكثر تناولا في معالجات جريدة الشروق اليومي؟

ما هو الموقف الذي تتخذه جريدة الشروق اليومي في معالجتها لمشكلات البيئة؟

وأخيرا توصلت هذه الدراسة إلى أهم النتائج والتي تمثلت في:

- فيما يتعلق بحجم اهتمام جريدة الشروق اليومي بمشكلات البيئة، فقد أكدت المؤشرات التي وظفناها وهي: حجم التكرار، والمساحة، موقع النشر ووسائل الإبراز المصاحبة (العنوان والصور والرسومات)، على الانخفاض في حجم اهتمام جريدة الشروق اليومي بمشكلات البيئة.

- على الرغم من استخدام جريدة الشروق اليومي لعدة قوالب صحفية لتغطية مواضيع المشكلات البيئية، إلا أن الخبر كان أكثر القوالب استخداما بنسبة 54,51 %، يليها التقرير بنسبة 86,28 % والذي يعتبر أيضا نوع خبري يهتم بالنقل الحي للوقائع والأحداث دون التركيز على تحليلها وشرحها وتفسيرها، أما بقية القوالب الأخرى فقد استخدمت بنسب ضعيفة، وهو ما ينفي أيضا الفرضية الثانية القائلة بأن جريدة الشروق اليومي تستخدم قوالب صحفية مختلفة في تغطيتها لمشكلات البيئة. فجريدة الشروق اليومي تركز أكثر على استخدام قالب الخبر في معالجتها لمشكلات البيئة، بالرغم أن القوالب الصحفية الأخرى كالمقال والتحقيق مناسبين أكثر لمثل هذه المواضيع التي تتطلب الشرح والتفسير والتحليل.

- أوضحت هذه الدراسة أن معظم المواضيع المتناولة في جريدة الشروق محلية، وأغلبها يدور حول التلوث بصفة عامة كتلوث المحيط بالقاذورات، وانتشار الروائح الكريهة، حيث تناولت هذه المواضيع بأكثر نسبة وهي 52,17 %، وكذلك المواضيع المتعلقة بقلّة ونقص الموارد الطبيعية من ماء وغاز و كهرباء بنسبة بلغت 79,16 % ثم تلتها المواضيع المتعلقة بتلوث الغذاء، الكوارث الطبيعية مثل الزلازل والفيضانات والأمطار وغيرها، في حين جاء تناول الجريدة بشكل ضعيف لباقي المشكلات البيئية الأخرى مثل الحرائق والاحتباس الحراري وتلوث المياه والتلوث الصناعي... الخ. في حين لم تتطرق إلى بعض المواضيع مثل تآكل

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

طبقة الأوزون، وهذا ما يثبت الفرضية الثالثة القائلة بأن جريدة الشروق اليومي تتناول أكثر في معالجتها المشكلات البيئية المحلية والمتمثلة أغلبها في مواضيع التلوث.

الدراسة الثانية:

الأجندة الإعلامية لجريدة الشروق اليومية في فترة الحراك الشعبي من 11 ماي 2019 الى غاية 13 جويلية 2019 للطلبة صالح هبة وهي عبارة عن ماستر بجامعة محمد بوضياف المسيلة 2020/2019

وقد عالجت هذه الدراسة كيف تناولت جريدة الشروق اليومي الحراك الشعبي في الجزائر اعلاميا وقد تمثلت أهداف هذه الدراسة في :

- الوقوف على مدى نجاح الأجندة الاعلامية في تشكيل الآراء الظاهرة حول القضايا الأساسية في المجتمع.
- التحقق من احترافية الشروق اليومي من معالجتها لقضايا الحراك الشعبي باعتباره موضوع وقضية تخص كل مجتمع جزائري
- تحديد موقف المتخذ من جريدة الشروق لمعالجة هذه القضية.
- وقد توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج نذكر أهمها:
- على الرغم من استخدام جريدة الشروق اليومي لعدة قوالب صحفية لتغطية مواضيع الحراك الشعبي الا أنها أكثر على استخدام الروبورتاج في معالجتها لموضوع الحراك الشعبي، بحيث كان الروبورتاج الأكثر استعمالا.
- كما اوضحت هذه الدراسة ان معظم المواضيع المتداولة في جريدة الشروق محلية واغلبها يدور حول الحراك بصفة عامة.

الدراسة الثالثة:

دور الصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام في الجزائر -جريدة الشروق اليومي نموذجاً - : للباحث فرحات مهدي وهي عبارة عن رسالة ماجستير 2010/2009 جامعة وهران .

تهدف هذه الدراسة الى ابراز مكانة الصحف اليومية ضمن المشهد الاعلامي الجزائري من خلال جريدة الشروق اليومي أمودجا وكذا الاساليب الاقناعية التي تتبعها هذه الصحيفة ومحاوله فك شفرة اتجاهها السياسي من خلال موقفها تجاه مشروع التعديل الدستوري الجزائري 2008 وأثره في تكوين رأي عام لدى قراء الجريدة.

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

ويتمثل التساؤل المركزي لهذه الدراسة في ما يلي:

ما هي الأساليب الصحفية المنتهجة من طرف جريدة الشروق اليومي في تكوين الرأي العام الجزائري
إزاء التعديل الدستوري 2008؟

ويترتب على هذا السؤال أسئلة فرعية:

ما هي دوافع جريدة الشروق اليومي في تغطيتها للتعديل الدستوري 2008؟

ما طبيعة الخطاب المتداول الذي تبنته جريدة الشروق اليومي حيال موضوع التعديل الدستوري
2008 وما هي اتجاهاتها؟

هل تمكنت جريدة الشروق اليومي من التأثير على القارئ الجزائري؟

هل هناك ازدواجية في الخطاب الاعلامي لجريدة الشروق اليومي؟

ومن اهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة:

- ان جريدة الشروق اليومي ان المسار العام الذي انتهجته جريدة الشروق اليومي ازاء التعديل
الدستوري الذي كان في محمله مساندا ومؤيدا للتعديل.

- ان جريدة الشروق اليومي لم تعطي القدر الكافي من المقالات لموضوع تعديل الدستوري مقارنة
بالمواضيع الاخرى اعتمادا في ذلك على ترتيب الاولويات

استفدنا من هذه الدراسة في تحديد الاتجاه العام لجريدة الشروق خاصة اذا تعلق الامر بالقضايا
السياسية كالتعديل الدستوري والحراك الشعبي الذي هو موضوعنا.

التعليق على الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها:

استفدنا من كل الدراسات المشار إليها حول موضوع معالجة يومية الشروق للحراك الشعبي في الجزائر
من خلال ما تم نشره من مواد صحفية تتعلق بالشكل والمضمون.

حيث أفادتنا الدراسة الأولى التي كانت بعنوان المعالجة الاعلامية للمشكلات البيئية في الصحافة
الجزائرية جريدة الشروق نموذجا وهي عبارة عن ماجستير 2011/2010 بجامعة منتوري قسنطينة في اختيار
العينة وتصميم الاستمارة من جهة ومن جهة اخرى استفدنا منها فيما يتعلق بالجانب النظري من خلال اثر
المعلومات نظرية حول الصحافة والمعالجة الاعلامية.

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

أما الدراسة الثانية التي كانت بعنوان الاجندة الاعلامية بجريدة الشروق اليومية في فترة الحراك الشعبي من 11 ماي 2019 الى غاية 13 جويلية 2019 وهي عبارة عن مذكرة ماستر جماعة مُجَد بوضياف المسيلة، حيث ساعدتنا هذه الدراسة في تحديد التساؤلات وتحديد فئات الاستمارة المخصصة لجمع البيانات

أما الدراسة الثالثة بعنوان دور الصحافة في تكوين الرأي العام في الجزائر جريدة الشروق اليومي نموذجاً وهي عبارة عن ماجستير 2010/2009 جامعة وهران؛ حيث أفادتنا هذه الدراسة في طريقة ترتيب الجداول وتفريغ البيانات وكذلك في كيفية تحليل هذه الجداول.

الفصل الثاني: مقاربات نظرية حول الصحافة المكتوبة والرأي العام

المبحث الأول: مفهوم الصحافة المكتوبة وتطورها في الجزائر

المطلب الاول: تعريف الصحافة المكتوبة

لغة: الصحافة بكسر الضاد من صحيفة جمع صحائف أو صحف، والصحيفة هي الصفحة وصحيفة الوجه أو صفحة الوجه هي: بشرة جلده والصحيفة أو الصفحة هي القرطاس المكتوب أو ورقة كتاب بوجهيها وورقة الجريدة بها وجهان أي صفحتان أو صحيفتان فسميت صحيفة وعلمها أو فنها سمي: صحافة والمزاويل لها يسمى صحفيا -بكسر الضاد- أو صحفيا بضم أو فتح الضاد والتسمية في أساسها من صفحة أو صحيفة أي إحدى وجهي الورقة المكتوبة وهي التسمية الأكثر ملائمة إلى عالم الصحافة، حيث أنها لم تخرج عن نطاق الصفحة والصحيفة.

وفي قاموس أكسفورد تستخدم الصحافة بمعنى PRESS وهي شيء مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الاخبار والمعلومات وهي تعني أيضا JOURNAL ويقصد بها الصحيفة و journalisme بمعنى الصحافة و journaliste بمعنى الصحفي. فكلمة الصحافة تشمل إذن الصحيفة والصحفي في الوقت نفسه (نعار، 2014/2015، صفحة 18)

اصطلاحا: تنوعت التعريفات التي تناولت الصحافة فقد كان الباحثون يقولون: إنها مجموعة أوراق أو قطعة من الجلد أو قرطاس تكتب فيه وقد كان التعريف د. خليل صبات حيث قال إن الصحافة جاءت نتيجة تطور وظيفتها في المجتمعات.

أما التعريف الغربي فقد وصفها بأنها نشرة تطبع آليا من نسخ متعددة وتصدر عن مؤسسة بانتظام، ومحتوياتها ذات فائدة عامة وتهتم بالأحداث الجارية، واشترط أن تنشر الاخبار، وتذيع الافكار وتعطي معلومات بهدف تكوين جمهور من القراء والمحافظة عليهم، وقد عرف "ويكهامستيد" وظيفة الصحافة بأنها جمع الاخبار ذات الفائدة العامة.

الصحافة هي جمع الاخبار ونشرها، ونشر المواد المتصلة بها في مطبوعات، مثل الجرائد المجلات الرسائل الاخبارية، المطويات، الكتب، قواعد البيانات المستعينة بالحسابات الالكترونية، أما الاستعمال الشائع للصحافة فينحصر في إعداد الجرائد وبعض المجلات وإن كان يمكن أن يتسع ليشمل باقي صور النشر الاخرى والصحفيون هم الذين ينتسبون للصحافة ويعملون بها، وأول من استعمل الصحافة بمعناها الحالي كان الشيخ

الفصل الثاني: مقاربات نظرية حول الصحافة المكتوبة و الرأي العام

"نجيب الحداد" منشئ جريدة "لسان العرب" في الاسكندرية وحفيد الشيخ "ناصر اليازجي" وإليه يرجع الفضل في هذا المصطلح "صحافة" ثم قلده سائر الصحفيين بعد ذلك (نعار، 2015/2014، صفحة 18)

المطلب الثاني: نشأة وتطور الصحافة المكتوبة

هي مطبوع ورقي ينشر الاخبار السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والعلمية، يشرحها ويعلق عليها، ويذهب بعض المؤرخين الى القول بان المصريين القدامى والرومانيين عرفوا الصحافة اعتمادا على المبدأ القائل أن الصحافة وسيلة اتصال بأكبر عدد ممكن من الجمهور، ذلك باستعمال النقوش على الجدران والصفائح، في حين أن الصحافة بمفهومها المستحدث لم تظهر إلا في القرن الخامس عشر ميلادي، مع اختراع يوحنا غوتنبرغ الطباعة بالحروف المعدنية المنفصلة، وبعد أن شعر الناس بالحاجة الملحة الى الاخبار المطبوعة.

ظهرت الصحافة المكتوبة تاريخيا في الامبراطورية الرومانية واعتبرت أقدم صحافة في تاريخ حيث كان الرومان يصدرون صحفا مكتوبة تعلق في أماكن محددة ليطلع عليها عامة الناس، ويقوم موظفون بقراءتها لا يصل محتواها وكانت أشهر هذه الصحف صحيفة *acta diarna* التي تهتم بالأخبار العامة وصحيفة *acta sentus* التي كانت تهتم بنقل أخبار مجلس الشيوخ الروماني ونصوص خطب أعضائه ومناقشاتهم، وصحيفة *acta publica* وكانت الأكثر انتشارا بسبب اهتمامها بالشؤون المالية والاجتماعية.

1. **الصحافة في عصر النهضة:** من العوامل التي أدت الى تطور الصحافة عبر العصور العامل التاريخي والتقني الاقتصادي، فتاريخيا في عصر النهضة تكونت طبقة جديدة التي عرفت باسم البرجوازية التي لم تكن تنتمي الى طبقة الاسياد او الملوك، والتي حاولت معرفة أهم الاحداث الجارية في بلادها وفي باقي العالم آنذاك وكان من اثر ذلك تحرر العقول واتساع مجال البحث وبزوغ الروح النقدية (فرحات، 2010/2009، صفحة 73)

وظهرت نظرية جديدة أو فلسفة جديدة تقول: إن الامبراطور لا يستمد سلطانه من الدين وليس هو ظل الله على الارض، وأن الحكومة هي نظام وضعي لا ديني وما قامت به وما وجدت الا لصالح المحكومين لذلك ظهرت الحاجة الى الصحافة المكتوبة، في حين أن اختراع المطبعة كان عاملا اساسيا في ظهور الحقيق للصحافة، وانشاء مرفق البريد الذي ارتبط ارتباطا وثيقا بالصحافة ومشى جنبا الى جنب ، وكان البريد ينقل بواسطة رسل خاصين لحساب نفر من الناس.

الفصل الثاني: مقاربات نظرية حول الصحافة المكتوبة و الرأي العام

لقد كانت بدايات الصحافة الحديثة بإيطاليا - ابن ظهرت في سنة 1964 الخسة البريدية - ثم انتشرت بفرنسا وإنجلترا، فالطباعة والبريد كانا بمثابة الاساس الراسخ لنشأة الصحافة، وابتداء من سنة 1610 ظهرت جازيتات اسبوعية في عدد كبير من المدن الحرة التابعة للإمبراطورية الجرمانية، وكانت هذه الاوراق الخبرية ذات طابع واحد تصدر بمقتضى امتياز تمنحه الدولة مقابل فرض الرقابة عليها، وكان محظرا عليها نشر الاخبار الداخلية؛ اذ تعتبر فرنسا أول دولة اصدرت صحيفة رسمية فبعد تولي الكاردينال ريشيليو مقاليد السلطة في فرنسا أدرك فائدة الصحافة وأثرها على الرأي العام، وفيما عدا إنجلترا وهولندا لم تظهر صحافة حرة في أوروبا الا بعد انقضاء قرنين من الزمن، ففي إنجلترا ظهرت الصحف لأول مرة بين سنتي 1641 و 1643، ولما جاء البرلمان وضع لها نظاما غير أنها كانت قصيرة العمر.

2. الصحافة في القرن التاسع عشر:

أ. الصحافة في فرنسا: بعد هزيمة نابليون الاول ونفيه سنة 1815 تولي الملك لويس الثامن عشر حكم فرنسا، وكان قد تعهد بأن يحترم الصحافة حيث أكدت المادة الثامنة من العهد الذي منحه الفرنسيين هذا الوعد، ولكنه ما لبث أن نقضه، فأعاد الرقابة على الصحف وأقام نظام الترخيص المسبق على الرغم من احتجاج الأحرار الذي كان على رأسهم شاتوبريان الكاتب الفرنسي على الضغط الممارس ضد حرية الصحافة في عهد الملك شارل العاشر الذي خلف سلفه على عرش فرنسا عام 1824، وأدى ذلك الى انفجار ثورة يوليو 1830 التي أطاحت بأسرة البوربون لتحل محلها أسرة الأورليان وقد أجلس الفرنسيون على عرش بلادهم الملك لويس فليب دورليان الذي بادر بإلغاء الرقابة على الصحف فازداد عددها وازدهرت ولكن هذه الحرية لم تكن السبب الوحيد لهذا الازدهار، فبين سنتي 1828 و 1864 ارتفع عدد المثقفين في فرنسا الى أكثر من 50% بالإضافة الى حركة العمران والتصنيع وتطوير وسائل النقل واحتدام المعارك السياسية لتصبح الصحافة ظاهرة جماهيرية في فرنسا حيث كان عدد قراء الصحف الفرنسية عام 1835 لا يزيد عن سبعين الف ليرتفع بعد ذلك الى مائتي الف في اقل من عشر سنوات واخذت أعداد النسخ تزداد بلا توقف. وفي عام 1848 جاوز المطبوع من لا لبرتيه المئة الف نسخة، وكان ذلك بعد اختراع طابعات سريعة تطبع في الساعة حوالي عشرين الف نسخة (فرحات، 2010/2009، صفحة 75)

ب. الصحافة في المملكة المتحدة البريطانية: للصحافة الانجليزية تأثير كبير على الراي العام في بريطانيا أكبر نسبيًا من الاثر الذي تمارسه سائر الصحف الأوروبية على قراءها، ويرجع سبب ضخامة هذا التأثير الى تقاليد هذه الصحافة والى سعة انتشارها؛ وإذ يأتي الانجليزي بعد السويدي في ترتيب قائمة قراء

الفصل الثاني: مقاربات نظرية حول الصحافة المكتوبة و الرأي العام

الصحف في العالم، غير أن سوق الصحافة البريطانية في أزمة بسبب تمركزها السريع حول المؤسسات الصحفية الضخمة السريع وبسبب انخفاض عدد قراءها، وقد أدت حركة التمركز حول المؤسسات الصحفية الضخمة في القضاء على حرية التعبير، وذلك ما اسفر عن انشاء لجنة تحقيق ملكية عام 1949، والتي قدمت تقريرا في سنة 1953 أشارت فيه الى ضرورة إنشاء مجلس للصحافة. وبعد اختفاء الجريدة اليومية الليبيرالية نيوز كرونكل في اكتوبر 1960 والتي تملكها أسرة كادبوري تكونت لينة ملكية ثانية قدمت تقريرها سنة 1963، وقد كتبت هيئة خاصة لدراسة السوق عن الحالة الاقتصادية للصحف القومية في سنة 1966 تقريرا صرحت فيه بكل وضوح أن الأزمة المالية للصحافة البريطانية قد تؤدي في السنوات المقبلة الى زيادة تركيز الصحف وإلى اختفاء العديد من الصحف اليومية، وقد صدق تخوف هذه الهيئة مع اختفاء عدد آخر من الصحف اليومية؛ حيث سيطرت القومية البريطانية الى حد كبير على السوق الانجليزية، ولم يستطع التقدم الذي حقته الصحافة الاقليمية منذ منتصف الستينات حتى الان ان يهدد هذه الهيمنة، والصحافة القومية صحافة صباحية في اغلبها أما الصحافة الاقليمية فهي صحافة مسائية تحاول إكمال الأحداث المنشورة صباحا.

مرت الصحافة البريطانية القومية بأزمة حادة في أواخر السبعينات لأسباب مالية ونقابية وكان أشد هذه الأزمات التي مرت بها صحيفة تايمز عام 1978 والتي أدت الى توقفها عن الصدور وما يقرب السنة بسبب الأزمة التي قامت بين إدارتها وعمال مطابعها الذين رفضوا أن تستخدم الصحيفة المستحدثات الالكترونية والتكنولوجية التي يترتب عليها الاستغناء عن عدد كبير منهم، وقد توقفت كذلك **الصندي تايمز** وملاحقها الثلاثة، وواجهت صحيفة الاوبزروف الاسبوعية المتاعب نفسها. في بريطانيا ثمانى صحف يومية كبرى منها الجادة هي التايمز، ديلي تلجراف والجارديان أما الجرائد الخمسة الأخرى فيطلق عليها اسم الجرائد الشعبية وهي الديلي مبرور، الديلي اكسبرس والديلي ميل، وبلغ عدد الصحف اليومية وصحف يوم الأحد في المملكة المتحدة حتى سنة 1988 مئة وعشرون صحيفة، وهي صحف قومية تتوجه الى مجموعة واسعة من القراء وتوزيعها كبير، وتقدم تعليقات جادة وآراء غاية في الوضوح، أما الصحف اليومية فنذكر منها ذي صن التي توزع أربعة ملايين نسخة، ذي مبرور التي توزع منها ثلاثة ملايين نسخة وصحيفة يوم الأحد أي يوم نسخة وصحيفة يوم الأحد أي يوم العطله الأسبوعي الأكثر مقروئية هي نيوز أوف دي ورلد وتوزع منها خمسة ملايين نسخة وبلغت من العمر 145 سنة، ومن بين الصحف الأكثر تحيزا لآرائها نذكر ذي ديلي تلجراف أو الصحيفة الأسبوعية ذي ساندي تايمز. (فرحات، 2010/2009، صفحة 77)

المطلب الثالث: أنواع الصحافة المكتوبة:

تعددت تقسيمات الصحافة المكتوبة ، وقد اختلفت في هذه التقسيمات وفقا لعدة معايير، حيث تتمثل فيما يلي:

1. أنواع من حيث دورية الصدور: منها اليومية إما ان تكون صباحية أو مسائية الصحف النصف الاسبوعية والاسبوعية، والنصف الشهرية والشهرية والفصلية (التي تصدر كل ثلاثة أشهر مرة)، حيث الانتظام في مواعيد شرط أساسي لصدورها.

2. أنواع الصحف من حيث المضمون وطبيعة الجمهور وتنقسم الى:

أ. الصحف العامة: تتنوع مادتها وتتوجه لجميع شرائح المجتمع وتهتم بكل أوجه نشاط الانسان، كما أنها تفتح صفحاتها لكل الآراء والاتجاهات.

ب. الصحف المتخصصة: وهي الصحف التي تتناول مواضيع في مجال واحد فقط كالاقتصاد او الرياضة، او تنطق بلسان هيئة معينة كجمعية أو حزب، وتختص بشؤون الطفل أو المرأة.

3. أنواع الصحف المكتوبة من حيث التغطية الجغرافية: يقصد بالتغطية الجغرافية المناطق التي

يتم وصول الصحيفة إليها سواء داخل الدولة التي تصدر فيها أو خارجها، حيث نجد:

أ. الصحف المحلية: وهي التي تصدر بمنطقة (ولاية أو مدينة) وتهتم بأخبارها فقط

ب. الصحف الوطنية: وهي التي توزع في كامل الدولة وتهتم بما يحدث داخل الدولة وخارجها.

ت. الصحف الإقليمية: سميت بهذا الاسم لأنها تعبر الحدود، وهي توزع في الدول التي أصدرت فيها

زفي مختلف دول العالم.

4. أنواع الصحف المكتوبة من حيث الاتجاه السياسي للصحيفة:

أ. الصحف المستقلة: هي التي تعبر عن اتجاه سياسي معين، متفتحة وتتبنى جميع الآراء والتوجهات

على اختلافها.

ب. الجرائد الحزبية: هي التي ينشئها حزب معين لتعبر عن آراء وتبني مواقفه وسياساته، ومن خلال

الصحيفة يقدم الحزب برامجه السياسية.

5. أنواع الصحف المكتوبة من حيث الشكل الفني: وتنقسم الى:

الفصل الثاني: مقاربات نظرية حول الصحافة المكتوبة و الرأي العام

أ. الجرائد والمجلات: كلاهما يصدر بصفة دورية يختلفان في بعض النقاط منها: تتميل أحجام المجلات الى الصيغة ويتميز نوع الورق فيها بالجودة بينما تتميل أحجام الجرائد إلى التنوع بين الحجم الكبير "Standard" أو الحجم النصفى "Tabloid"

- والمجلة لا بد لها من غلاف ليجمع صفحاتها على عكس الجريدة.
- أما من ناحية دورية الصدور فإن الجريدة لا تزيد عن أسبوع، والمجلة لا تقل عن دورية صدورها عن أسبوع.

- المواضيع في الجريدة أغلبها تقريبا أخبار اما المجلة نجدتها تركو على التحليل.
وغالبا ما يكون قارئ المجلة أكثر تعليما أو ثقافة من قارئ الجريدة، وخاصة قارئ المجلات الثقافية الشهرية أو الفصلية (مولاي، 2020/2019، الصفحات 5-7)

6. أنواع الصحف من حيث الوصيف الاتصالي: مع التطور التكنولوجي الذي طرأ على وسائل الاعلام والاتصال، فإن الصحيفة باتت تعتمد على الانترنت في نشر محتوياتها وهي تنقسم الى:

أ. الصحافة المكتوبة المطبوعة بالطريقة التقليدية

ب. الصحافة الالكترونية المنشورة الكترونيا عبر شبكة الانترنت.

المطلب الرابع: الصحافة المكتوبة في الجزائر

أولا: الصحافة المكتوب في ظل الاحادية الحزبية 1962-1988

عرفت الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال نقلة نوعية لكنها لم تكن شاملة ولا جذرية نتيجة مخلفات الاستعمار الثقافي أكثر من 86% من الأميين، مما يعيق الاعلام المكتوب عموما، يضاف إلى ذلك انعدام الخبرة في مجال الاعلام اليومي.

وعليه سنتعرض لصحافة المكتوبة بعد الاستقلال عبر مختلف المراحل التي مر بها من سنة 1962 الى غاية التعددية الحزبية.

1. المرحلة الأولى: من 1962 الى 1965: وهي فترة قصيرة نسبيا امتدت من 5 جويلية 1962م

تاريخ استلام الرئيس "أحمد بن بلة السلطة وهذه الفترة امتداد للفترة السابقة باعتبار أن الوضع القانوني والاعلامي في الجزائر لم يتغير بعد الاستقلال ، ويبقى العمل جاريا حسب التشريع الفرنسي في جميع الميادين التي ليس فيها تعارض مع السيادة الوطنية حسب قانون 31 ديسمبر 1962.

الفصل الثاني: مقاربات نظرية حول الصحافة المكتوبة و الرأي العام

ويبقى النشاط في مجال الاعلام يسير وفق جميع التدابير التي اتخذت من قبل 1962م لتطبيق قانون حرية الصحافة الصادر لسنة 1981م والذي ينص على الملكية الخاصة للصحافة وبالفعل قد صدر غداة الاستقلال عدد كبير من الصحف يملكها جزائريون لا علاقة لهم بالحكومة ولا بالحزب، وبدأت تمارس نشاطها بكل حرية حيث أصبحت توجد ثلاثة أنواع من الصحف:

- صحف تابعة للحكومة

- صحف تابعة للحزب

- صحف تابعة للملكية الخاصة

الا أن مضمون هذه الصحافة تغير بصفة جذرية بعد الاستقلال وأصبح يؤدي دورا تجنيديا من أجل تشييد جزائر مستقلة، غير أن الحكومة الجزائرية كانت تنظر إلى الصحافة بشيء من التخوف وبدأت تفكر في الطريق الأنجع لتصفية الملكية الخاصة، فرأت أنه ينبغي قبل إلغاء ما هو موجود من الصحف إنشاء صحف جديدة وتقويتها

وقبل الاشارة إلى هذه الاحداث يجب أن تشير إلى أن الحكومة قد استطاعت أن تهيمن بسهولة على الوسائل الاعلامية الاخرى فالإذاعة والتلفزيون كانتا قبل الاستقلال تحت نظام الاحتكار الذي فرضته الحكومة الاستعمارية، فنقل هذا الاحتكار إلى الحكومة الجزائرية وأصبحت الاذاعة والتلفزيون تحت تصرفها وتحت مراقبتها الاعلامية والثقافية، أما الصحافة المكتوبة فبقيت حرة كما ذكرنا وكان لا بد على الحكومة ان تجعلها تحت هيمنة وسيطرة الحزب والحكومة (عميروش، 2019/2018، صفحة 57)

إنشاء يوميات جزائرية: بعد 5 جويلية 1962 عرفت الجزائر فترة امتدت أكثر من شهرين دون وجود صحيفة يومية جزائرية محضة، فالمشكلة كانت قادمة في حقل اليوميات فلم تعرف الجزائر تجربة في الحقل قبل الاستقلال، كانت الجريدة الوحيدة التي تصدرها جبهة التحرير الوطني في تونس هي جريدة "المجاهد الاسبوعية بالعربية والفرنسية، واستمرت تصدر أسبوعيا في الجزائر، ولم تصدر اليومية الجزائرية الأولى إلا في 19 سبتمبر 1962م باللغة الفرنسية تحت اسم "الشعب"، وقد اتخذ قرار إصدارها من

طرف المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني عندما كان موجودا بمدينة تلمسان إثر الازمة السياسية التي اندلعت في صيف 1962م واستمرت هذه الجريدة بهذا الاسم "الشعب" مكتوبا باللغة العربية والفرنسية

الفصل الثاني: مقاربات نظرية حول الصحافة المكتوبة و الرأي العام

حتى شهر مارس 1963م، وتقرر حينئذ تغيير هذا الاسم بترجمة فرنسية "le peuple" إلى غاية 1965م وتغير حينئذ باسم "المجاهد"

وفي هذه الاثناء كانت السلطة الجزائرية تبحث لها عن إصدارات يومية أخرى تكون باللغة العربية، غير أن الصعوبات التي واجهتها السلطة الجزائرية لقلة الوسائل المادية و البشرية كانت أكثر تعقيدا، فاليوميات الاستعمارية كانت تصدر كلها باللغة الفرنسية مما استدعى استثمار عدد قليل من الآلات والتجهيزات باللغة العربية.

من جهة أخرى نجد عدد قليل من الصحفيين الذين كانت لهم خبرة بالصحافة المكتوبة وخاصة اليوميات، فأغلبهم تركوا ميدان الصحافة وفضلوا العمل السياسي والاداري مما اضطر المسؤولين إلى طلب إعانة من مصر ولبنان في إيقاف بعض الصحفيين الذين قاموا بإصدار اليومية العربية الاولى في الجزائر، وهي جريدة "الشعب" في 11 ديسمبر 1962م، وبعد ذلك صدرت يوميتان جهويتان باللغة الفرنسية الاولى "جريدة الجمهورية" في 29 مارس 1963م بوهران، والثانية جريدة "النصر" في سبتمبر 1963م في قسنطينة

وفي أبريل 1963م تأسست أول يومية مسائية باللغة الفرنسية باسم "الجزائر هذا المساء"، وبظهور هذه المسائية أصبح عدد اليوميات التي أصدرتها الحكومة الجزائرية خمسة يوميات، وبالنسبة للأنواع الاخرى يمكن الإشارة إلى ظهور أسبوعية "الثورة الافريقية" باللغة الفرنسية في 02 فبراير 1963م وإصدار "مجلة الجيش" وهي مجلة شهرية باللغة الفرنسية في جويلية 1963م، وبالعربية في مارس 1964م، وبالإضافة إلى هذا يمكننا أن نتطرق أيضا إلى الجهد الذي بذلته الحكومة في سبيل تطوير وكالة الأنباء الجزائرية، حيث اتخذت قرارات رئاسية في سبتمبر 1963م تنظم هذه الوكالة وتخول لها حق الاحتكار في توزيع المعلومات الاخبارية في جميع تراب الجمهورية الجزائرية

وقد أدى هذا الاحتكار في توزيع الاخبار التي اكتفت بنقلها اليوميات الجزائرية إلى ضعفها وتشابهاها من جهة، ومن جهة أخرى أصبحت لا تحمل رسالة إعلامية ينتظرها القراء، وذلك مع وجود الصحافة الاستعمارية التي تعتبر منافسا قويا لها وهذا ما جعل السلطة الجزائرية تفكر جديا في القضاء على الصحافة الاستعمارية (عميروش، 2019/2018، صفحة 60)

القضاء على الصحافة الاستعمارية: كان ذلك بعد سنة واحدة من إنشاء اليومية الجزائرية الأولى، حيث بدأت السلطة الجزائرية تفكر في القضاء على الصحافة الاستعمارية فالبديل كان موجودا، ولهذا اجتمع المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني يوم 17 سبتمبر 1963م قررت تأميم اليوميات الثلاثة

الفصل الثاني: مقاربات نظرية حول الصحافة المكتوبة و الرأي العام

- La Dépêche de l'Algérie
- La Dépêche de Constantine
- L'Écho d'Oran

ويقول القرار بأن هذه الصحافة تذكرنا بالعهد الاستعماري، وأن وجودها لا يتلاءم مع السيادة الوطنية رغم موقفها الحالي المعتدل ومع وجود صحافة وطنية ناشئة الا تقوى على المنافسة وهذا القرار السياسي الذي اتخذه المكتب السياسي الحكومي يرمي إلى إلغاء الملكية الخاصة للصحافة المكتوبة، وفرض هيمنة الحكومة والحزب على جميع أنواعها، وكانت العقبة الاولى في هذه الصحافة الاستعمارية التي أصبحت منافسا قويا لليوميات الوطنية (عميروش، 2019/2018، صفحة 61) قضية *Alger republicaine* لقد تأسست هذه الجريدة سنة 1937م وكان من ضمن مؤسسيها بعض الجزائريين وهذا ما جعلها تهتم بهم، كان لها اتجاه سياسي معين وهو الولاء للحزب الاشتراكي الفرنسي، وقد غيرت الجريدة نوعا ما من اتجاهها السياسي بعد الحرب العالمية الثانية، حيث أصبحت تميل أكثر إلى الحزب الشيوعي الفرنسي الذي تمكن من الاستلاء على إدارة الجريدة، وفي الثورة التحريرية كان موقفها محايدا مما جعل السلطات الاستعمارية تغضب عليها وتتخذ قرارا بوقفها وسجن عدد من مسؤوليها.

وقد استأنفت في الصدور بعد الاستقلال مباشرة في اليوم الاول من 5 جويلية 1962م، وبقيت متمسكة بوضعها القانوني كجريدة خاصة بملكها جزائريون لا علاقة لهم بالحكومة الا موقفهم السياسي المؤيد، وأصبح لها رواج كبير، حيث باتت تنافس بقوة اليوميات الاخرى التابعة للدولة، فطرحت المشكلة أمام مؤتمر جبهة التحرير الوطني الذي انعقد في أبريل 1964م، (عميروش، 2019/2018، صفحة 61) و أولى بإجراء مفاوضات مع مسؤولي هذه اليومية حتى يتم إدماجها في الصحف الحكومية، ولكن لم يحصل ذلك إلا بعد 19 جوان 1965م فتوقفت بإرادة مسيرتها، وتمت بذلك هيمنة الحكومة على الصحافة المكتوبة وزالت نهائيا الملكية الخاصة في الميدان الاعلامي.

2. المرحلة الثانية: 1965 الى 1979: إقامة نظام اشتراكي للإعلام:

بدأت هذه المرحلة بتحول كبير في الميدان السياسي والإعلامي، فقد أدت أحداث 19 جوان 1965 الى اختفاء آخر جريدة خاصة، وتقف جريدة *le peuple* وتعويضها بيومية جديدة وهي جريدة المجاهد باللغة الفرنسية أخذت بعد ذلك تلعب دورا متزايدا في المجال الاعلامي، بحيث أصبحت تمثل لوحدها

الفصل الثاني: مقاربات نظرية حول الصحافة المكتوبة و الرأي العام

الصحافة المكتوبة في الجزائر نظرا لحجم سحبها بلغت نسبته 100900 نسخة سنة 1970 على غرار الصحف اليومية التي بلغ سحبها 68000 نسخة فقط.

ومما لا شك فيه أن الجهود الحكومية المبذولة في المرحلة الأولى كانت ترمي الى القضاء على الملكية الخاصة في الميدان الاعلامي، وقد تم مع ذلك بداية المرحلة الثانية وتواصلت الجهود من طرف الحكومة الجديدة لتنمية الوضع الجديد، وإقامة نظام اشتراكي للإعلام، ويتمثل هذا النظام في إلغاء الصحافة الخاصة، وكذلك توجيه الصحافة الحكومية والحزبية حتى تصبح أداة من الأدوات التي تستعملها الدولة لتعزيز سياستها، فهي تقف دائما بجانب الحكومة تضخم أعمالها الايجابية وتخفي أعمالها السلبية، وهاتين النقطتين (إلغاء الملكية الخاصة وتوجيه الصحافة المكتوبة) تعتبران من القواعد الأساسية التي بني عليها النظام الاشتراكي للإعلام في الجزائر.

أما فيما يخص التوجيه فإنه أصبح سهلا بعد أن أصبحت جميع الصحف اليومية تتبع الحكومة ففي 16 نوفمبر 1967 صدرت قوانين تجعل من اليوميات مؤسسات ذات طابع تجاري وصناعي وتجعل من مدير هذه المؤسسات صاحب الحق المطلق في التسيير الإداري والمالي بعد أن جعلته تحت وصاية وزارة الاعلام في التوجيه الاعلامي والسياسي.

إن إقامة نظام اشتراكي للصحافة في الجزائر لم يتم دون الاصطدام ببعض المشاكل الموضوعية منها مشكلة التوزيع ومشكلة الأمية والتعريب، حيث قامت الحكومة باتخاذ قرار بتاريخ 19 أوت 1966 بإنشاء الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، وإعطائها صلاحية الاحتكار في ميدان توزيع الصحف بمعنى توزيع الصحف عن طريق هذه الشركة ممنوع، أن هذه الشركة لا توزع إلا الصحف التي حصلت على تأشيرة أو إجازة من طرف الحكومة، ومما أثر على وضعية الصحافة المكتوبة، ضف الى ذلك أنه لم يكن هناك قانونا للإعلام ينظم ممارسة الأنشطة الإعلامية. (عميروش، 2019/2018، صفحة 62)

3. المرحلة الثالثة: من 1979 - 1988 الوضع القانوني للإعلام

تعد هذه المرحلة أكثر توضيحا للوضع القانوني وتنوعا في الصحافة المكتوبة حيث أصدرت السلطة السياسية ثلاث نصوص تعد قاعدة أساسية للنشاط الاعلامي في الجزائر، وتبدأ بحدث سياسي هام وهو انعقاد مؤتمر الرابع لجبهة التحرير الوطني أواخر جانفي 1979 بعد 15 سنة من انعقاد المؤتمر الثالث، وأهميته تكمن في أنه يوافق على لائحة خاصة بالإعلام مما يؤكد على أن المشكل الاعلامي أصبح من اهتمامات ومن

الفصل الثاني: مقاربات نظرية حول الصحافة المكتوبة و الرأي العام

اختصاص السلطة السياسية بعد أن أصبحت الحكومة والحزب تهيمنان بصفة كلية على الميدان الإعلامي، وبعد أن أصبح الإعلام محتكرا من طرف الدولة (عميروش، 2019/2018، صفحة 63) وقد ظهر قانون الإعلام رقم 82 يوم 6 فيفري 1982، والذي يعتبر أول قانون للإعلام في تاريخ الجزائر المستقلة، جاء هذا القانون ليقنن الممارسة الصحفية التي كانت سائدة قبل هذا التاريخ، ويبدو من نظرة عامة على موادّه أنه لا يعترف بحرية الصحافة ولا بالملكية الخاصة للصحف، بل يزيد من هيمنة الدولة على الصحافة وبالرغم من التنوع في العناوين الصحفية الجديدة، فإن ذلك لم يأت بجديد في مجال الحرية الإعلامية التي ما فتئت الصحافة الجزائرية تعاني منها قبل صدور قانون الصحافة المذكور، والحقيقة أن قانون الصحافة المعلن عنه سنة 1982 لا يختلف من حيث الجوهر عن تعامل السلطة الحاكمة مع القطاع من خلال المرخ في 09 سبتمبر 1968.

وجاء في فصله الخامس " يجب على الصحفي أن يقوم بوظيفته في نطاق عمل نضالي، حيث أن هذا المعنى هو نفسه الذي تضمنه قانون الصحافة المؤرخ في 06 فيفري 1982 " يعمل الصحفي المحترف بكل مسؤولية والتزام على تحقيق أهداف الثورة كما تحددها النصوص الأساسية لحزب جبهة التحرير الوطني (عميروش، 2019/2018، صفحة 63)

ثانيا: الصحافة المكتوبة في ظل التعددية الحزبية 1989-2015

لم تشهد الجزائر منذ الاستقلال سنة 1962 مظاهرات شعبية كتلك التي حدثت في الخامس من أكتوبر 1988 التي تعد منعطفا حاسما في تاريخ الجزائر المستقلة، ففي هذا اليوم خرج الآلاف من الجزائريين معظمهم شباب في مظاهرات ومسيرات احتجاجا على الوضع الذي آلت إليه البلاد خاصة في الميدان الاقتصادي والاجتماعي (عميروش، 2019/2018، صفحة 63) هذه المظاهرات وما نتج عنها من انفrazات وانعكاسات غيرت الكثير من الأمور على مستوى النظام الجزائري خاصة في عهد الحزب الواحد والأيدولوجية الاشتراكية التي سيطرت على معظم مجالات الحياة في الجزائر من تاريخ استقلالها 1962.

حيث كانت من نتائج أحداث أكتوبر 1988 تعديل الدستور في 23 فيفري سنة 1989 و إقرار التعددية الحزبية فجاء قانون الأحزاب السياسية في يوليو 1989، وفي ظل فترة وجيزة لم تتجاوز السنتين عرفت الساحة السياسية الجزائرية أكثر من 60 حزبا تمثل توجهات سياسية مختلفة ومتنوعة تعكس ما لديها من مدارس سياسية وإيدولوجية من أقصى اليمين الى أقصى اليسار، فهناك أحزاب تمثل الاتجاه الاسلامي، وأخرى تؤمن بالاتجاه الاشتراكي، وهناك من يدعي اليمين الديمقراطي وفيه أحزاب سياسية قامت على العرق والدين

الفصل الثاني: مقاربات نظرية حول الصحافة المكتوبة و الرأي العام

والمنطقة والجهة الى اخر ذلك، وهكذا أصبح الفضاء السياسي الجزائري وفي ظرف مدة قصيرة يزخر بتشكيلات سياسية متنوعة ونشاط سياسي وحزبي كبير.

وبتعديل الدستور سنة 1989 دخلت الجزائر عهد التعددية السياسية والتعددية الاعلامية وبالتالي فتح مجالا واسعا لفضاء اتصالي وإعلامي لم تعرفه الجزائر من قبل، حيث أصبحت هناك أكثر من 40 جريدة يومية تتفاعل مع مشاكل واهتمامات المواطن، ويمكن الاشارة الى أن حرية التعبير والرأي والصحافة عرفت قفزة نوعية وتقدما ملحوظا رغم بعض المضايقات المتمثلة في التحكم في الاعلانات الرسمية والحكومية، بالإضافة الى السيطرة على المطابع والورق.

وقد دامت الممارسة الاعلامية قبل التعددية السياسية بسبب الحزب الواحد أكثر من قرن بقيت تداعياتها قائمة حتى يومنا هذا ومزال الكثير من المسؤولين ينظرون الى الاعلام بوصفه الناطق الرسمي له يتفنن في المدح والتسييح والتصفيق والتلميع ورسم الصورة الايجابية لصانع القرار (عميروش، 2019/2018، صفحة 64)

كان للوضع الداخلي الذي عاشته الجزائر أواخر الثمانينات من القرن الماضي إضافة إلى أوضاع أخرى خارجية دورا لا يستهان به في لجوء النظام السياسي الجزائري إلى مراجعة نفسه، إذ أدرك أن المخرج من الأزمات التي أصبحت تتخبط فيها البلاد لا يكون إلا بجمالية التغيير، الذي لا يكون إلا بإعادة النظر في القانون الأسمى الذي يحكم البلاد وينظمها ألا وهو الدستور. وهذا ما تجسد بالفعل (عميروش، 2019/2018، صفحة 65) وإذ تم تبني دستور جديد في 23 فيفري 1989 يختلف في اطاره العام عن مجموع الدساتير السابقة التي عرفتها الجزائر منذ الاستقلال، حيث فتح المجال للحريات الديمقراطية كحرية الرأي وحرية تأسيس الأحزاب ومختلف الجمعيات، فقد جاءت المادة 35 من دستور 1989 للتحديث عن حرمة المساس بحرية الرأي والمعتقد: " لا مساس بجمرة المعتقد وحرمة حرية الرأي".

وتذهب المادة 36 الى أبعد من ذلك بنصها على أن " حرية الاحتكار الفكري والفني والعلمي مضمونة للمواطن، حقوق المؤلف يجمعها القانون، ولا يجوز حجز أي مطبوع أو تسجيل أو أية وسيلة أخرى من وسائل التبليغ والإعلام إلا بمقتضى أمر قضائي"، وقد وضعت المادة حدا لكل انحراف محتمل من قبل الإدارة، وهو ما يرى فيه الاستاذ زهير إحدادن وهو أستاذ مختص في الاعلام واشتهر بدراسته التاريخية للصحافة الجزائرية ضمنا قويا لحرية الاعلام وللممارسة الاعلامية التي لم تعرفها الجزائر منذ الاستقلال.

الفصل الثاني: مقاربات نظرية حول الصحافة المكتوبة و الرأي العام

هذا التحول في المجال السياسي تجسد بإعلان العديد من الشخصيات السياسية تأسيس أحزاب سياسية، ليتبعه تأسيس جرائد خاصة بها لتلتي تعليمة رئيس الحكومة آنذاك مولود حمروش سنة 1990، والتي سمحت بظهور العديد من الصحف الخاصة.

وتعد الصحف الحزبية أول صحف غير حكومية تظهر الى الوجود، فبرزت أول صحيفة حزبية في 5 أكتوبر 1989 باسم المنقذ لسان حال جبهة الاسلامية للإنقاذ، وقد لقيت هذه الصحيفة انتشارا واسعا لدى القراء، وقد تعبت هذه الصحيفة عدة صحف حزبية كانت منابر للخطابات السياسية المتنوعة وصدرت بعدة لغات الفرنسية والعربية والأمازيغية من أجل توصيل رسائل الأحزاب الى الجمهور.

كما ساعد تأخر ظهور الصحافة المستقلة صحافة القطاع العام، حيث ظهرت بالمظهر الحسن لتغطية النقص الاعلامي وما زاداها قوة مقارنة بالصحافة الحزبية أو المستقلة كونها تمتلك تجربة كبيرة مكنتها من الحفاظ على بعض الاستقرار، بالإضافة الى ضمانها لتمويل الدولة على عكس الصحف الحزبية أو المستقلة، لكن بالرغم من أن دستور 1989 كان يضمن حرية اتخاذ المبادرات إلا أنه لم يجسد نقطة البداية في عهد التعددية واستقلالية الصحافة، ولم يتم تحسين الممارسة الاعلامية التعددية حتى سنة 1990، إذ أن الدستور يحتاج الى قوانين ونصوص تفسر الأحكام العامة وتحدد الضوابط العامة التي يسير عليها الإعلام (عميروش، 2019/2018، صفحة 66)

ويتمثل أول وأهم هذه الإجراءات التنظيمية في اصدار منشور 19 مارس 1990 الذي سمح للصحفيين بتشكيل صحف مستقلة أو البقاء في الصحف التابعة للدولة مع ضمان دفع أجورهم لمدة تقارب سنتين، حتى ولو انفصلوا عن الصحف الحكومية التي كانوا يعملون فيها.

عقب هذه الدعوة الموجهة للصحفيين لإنشاء صحفهم المستقلة صدر قانون الاعلام الثاني في تاريخ الجزائر المؤرخ في 03 أبريل 1990، وبدأت التعددية الصحفية تتجسد بشكل واضح في الساحة الاعلامية، كما تضمن المنشور الحكومي رقم 05-90 المؤرخ في 20 أبريل 1990 إنشاء لجنة للمتابعة تسهر على السير الحسن للأداء الاعلامي في الفترة الانتقالية من خلال تقديم الدعم المالي والقانوني لبروز عناوين مستقلة ولتسهيل تفاوض هذه الصحف مع البنوك لتقدم لها قروض مالية بالإضافة الى تزويدها بالمقرات لممارسة العمل الاعلامي (عميروش، 2019/2018، صفحة 66)

ومادامت السياسة الاعلامية كغيرها من السياسات العامة تتأثر بمحيطها، فإنه وتماشيا والوضع العام الذي عرفته الجزائر منذ التعددية الحزبية يمكن تقسيمها الى مراحل وهي:

1. المرحلة الأولى من 1990-1991 فترة العصر الذهبي

أدى اقرار التعددية الاعلامية الى تحولات عميقة في الخريطة الاعلامية ،حيث عرفت قفزة نوعية من حيث الكم و الكيف و تسجد ميدانا مبدأ التعددية الاعلامية خاصة في قطاع الصحافة المكتوبة التي بلغت أوجها في هذه الفترة وهو ما عكسه عدد الصحف اليومية و الأسبوعية المتداولة آنذاك حيث ارتفع العدد من 49 عنوانا سنة 1988م الى 74 عنوانا سنة 1991م بسحب اجمالي قدر 143 7000 نسخة في اليوم ،وسجلت قدرة سحب 8 يوميات صادرة باللغة الفرنسية نهاية 1991 وما يعادل 535 ألف نسخة

كما تضاعف عدد الأسبوعيات بثلاث مرات عما كان عليه قبل إقرار التعددية، وسجل هيمنة القطاع الخاص سواء من حيث العناوين أو كمية السحب، ومن أشهر الصحف التي سجلت رواجا كبيرا نذكر منها يومية الخبر باللغة العربية، ومساء الجزائر، يومية الجزائر، الجزائر الجمهورية ، الوطن، الجزائر الرياضة، باللغة الفرنسية، وما يقال عن اليوميات ينطبق على الأسبوعيات (عميروش، 2019/2018، صفحة 66)

أما صحافة القطاع العام فقد عرفت بعض المشاكل نتيجة منافسة القطاع الخاص لها من جهة والى هجرة أبرز صحافيتها نحو القطاع الخاص من جهة ثانية، والى جانب العائق السياسي والخلفية التاريخية، والذي حال دون كسب الصحف لثقة القراء وإضافة الى غموض دورها وغياب مكانتها في عالم الممارسة الديمقراطية الاعلامية، وعدم قدرتها على التكيف مع المحيط السياسي التعددي وآليات اقتصاد السوق، وهي كلها عوامل أثرت على عملها وانخفاض مبيعاتها في السوق.

الى جانب الكم الهائل من الصحف الذي ميز الساحة الاعلامية في هذه الفترة ظهرت العديد من الهياكل الممثلة للصحفيين كاتحاد الصحفيين والمترجمين UJET، وحركة الصحفيين الجزائريين MJA، وجمعية الصحفيين AJA.

هذا الانفجار الاعلامي الحر حوالي 140 عنوانا عموميا، خاصا وحزبيا والذي لم يسبق له مثيل في العالم العربي، وربما الاسلامي لم يعمر طويلا، نتيجة لمشاكل مهنية عدة، مرتبطة بارتفاع تكاليف السحب ومشاكل الطباعة والاشهار والتوزيع، وعدم كفاية دعم الدولة للحق في الاعلام فيما يخص التوزيع، والتميز المفرط بين الصحف في التعامل الاعلامي مما ساعد على ارتباط بعض مديري الصحافة الخاصة بالمال ومراكز القرار (عميروش، 2019/2018، صفحة 68)

2. المرحلة الثانية من 1922-1998 فترة التقهقر

تميزت هذه المرحلة سياسيا باستقالة الرئيس الشاذلي بن جديد في 11 جانفي 1992 وإلغاء أول انتخابات تشريعية تعددية في الجزائر، وذلك في نهاية 1991 والتي فازت بها الجبهة الاسلامية للإنقاذ (عميروش، 2019/2018، صفحة 68) فاغتيال مُحمَّد بوضياف الذي أدى الى اعلان حالة الطوارئ في 9 فيفري 1992، مع تمديدها في 6 فيفري 1993، كما شهدت المرحلة الأزميتين السياسية والأمنية. وقد كانت لهذه الأزميتين تأثيرا كبيرا على الشعب الجزائري بما في ذلك قطاع الصحافة المكتوبة وقد كان للصحفيين الجرائد والمجلات العربية وخاصة غير العلمانية الجزء الكبير من الضرر على غرار زملائهم الذين هيمنوا على أول جمعية نقابية للصحفيين الجزائريين ليدفعوا عن صحفهم المتداعية تباعا ليس فقط أمام السلطات الرسمية بل حتى أمام زملائهم في الصحافة الصادرة بالفرنسية، مما جعل من الصحافة المكتوبة الجزائرية تنزل الى الهاوية، وما نتج عن ذلك الوضع وهو هروب الكفاءات الصحفية الى الخارج وعمليات القتل التي نالت تقريبا أكثر من 70 صحفي، وكان أولهم الصحفي الطاهر جاووت في مايو 1993، كما أسف عن هجرة الكثير من الصحفيين الى البلدان أخرى بحثا عن أمن ومكان يستطيعون فيه الكلام والتعبير بكل حرية وديمقراطية.

وقد أصبحت عملية رقابة ومصادرة الصحف شبه تلقائية، وهذا بمجرد التعرض بالنقد لسياسة الدولة. وما أصبح يطلق عليه بالإعلام الأمني، وتعززت عملية الرقابة هذه بدءا من 11 فيفري 1996 بوضع لجان قراءة على مستوى المطابع تتولى مراقبة مضمون الصحف قبل نشرها، يضاف الى ذلك احتكار الدولة لوسائل الطباعة والاشهار، وهو الاحتكار الذي يسمح لها بممارسة الرقابة على مضمون الصحف وتوقيف إصدارها لأسباب اقتصادية، إضافة الى حالة الطوارئ أدت إلى اختفاء وتعليق الكثير من الصحف (عميروش، 2019/2018، صفحة 69)

3. المرحلة الثالثة: 1999-2011 مرحلة التعددية الإعلامية المقيدة

تميزت هذه المرحلة بتجميد مشروع قانون الإعلام الجديد لسنة 1998 وتأكيد مواصلة العمل بقانون 1990، واتضح موقف السلطة الجديدة في الإبقاء على احتكار الدولة لقطاع السمعي البصري، حيث صرح الرئيس بوتفليقة قائلا " إن الدولة هي التي تمول الاذاعة والتلفزيون، وهما موجودان للدفاع عن سيادة الدولة ولم تنشأ هذه الإذاعات وهذه التلفزة لمنحها لأولئك الذين يهاجمون الدولة وتسببون في نكسة شعبهم، وعلى أي

الفصل الثاني: مقاربات نظرية حول الصحافة المكتوبة و الرأي العام

حال فهناك صحافة حرة ومجال حرية التعبير فله ذلك ولكن وسائل الدولة ملك للدولة. (عميروش، 2019/2018، صفحة 69)

هذا التصريح دشن بداية عهد تميز بالتوتر بين رئيس الجمهورية وبعض الصحف الخاصة، والتي اتهمها الرئيس بكونها سبب إشعال الفتنة التي عرفتها البلاد مما أدى الى فتح حملات إعلامية شرسة على الرئيس ومحيطه، وبدأت قيود الممارسة الإعلامية تظهر للعلن، وتجلت أكثر ليس فقط مع تعديل قانون العقوبات 2001 الذي جاء ليحرم الصحفي باحتفاظ الدولة باحتكار شراء الزرق والمطابع والاشهار وسياسة تعليق الصحف ومعاقبتها، ففي سنة 2003 علقت يوميات الخبر *le d'Algérie, la tribune, soir le matin* وبمحنة عدم تسديد ما عليها من مستحقات، وعليه يمكن القول بان السنوات الأولى من هذه الفترة تميزت بتشديد الرقابة على الصحافة.

ومع بداية العهدة الثانية لرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة راحت لهجة الخطاب السياسي تغير قليلا عما كانت عليه من قبل وانعكس ذلك بنوع من الايجاب على الصحافة المكتوبة خاصة، فعلى سبيل مثال عرفت سنة 2007 ارتفاعا ملحوظا في عدد اليوميات بحيث ارتفع الى 52 يومية بسحب إجمال يساوي 1.697.225 نسخة، بينما عرفت سنة 2008 ارتفاعا في عدد العناوين وصل الى 291 عنوانا بمعدل سحب قدر بـ 2.428.507 نسخة بعدما كان العدد يقدر بـ 103 عنوانا سنة 1999، وغير أن الابقاء على القيود الواردة في قانون الاعلام من جهة وقانون العقوبات لسنة 2001 من جهة أخرى دفع بالأسرة الاعلامية للتحرك مطالبة بمزيد من الحرية ورفع القيود أمام مهنة الصحفي وتعالى الأصوات المنددة بذلك خاصة سنتي 2010 و2011 واتخذت عدة أشكال كالاغتصامات والكتابات.

وكانت نتيجة ذلك كله إعلان رئيس الجمهورية في خطابه ليوم 15 أفريل 2011 رفع جنح الصحافة من قانون العقوبات وهو الأمر الذي ما فتى رجال الصحافة ينددون به بسبب تقييده لحرية التعبير، وتأكد فعليا من خلال تعديل المادة 144 مكرر من قانون العقوبات التي ألغت عقوبة الحبس مع الابقاء على الغرامة المالية، وبهذا التعديل تكون السلطة قد استجابت الى أحد مطالب الأسرة الاعلامية الى حين صدور قانون الاعلام الجديد (عميروش، 2019/2018، صفحة 70)

4. المرحلة الرابعة: من 2012 الى 2015

تميزت هذه المرحلة بصدور قانون إعلام جديد ينظم المهنة والذي حمل الجديد الى الساحة الاعلامية لكن سيكون من السابق لأوانه الحكم عليه، وقد تضمن عموما العديد من الايجابيات ومن المتوقع أن يساهم في تطوير الساحة الاعلامية (عميروش، 2019/2018، صفحة 70)

حيث جاء هذا القانون بعد محاض طويل وعسير، وتطلب إعداد وثيقة المشروع عقد وزارة الاتصال لأكثر من 70 اجتماعا وجلسة عمل وإجراء مشاورات مع المعنيين من صحفيين وناشرين، وهو المشروع الذي تحفظ عليه مجلس الحكومة في اجتماعه ليوم 20 أوت 2011، لما تضمنه من أحكام لا تتماشى وتعهيدات رئيس الجمهورية خاصة ما تعلق برفع التجريم عن الصحافة، حيث طلب من وزير الاتصال تقديم قراءة ثانية للمشروع تتماشى وتوجيهات مجلس الحكومة وهو ما تم بالفعل إذ أعيد النظر في بعض البنود وعرض على البرلمان خلال الدورة الخريفية 2011، وبعد المناقشة تم التصويت عليه بالأغلبية من طرف أعضاء غرفتي البرلمان على التوالي في 14 و 22 ديسمبر 2011.

وما يمكن القول في الأخير أن قانون الإعلام الجديد لسنة 2012 فتح المجال لتأسيس سياسة إعلامية تعددية قوامها حرية التعبير والاحترافية، وذلك باعتبار التعددية الاعلامية إحدى مظاهر ومجالات تكريس التعددية السياسية، وانطلاقا من أن السياسة العامة هي نتاج بيئة تتأثر بها سلبا وإيجابا، فكان من الطبيعي جدا أن تتأثر السياسة الإعلامية في الجزائر بالوضع العام الذي شهدته البلاد، وعليه فإنه من خلال التطور الذي عرفته هذه السياسة منذ 1990 الى غاية اليوم يمكننا تسجل النقطتين التاليتين:

- الرغم تأكيد قانون الإعلام لسنة 1990 من خلال المادة الرابعة منه على تحرير قطاع الإعلام بكل أصنافه إلا أن وحدها الصحافة المكتوبة استفادت من ذلك بينما بقي قطاع السمعي البصري حكر على السلطة.

- على الرغم من سعي كل قانون الإعلام لسنة 2012 وكذا قانون السمعي البصري لسنة 2014 لتأسيس لسياسة إعلامية جديدة من خلال استدراك ثغرات قانون 1990 إلا أنهما لم يكرسا الحرية المنشودة وذلك من خلال منع الصحفي من الوصول الى مصادر الخبر بالنسبة لبعض القطاعات (عميروش، 2019/2018، صفحة 72)

المطلب الخامس: الصحافة الجزائرية الخاصة

أولاً: تعريف الصحافة الخاصة (المستقلة)

هي الصحافة التي لا تنتمي إلى أي اتجاه سياسي معين، والصحافة الخاصة نوعان فهناك الملكية الخاصة للجرائد وهناك الملكية العامة لها، فقد تكون الصحيفة الخاصة (من ناحية الملكية) ولا تكون مستقلة في ممارستها الاعلامية فتكون الجريدة خاصة بالمفهوم المادي والتجاري، أي أن ملكيتها ونشاطها (من إصدار وتحرير ونشر وتوزيع) صادر عن شخص أو مجموعة من أشخاص وتعود أرباح هذا النشاط لنفس الشخص المالك أو الملاك، وله الحق في تسيير شركته حسب إرادته الخاصة وفق القواعد المحددة في القانون، وتكوف مستقلة بالمفهوم المعنوي عن القطاع العمومي أي أنها غير تابعة بشخصية الشركة المعنوية لوصاية الحكومة أو المؤسسة من مؤسسات الدولة ذات الطابع العمومي وعليه فاستقلالية الصحافة على وجهين:

- **وجه مادي:** حيث تكون الملكية خاصة .
 - **ووجه معنوي:** وهذا يعكس أساساً عدم تبعية الصحيفة للحكومة من خلال خطها الافتتاحي .
- وتعمل الصحافة المستقلة على توفير المعلومات والآراء المختلفة وتعرضها على القراء بشكل موضوعي ومحيد مبني على حقائق ومعرفة كبيرة لأشخاص والاطواع الاقتصادية والاجتماعية وكذا البرامج السياسية وغيرها.

ثانياً: نشأة الصحافة الخاصة في الجزائر

أتى ظهور الصحافة الخاصة في الجزائر في سياق المتغيرات السياسية الجديدة التي عرفتها البلاد بعد حوادث الخامس من أكتوبر 1988، حيث تعتبر من بين المكاسب التي تحققت على صعيد الحريات واتخذت لها سنداً قانونياً كفله الدستور الجديد آنذاك وهو دستور 1989 والذي يعتبر أيضاً أهم هذه المكاسب حيث فتح هذا الدستور المجال أمام الحريات الديمقراطية كحرية الرأي والتعبير وتأسست أحزاب وجمعيات ذات طابع سياسي بعد أن كانت ممنوعة طوال أكثر من ربع قرن.

ومع ظهور قانون الاعلام الذي كان مسبقاً بتعليمات حمروش المؤرخة في 20 مارس 1990 التي شجعت أكثر من ميلاد الصحافة الخاصة في الجزائر من خلال السماح للصحفيين الراغبين في القطاع العمومي التهيكل ضمن التعاونية لإنشاء صحف خاصة مع اعطاؤهم أجر لمدته سنتين وضمنان عودتهم الى جرائدهم الأصلية في حالة فشل تجربتهم الجديدة اضافة الى منحهم مقرات لمدة خمس سنوات وإمكانية تقديم قروض

الفصل الثاني: مقاربات نظرية حول الصحافة المكتوبة و الرأي العام

معتبرة لكل صحيفة راغبة في ذلك وكان من بين عناوين الصحف الخاصة التي ظهرت في الساحة الاعلامية الجزائرية بعد الانفتاح السياسي.

الخبر تعد أول صحيفة خاصة ناطقة باللغة العربية، أنشئت بعقد توثيقي في 1 سبتمبر 1990 وطهر أول عدد يوم 1 نوفمبر 1990، حسب الاستاذ فضيل دليو عانت هذه الصحيفة أمرين خلال فترة نشوئها أي ما بين سنتي 1989-1992 ولم تتمكن من اقلاع الا بعد الاندماج في السياق العام الذي أصبح غالبا في الساحة الاعلامية في الجزائر والارجح ان المقصود بذلك الى الحد ما هو احتوائها من طرف التيار الفرانكوفوني حيث تغير خطها الافتتاحي واصبحت نسخة المعربة من صحيفة *liberté* المقربة جدا من أحد الأحزاب البربرية ومن بعض مراكز قرار الفرانكوفونية البالغة النفوذ.

الجزائر اليوم تأسست في 1991/11/1 وكانت اليومية الوحيدة القريبة من المعارضة، وذات سحب معتبر وتوقفت اضطرارا في أوت 1993 بعد صمود طويل لأسباب معينة

Le matin أنشئت في نهاية 1990 من طرف مجموعة من الصحفيين يغلب عليهم الانتماء لحزب الطليعة الاشتراكية (الحزب الشيوعي الجزائري سابقا) وحظيت بدفع كبير في البداية مما جعلها سحبها يقارب 100 ألف نسخة من قبل ان يتراجع لصالح الجرائد أخرى مفرنسة.

El watan: ثاني صحيفة خاصة تصدر بالفرنسية بعد *le soir d'Alérie* تأسست في 10 أكتوبر 1990 من طرف 20 صحفيا في جريدة المجاهد وهي من أهم الصحف الخاصة في المرحلة الزمنية الممتدة 1989-1997 ويغلب على توجهاتها الطابعين المعتدل والمتطرف للفرانكوفونية.

Liberté: تأسست عام 1992 ، وهي من أكثر الصحف الخاصة نفوذا وتحزبا، وتكاد تعتبر الناطق الرسمي حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية(RCD)

الشروق اليومي أصبحت هذه الجريدة في ظرف وجيز من أهم الصحف اليومية الخاصة حيث أنشئت عام 2001م، ولذلك تعتبر من الصحف الصاعدة، إذ بلغ سحبها معدلات قياسية.

وعليه فقد أصبحت الساحة الاعلامية الجزائرية تعج بالعناوين الصحفية بمختلف اتجاهاتها ولغاتها وأصبح لدى القارئ الجزائري عدة اختيارات، إذ أن هذا التنوع أدى كذلك إل بتنوع الاخبار والمقالات بمختلف مجالاتها: سياسية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية.

المبحث الثاني: مفهوم الرأي العام ومراحل تشكله

المطلب الاول: مفهوم الراي العام

1. تعريف الرأي العام لغة: بداية يعرف الرأي بأنه: تكوين فكرة أو حكم على موضوع أو شخص ما، أو مجموعة من المعتقدات القابلة للنقاش وبذلك تكون صحيحة أو خاطئة (الشرازي، 2006، صفحة 19)

كما يعرف لفظ العام بأنه: عبارة عن أعضاء في مجموعة أو أمة تشترك في الرأي رغم تباينهم الطبقي او الثقافي او الاجتماعي، وبذلك تعترض مع الخاص الذي يشير الى أمور ومسائل شخصية تتعلق بفرد واحد (الشرازي، 2006، صفحة 19)

ويقسم الرأي العام إلى قسمين؛ تعريفات أجنبية وتعريفات عربية.

والشخص له فكر قد يظهر في كلامه ويعلمه للناس، وقد يخفيه لكن يظهره إذا سنحت الفرصة له بالتعبير عنه، كذلك يكون هناك رأي لمجموعة من الناس في قضية معينة قد يتكون سياسية، زراعية، اجتماعية، دينية، ودينية. وغير ذلك من الآراء. وتدور مناقشات يشترك فيها الكل ويتفق الأغلب على رأي معين، ويسود هذا الرأي الذي يتفق مع المعتقدات العامة السائدة في البيئة ويكون هذا رأي عام مقبول ، وهناك كذلك الرأي الذي يثار عن طريق القيادة وله دعاية ومؤثرات حتى يقوم بدور أساسي في مساندة رأي القيادة ليكون النجاح للفكرة التي تدعو إليها وتجذب لها الناس فيكون له سلطة تبث روح التعاون بين المواطنين، وتحدث التقارب بين فئات الشعب (الرفاعي، 1993، صفحة 19)

لأن الرأي العام له سلطة تؤدي دورا فعالا ولذلك نلاحظ أنه تعددت التعاريف لمصطلح الرأي العام والتي نورد اهمها فيما يلي:

هناك اختلاف كبير بين الكتاب والمفكرين ورجال السياسة حول تعريف الرأي العام، ومن هذه التعريفات نجد:

أ. التعريفات الأجنبية

الفصل الثاني: مقاربات نظرية حول الصحافة المكتوبة و الرأي العام

- **تعريف دوب:** هو مجموعة من اتجاهات الناس الاعضاء في نفس المجموعة الاجتماعية نحو مسألة من المسائل التي تقابلهم (شاهين، 2006، صفحة 12)

- **تعريف المفكر الألماني توينس:** يقول: إن الرأي العام - كرأي موحد الجماعة - أمر لا يمكن تصوره، حتى إبان كفاح الشعوب عن كيانها وحياتها، إذ الشجاعة في أفراد الشعب الواحد متباينة، والرغبة في الحياة ليست واحدة، كذلك تختلف أهداف الجماعات في الشعب الواحد وأغراضها (العبد ت.، 2005، صفحة 17)

- **ويقول الفيلسوف فيلانند:** الرأي العام ليس رأي الشعب بأكمله. بل يصح أن تعتبره رأي طبقة لها الغالبية والقوة بين طبقات الشعب الأخرى.

- **ويقول السياسي الألماني الكبير بيسمارك:** إن الرأي العام هو التيار اليومي الذي يغلب صوته صوت الاخرين في الصحافة وجلسات البرلمان.

- **ويقول الأستاذ البج أستاذ الرأي العام الأمريكي:** إن الرأي العام ينتج عن تفاعل أفكار الأفراد في أي شكل من أشكال الجماعة (العبد ت.، 2005، صفحة 18)

- **تعريف أولبورت:** هو تعبير جمع كبير من الأفراد عن آرائهم في موقف معين، إما من تلقاء انفسهم أبناء على دعوة توجه إليهم تعبيراً مؤيداً أو معارضا لمسألة معينة أو شخص معين او اقتراح ذي أهمية واسعة (شاهين، 2006، صفحة 13)

ب. التعريفات العربية:

- **تعريف مختار التهامي:** الرأي العام هو الرأي السائد بين أغلبية الشعب في فترة معينة نحو قضية معينة أو أكثر يستخدم حولها الجدل والنقاش وتمس مصالح هذه الأغلبية أو قيمها الانسانية مسا مباشرا.

ويوضح التهامي العناصر الأساسية في تعريفه على النحو التالي:

✓ أغلبية الشعب

✓ الواعية

✓ في فترة معينة

✓ يجتدم حولها الجدل

✓ تمس مصالح الأغلبية

✓ أو قيمها الانسانية الأساسية (التهامي، 1974، صفحة 17)

- تعريف الدكتور مُجَّد جاسم الفلحي: إن الرأي العام إنما يعبر عن آراء الجماهير، بعد المناقشة والجدل بين الأفراد، فهو ليس اتجاهها انفعاليا يصدر من الجمهور الهائج الذي يجتمع اجتماعيا مؤقتا، وإنما هو حكم عقلي يصدر من جمهور من الناس يشتركون بالشعور بالانتماء ويرتبطون بمصالح مشتركة إزاء موقف من المواقف أو تصرف من التصرفات أو مسألة من المسائل التي يثار حولها الجدل بعد مناقشة عقلية (شاهين، 2006، صفحة 15)

عموما نستنتج مما سبق أن الرأي العام هو تعبير الجماعة أو المجتمع أو الجمهور العام عن رأيه ومشاعره وأفكاره ومعتقداته واتجاهاته في وقت معين بالنسبة لموضوع يخصه أو قضية تهمه أو مشكلة تؤرقه وهو القوة الحقيقية في المجتمع والحكم الذي تصدره الجماهير على عمل أو حادثة أو نشاط في المجال الداخلي أو الخارجي المحلي أو العالمي وكذلك التعبير عن وجهة نظر الجماعة وعن اجتماع كلمة الجماهير وصوت الجماهير وإرادة الشعب وما يترتب عليه احتمال القيام بسلوك مباشر أو غير مباشر وكذلك هو محصلة آراء أفراد الجماعة ويمثل صورة من صور السلوك الجماعي تمخضت عن تفاعل واخذ وعطاء بين أفراد الجماعة وبين الجماعة والجماعات الأخرى والرأي العام كنتاج جماعي يمثل الجماعة كلها معبأة للسلوك والعمل فيما يتصل بموضوع الرأي العام (بحث حول الراي العام، 2021)

المطلب الثاني: أهمية الرأي العام

ينبغي الانتباه إلى أهمية دور الرأي العام في عملية التغيير سواء كان التغيير جزئيا أو كليا، أو كان من الحالة السيئة إلى الحسنة وبالعكس - لأنه القوة الخلفية والأداة الفاعلة في عملية التغيير والنهوض، فبدونه لا تتم العملية، ولو تمت لكانت ناقصة. وبالرغم من أن الرأي العام أداة المعركة لكنه هو الذي يهيئ للانتصار فيها. (الشرازي، 2006، صفحة 22)

فمن أدوات المعركة الرأي العام - رأي الشعب - فإذا كان مع الحق أمكن زجه فيها وكذلك العكس، وهكذا في سائر التغييرات الجماهيرية، فإن الانسان الذي لا يعتقد بنشاط أو عمل لا يقدم عليه، وإذا اجبر على ذلك فإنه لا يعمل بكل طاقته وإنما يعمل لإرضاء ذلك الذي يخشى منه. ولذا نشاهد في الحال الحاضر كما شاهدنا في القديم أن كل من أراد التغيير من حالة حرب الى حالة سلم، ومن حالة الى أخرى سواء لاقتصاد أو السياسة أو الاجتماع أو التربية، ويحتاج الى حشد الرأي العام.

الفصل الثاني: مقاربات نظرية حول الصحافة المكتوبة و الرأي العام

من هنا، جاءت ضرورة التعرف الى الرأي العام لتتخذ منه وسيلة لما نريد من احداثه من تغيير، ولما كان هدفنا هو تغيير واقع الأمة الاسلامية الى ما هو أحسن فإننا بحاجة ماسة الى الرأي العام كوسيلة لهذا التغيير.

وبناء على ما سبق يمكن تلخيص أهمية الرأي العام في النقاط التالية:

1. إن الرأي العام قوة يجب الاهتمام بها لممارسة الخدمة الاجتماعية لأنه له أثره الفعال في توجيه المجتمع وتنفيذ المشروعات المختلفة على اختلاف أنواعها وبالتالي فعلينا الحصول على ثقة الرأي العام.
2. يستعان بدراسات عن الرأي العام في كثير من المسائل الحيوية الهامة قبل أن تصدر الدولة التشريعات أو القوانين المحددة لمسار السياسات العامة لها.
3. لا يمكن تجاهل الرأي العام في أي مجتمع لأن الجماهير لها قدرة قوية على تشكيل السياسة المجتمعية إذا تنظيماً، وتؤكد ذلك الدراسات في طريقة تنظيم المجتمع.
4. إن قوة الرأي العام ورقية في المجتمع دليل على احترام الحقوق العامة لأفراده.
5. يعتبر الرأي العام هو صاحب المصلحة الحقيقية في جهود مهنة الخدمة الاجتماعية وبالتالي فإن تأثير المهنة في المجتمع يستشعر بها الرأي العام ومن هنا فإننا من أجل زيادة الاعتراف المجتمعي بمهنة الخدمة الاجتماعية كان علينا أن نؤثر أولاً على الرأي العام لخلق شعور واتجاه عام إيجابي تجاه المهنة وخدماتها.
6. يؤثر الرأي العام على المشروعات المجتمعية بمداومة مطالبته بالتركيز على الجانب الاجتماعي في المشروعات في المشروعات الاقتصادية ومهنة الخدمة الاجتماعية لها دور أساسي في تحقيق ذلك. (كافي، 2014، صفحة 30)

المطلب الثالث: مراحل وعوامل تكوين الرأي العام.

أولاً : مراحل تكوين الرأي العام.

تعتبر ظاهرة الرأي العام ظاهرة معقدة يصعب تحليلها إلى أجزائها تحليلاً بسيطاً بل تتداخل مجموعة من العوامل والمؤثرات المختلفة في تكوينها ، مؤثرات سيكولوجية ترجع إلى طبيعة الفرد نفسه وإلى طبيعة الجماعة و تأثيرها على الفرد ، ومؤثرات سياسية ، ومؤثرات ثقافية واجتماعية تتكون من مجموعة من القيم والمعايير التي تحكم إدراك الفرد وسلوكياته. ورغم ذلك نحاول تقديم تصور للمراحل التي يمر بها تكوين الرأي العام:

1. مرحلة الاحساس والادراك: يتعرض الانسان لمجموعة من المنبهات والمثيرات التي يتلقاها عن طريق حواسه، تلك الحواس التي تعد مفاتيح المعرفة واتصاله بالعام الخارجي والبيئة الخارجية، ويبدأ الانسان في ادراك

الفصل الثاني: مقاربات نظرية حول الصحافة المكتوبة و الرأي العام

هذه المؤثرات ادراكا حسيًا، إلا أنها لا تقف عند مجرد إدراكها عن طريق الحواس، بل يحاول الانسان أن يدرك هذه المثرات كرموز ثم يعطي لهذه الرموز معنى أو معاني معينة، ومن هذا يتضح أن عملية الادراك ليست عملية سلبية تتلخص في مجرد استقبال انطباعات حسية، بل ويقوم العقل بالإضافة أو الحذف أو التحريف وتأويل ما يتأثر به من انطباعات حسية. والمعاني التي يخلعها الانسان على ما يدركه من أشياء أو مؤثرات تتحدد وفقا لخبراته الماضية وطريقة فهمه للحياة ودوافعه وحوافزه وهذا يعني أن الادراك عملية معقدة وهي محصلة مجموعة كبيرة من العوامل الموضوعية التي تتمثل في الأشكال الخارجية، ومجموعة أخرى من العوامل الذاتية التي تتبع من خبراته السابقة وفي حدود إطاره الدلالي ومجموعة القيم والاتجاهات والمعايير المختلفة التي اكتسبها من البيئة الثقافية والاجتماعية و من ذلك يتضح أن عملية الادراك لا تتوقف فقط على طبيعة المعارف والمعلومات التي يتلقاها سواء عن طريق حاسة البصر أو حاسة السمع ولكنها على طبيعة اتجاهات الفرد وقيمه وثقافته. (شاهين، 2006، صفحة 38)

2. **مرحلة الصراع:** وهي تدل على أن الادراك قد أفرز وعيا عاما أو خاصا، وهذا بانتقاله من تصور ذاتي(فردى) للمشكلة أو الموضوع الى حالة من التحدي (الصراع) الجماعي يكون قد اتخذ شكلا فتويا أو طبقيا أو مجتمعيًا. وهذه المرحلة، تعتبر مرحلة الوعي بالذات، وبالأخرين، أو ما يسمى بالوعي الأيديولوجي. (مرزوقي، 2021/2020)

3. **مرحلة التركيز:** إنها عملية تطور مزدوجة تنطوي على وظيفتين معرفيتين وهما:

أ. إبراز أو تعزيز المفاهيم الأساسية المرتبطة بالمشكلة المطروحة

ب. معالجة وتخفيف من حدة بعض المواقف المتطرفة (المبالغة في التعصب والتحيز)

4. **مرحلة الرأي الفردي:** وفي هذه المرحلة يقوم الفرد بالتعبير اللفظي بالإشارة عن ميوله واتجاهاته النفسية حول الموضوع أو المؤثرات المختلفة وتنطوي هذه المرحلة على عنصر الاختيار فطالما أن الموضوع المثار هو موضوع جدلي تختلف حوله الآراء بين مؤيد أو معارض فإن الفرد يحدد لنفسه موقفا معين لهذا الموضوع مؤيدا أو معارضا وموقف الفرد حول موضوع جدلي واحد يختلف عن الموقف الذي يمكن أن يتخذه الأفراد الآخرون. (شاهين، 2006، صفحة 39)

5. **مرحلة الرضى:** وهو يعكس انتقال من ظاهرة الرأي بمفهومه السابق إلى صورة جديدة من صور السلوك الجماعي حيث يلي مرحلة التركيز في بعض الحالات مرحلة تفيد معنى الرضا وتتحقق هذه المرحلة المتقدمة في عملية تبلور الرأي العام عندما تتفق الآراء والمواقف المتعارضة كنتيجة منطقية تكون قد تجاوزت

الفصل الثاني: مقاربات نظرية حول الصحافة المكتوبة و الرأي العام

مرحلتي الصراع و التركيز سواء أكانت مختلف هذه الآراء منظمة أو غير منظمة، حزبية أو غير حزبية، راسية على حقيقة واحدة تكاد تكون جامعة مانعة مثل تنوع الاقتصاد الوطني خارج المحروقات بالاستثمار في الطاقة الشمسية كما هو حال الجزائر بعد أزمة السوق النفطية أو الخروج تدريجيا من اقتصاد الطاقة النووية للاقتصاد الاخضر كما هو حال ألمانيا بعد أزمة تشرنوبل السوفياتية.

6. **مرحلة الاندماج والاستقرار والشمول:** تعني أن ظاهرة الرأي العام وصلت إلى مرحلة ميلاد جديد في شكل صور ومظاهر أكثر نضجا من الناحية السياسية والحقوقية، ففي مرحلة الاندماج كنتيجة منطقية للتوافق، يصبح الرأي العام مصدرا للسلوك الفردي، وهي مرحلة الاستقرار ذلك أن الرأي العام رغم طبيعته المؤقتة هو نوع من الخبرة، والخبرة تظل جزء من الظاهرة التاريخية باعتبار أن هذه الاخيرة تعد منطلقا للقوى الشعورية و اللاشعورية. إن وصول الصراع الفكري حول مشكلة من المشاكل أو قضية من القضايا إلى مرحلة الرضا ثم تعميق ذلك. (مرزوقي، 2021/2020).

ثانيا: عوامل تشكيل الرأي العام

تتنوع العوامل المؤثرة في تكوين الرأي العام وتتفاعل فيما بينها، وتراوح هذه العوامل بين الجغرافي والتاريخي والاجتماعي إضافة الى العوامل السياسية والاقتصادية والانسانية والثقافية. كما تترك الأحداث والوقائع بصماتها على هذه الظاهرة وبشكل أو بآخر، هذه العوامل تؤثر بصورة أكيدة، ولكن معقدة في تكوين الرأي العام، مع الأخذ بالاعتبار معطيات البيئة الاجتماعية وخصوصياتها والظروف المكانية والزمانية التي تشكل الاطار المحدد لهذه الظاهرة ويمكن تحديدها على النحو التالي:

1. **اثر البيئة الطبيعية في تكوين الرأي العام:** تتعرض حياة الجماعات البشرية لتأثير المناخ، وارتفاع المكان، والمياه والسطحية وطبقة ما تحت التربة. إن تاريخ المجتمعات البشرية، سواء ما كان منها بدائيا أو منظما في إطار الدولة، لا يمكن أن يهمل تفحص الشروط الجغرافية كما لا يمكن تجاهل تأثير هذه العوامل على مجمل الحياة السياسية والفكرية والاقتصادية للمجتمعات الانسانية.

ولا شك أن للمناخ تأثيرا على السلوك وعلى أنماط التفكير ومعدلات النشاط لدى المجتمعات حيث أن المناخ البارد عامل مؤثر في الحفاظ على النشاطات الجسدية والعقلية للإنسان بالتالي يؤثر على تقدمه. كما يتأثر الدور الذي تلعبه الدولة في العلاقات الدولية تأثيرا كبيرا بالموقع الذي تحتله الدولة على الخريطة العالمية، ويمكن ايجاز خصوصيات البيئة الطبيعية وتأثيرها على النحو التالي: (رامز، 2013، صفحة 59)

الفصل الثاني: مقاربات نظرية حول الصحافة المكتوبة و الرأي العام

- أ. إن لإقليم الدولة تأثيراً على سياستها وعلى أنظمتها، ذلك أن الدول هي من صنع التاريخ والجغرافيا.
- ب. يتميز سكان المناطق البحرية بمحبة للحرية والانفتاح والتواصل.
- ت. يميل سكان الجزر إلى العزلة والحذر.
- ث. تؤثر التضاريس في بنية الدولة سلوك شعبها وأنماط تفكيره.
- ج. يؤثر الجوار على استقرار الدولة وسلامها واحساس شعبها بالأمن أو الخوف، ويعيش سكان المناطق المحاذية لحدود حالة من الحذر الدائم والحشية المستمرة، نظراً لأن المناطق الحدودية تعكس غالباً التوترات السياسية بين الدول المتجاورة.
- ح. تتأثر قوة الدولة ووحدتها وحضورها الدولي والاقليمي بوحدة أراضيها وتماسكها وسيطرتها، كما تتأثر المركزية للدولة بهذا العامل.

2. تأثير العادات والتقاليد على تكوين الرأي العام: تتقبل الشعوب عادة معتقداتها المتوارثة بخيرها وشرها على أساس أنها حقائق وبديهيات وقيم لا تقبل الجدل أو إبداء الرأي، وهذه المعتقدات قد تشمل نواح أخلاقية واجتماعية كانت مثار جدل في أزمنة سابقة ثم انتهت إلى الصورة التي يتقبلها الجميع فدخلت طور المعتقدات والأخلاقيات والسلوك والتقاليد المتوارثة؛ حيث أن هناك بعض الجهات التي تتقن استغلال هذه القيم والعادات لتوجيه الرأي العام توجيهاً يتفق مع مصالحها ومآربها وخاصة في المجتمعات قليلة الحظ من التعليم والثقافة. (العبد ت.، 2005، صفحة 49)

3. دور الدين في تكوين الرأي العام: يعد الدين عموماً والدين الاسلامي على وجه الخصوص عاملاً حيويًا لمعتنقيه ولأتباعه، فهو بما يحمل من رؤية إيديولوجية منوطة بعالم الأفكار وعالم الأشخاص وعالم الأشياء، يحدث ثورة ثقافية و حضارية على مستوى شبكة العلاقات الاجتماعية وعلى أكثر من صعيد بشهادة العديد من المهتمين بسوسيولوجية الأديان. فهو يظل عاملاً شديداً التأثير و بدرجات متفاوتة الأهمية والخطورة في عملية اشراط وتوجيه الأفراد والجماعات على مستوى العبادات والمعاملات، خاصة في المجتمعات التي تؤمن بنفس الديانة، أما المجتمعات التي تتسم بالانقسامات السياسية والطائفية الحادة على أساس مذهبي أو ديني، الحديث فيها عن أثر الديانة على الرأي العام، هو حديث عن ذلك الخلط (جهلاً أو قصداً) بين الدعوة والدعاية. فقد يستخدم الدين أو المذهب في كثير من الحالات استخداماً "إرهابياً" رسمياً أو غير رسمياً يعكس في الواقع مدى تخلف ثقافي وحضاري لدى معظم القائمين عليه أو المنتمين إليه، خاصة عندما تقوم بعض الأجهزة الأيديولوجية للدولة أو بعض الحركات الإسلامية، أو القومية أو المذهبية بتعبئة أتباعهم و إلهاب حماسهم،

الفصل الثاني: مقاربات نظرية حول الصحافة المكتوبة و الرأي العام

خدمة لمصالح ظرفية أو دائمة، ففوية، داخلية أو خارجية ، الأمر الذي يحول الإيمان و العمل لدى غالبية العوام، والوعي الحضاري لدى غالبية النخب المثقفة إلى مجرد طقوس " فارغة" أو ضالة مضلة توحى بوجود عصبية أو عصبية "جاهلية"، مستشربه كما هو الحال في معظم البلدان العربية و الإسلامية ظاهرة التعصب، الارهاب الفكري، الجدل بغير علم، التقليد الأعمى، الصراع على الزعامة، التفاخر بالأنساب وأخيرا و ليس آخرا، الحروب الأثنية و المذهبية..(و حتى الغربية)الحروب الدينية في أوروبا، الحروب الصليبية في العصور الوسطى أو في تاريخنا الحديث و المعاصر وبدرجات متفاوتة الخطورة في المكان وفي الزمان (قطب، 1981، الصفحات 271-326)

4. دور التربية والتعليم في تكوين الرأي العام: تسهم المؤسسات التعليمية كالمدارس والمعاهد والجامعات في تكوين الرأي العام وتشكيله سواء من حيث مضمونه المعرفي أو من حيث اتجاهه وقوته، حيث تؤثر سلوك الأفراد وآرائهم واتجاهاتهم الى جانب مهامها الأساسية في اكسابهم القدر الكافي من المعلومات والمتخصصة ونؤمن إيمانا تاما بأهمية المعلومات المتكاملة والحديثة فمن لا معلومات عنده لا رأي صحيح له .

لذلك يرى المفكر مختار التهامي أن الاتجاهات السائدة في التعليم تؤثر تأثيرا كبيرا على مستقبل الرأي العام داخل الدولة خصوصا إذا قامت هذه الاتجاهات على أساس بث روح التفرقة العنصرية أو الدينية أو الطبقية أو إذكاء روح التعصب، ذلك ان النشء لا يستطيع في المرحلة الأولى من حياته أن يعمل عقله للتمييز بين الحق والباطل، والنتيجة المحتمة لذلك أن يكبر النشء وتكبر معه بعض أنماط من السلوك وألوان التعصب والتحيز التي تبلغ في نفسه مبلغ العقيدة واليقين لطول ما تلقاها وتلقنها وقرأها خلال سني حياته المدرسية وهكذا يشب جيل أو اجيال كاملة من الرجال والنساء المؤمنين بطائفة من الأفكار والشعارات التعصبية المتحيزة التي رسخت في نفوسهم وعولهم وبلغت منها مبلغ العقيدة التي لا تقبل المناقشة والتفكير ومن أمثلة الأفكار والشعارات المضللة. (العبد ع.، 2007، صفحة 26)

5. أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية على تكوين الرأي العام: تلعب الأوضاع السياسية السائدة داخل الدولة دورا فاعلا في تكوين الرأي العام فيها؛ فإذا كان النظام السائد استبداديا أو دكتاتوريا رافضا لكل أشكال المشاركة السياسية يظهر هذا الأمر في تكوين الرأي العام، حيث يبدو من الصعب أن نتبين اتجاهات هذا الرأي بصورة واضحة أو علنية، أو القيام بقياسه وفقا لأساليب المتبعة. ولا بد في هذه الحال من اللجوء الى الاساليب المتداورة من أجل على طبيعة الرأي العام السائد واتجاهاته. فمثلا البيئة السياسية التي يسودها

الفصل الثاني: مقاربات نظرية حول الصحافة المكتوبة و الرأي العام

القمع وغياب الحرية بكل ابعادها، وتتميز برأي عام منكفي، مكبوت ومحبط، اما البيئة العامة التي تتميز بالديمقراطية والحرية والشفافية والتواصل الحر تكون بيئة ايجابية على الرأي العام.

أما الأوضاع الاقتصادية والتحويلات الناتجة عنها أو المؤثرة فيها، فلا يقل تأثيرها على الرأي العام عن تأثير الأوضاع السياسية، مع التأكيد على التفاعل المتبادل بين ما هو سياسية وما هو اقتصادي فالتفاوت مثلا الكبير في توزيع الثروة يؤدي الى انقسامات اجتماعية وسياسية كبيرة وبالتالي الاداء الاقتصادي والمالي السيئ، يؤديان الى تفتيت الجماعة وتفتيت مواقفها واتجاهاتها وهيئة أسباب التناحر والصراعات بين فئاتها وطبقاتها مما يؤثر على تكوين رأي عام . (رامز، 2013، الصفحات 71-73)

6. تأثير التجارب والأحداث الهامة على تكوين الرأي العام:

تعتبر الأحداث الهامة (الحروب، الثروات، الكوارث الطبيعية، الأزمات الاقتصادية) تجارب اجتماعية محرضة تدخل فيها الجماعة كوحدة عضوية متجاوزة فيها الخصوصيات الذاتية وردود الفعل الفردية، ويلعب التلاحم بين عناصر الجماعة في مثل هذا دورا أساسيا في بلورة روح الجماعة إزاء ما يصادف الشعوب والأمم من الأحداث.

إن الرأي العام باعتباره ظاهرة جماعية، يتأثر بدرجات متفاوتة من ردود الفعل والاستجابة لأحداث غير عادية تتميز بالمفاجأة أحيانا ويضغطها على سيرورة الحياة اليومية وتغيير مسارها وإيقاعها وإلغاء التفاصيل الصغيرة من حياة الأفراد أحيانا أخرى، لينصب الاهتمام على الأحداث الأعظم والأهم. (رامز، 2013، صفحة 74)

7. دور الزعماء او القادة في تكوين الرأي العام: لا ريب أن الزعيم هو ذلك الإنسان الذي يتمتع

بشخصية متميزة تجعله يحظى بتأييد جماهيري واسع. فالزعامة إذن هي فن قيادة الجماهير كون الزعيم- سواء أكان مخطئا أم مصيبا- يستمد قوته من فهم عميق لرغبات وتطلعات الجماهير، وبتفاعله الإيجابي في عملية صنع الآراء وبلورتها وتمثلها من أجل تحقيق مشروع مجتمع عادل إن آجلا أم عاجلا حسب الظروف والوسائل، كما يمكن أن يخون بعضهم سواء أكانوا نخبة علمية أو علماء دين القضية المصرية، خوفا من الحاكم أو طمعا في مكاسب دنيوية باسم "الواقعية السياسية" أو "المدارات" فالشواهد التاريخية على ذلك عديدة متعددة (العبد ع.، 2007، صفحة 33)

8. دور الاعلام ي تكوين الرأي العام: تزايد اهتمام الحكومات بالرأي العام والعمل على اعلامه أو تطويعه لزيادة حاجة الجمهور للمعلومات، وازدياد اوجه النشاط الحكومي وازدياد وعي الجماهير هناك علاقة وطيدة بين الرأي العام والاعلام وهذه النقطة بالذات موضوع بحصنا ويتم معالجتها في الفصول القادمة.

المطلب الرابع: الحراك الشعبي الجزائري

شهدت الجزائر منذ سنة 2019 غليانا شعبيا لم تشهده منذ عقود عدة، ويعود سببه بدرجة أولى الى تمسك الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بالترشح لعهدة رئاسية خامسة وسط جدل كبير حول وضعه الصحي. ويقدر آثار هذا الترشح من تساؤلات حول قدرة شخص خصص كل أسفاره الى الخارج من أجل العلاج، فإنه أثار كذلك تساؤلات حول سلطة سياسية عزلت نفسها عن المجتمع بسبب ممارستها، وبسبب الخيارات الاقتصادية التي انتهجتها الحكومات المتتالية، ولا سيما منذ بداية الأزمة المالية الناجمة عن انهيار أسعار النفط عام 2014، حيث انخفضت المداخيل بما يقارب 50 بالمئة، مما أدى الى اللجوء الى خيار التمويل غير التقليدي أي طباعة نقود دون مقابل.

كما جاء التحضير للانتخابات في ظروف سياسية أمنية ميزتها أزمة المجلس الشعبي الوطني من خلال انقلاب على رئيسه، وتغيرات غير مسبوقة في سلك المؤسسة العسكرية التي شاهدت عزل أو اقالة أو متابعة ضباط سامين في مناصب جد حساسة، إضافة الى ما سبقه من حدث إجرامي غير مسبوق تمثل في أكبر فضيحة تهريب للكوكايين في تاريخ الجزائر، وعليه سيتم في هذا المبحث التطرق الى الحراك في الجزائر من حيث النشأة والاسباب ثم التطور:

أولاً: ظهور الحراك الشعبي في الجزائر

بداية مصطلح الحراك بفتح الحاء مشتق من فعل ثلاثي أصله حرك أو بالتشديد حرك، ويعني الحركة التي تعبر عن كل مظهر عام من مظاهر النشاط، وهي بذلك ضد السكون: حرك يَحْرِكُ حَرْكَةً وحَرْكًا وحَرْكَةً فتحرك قال الأزهري وكذلك يَتَحَرَّكُ. (منظور، 1988، صفحة 94)

ويقابلها بالإنجليزية لفظتين ذات مدلولين مختلفين نسبياً، فالحراك بمعنى mobility يعني فعل

التنقل من مكان الى اخر، أو من طبقة الى أخرى، وهو لا يتوافق مع موضوع الحراك الجزائري

وعليه تكون اللفظة الثانية mouvement وهي التي تدل دلالة قوية على موضوعنا، وتعني

الحراك السياسي والاجتماعي ضمن المكان نفسه، وعليه فالحراك المقصود بالدراسة لا يعني التنقل والهجرة،

الفصل الثاني: مقاربات نظرية حول الصحافة المكتوبة و الرأي العام

بل يعني الحركة الاحتجاجية والنضال السياسي من اجل تغيير الوضع السائد الى وضع أكثر أمنا واستقراراً، وعليه يمكن أن يشترك اللفظان في معنى التنقل اذا نظرنا الى الأمر من زاوية الانتقال من نظام فاسد الى نظام راشد، أو من شرعية تاريخية الى شرعية سياسية، أو من مجتمع موجه الى مجتمع مدني واعي. (بوعرفة، 2019، صفحة 13)

أما بخصوص مفهوم الحراك الشعبي فهو يعني حركة شعبية تقوم بها الشعوب ضد أنظمتها الحاكمة نتيجة لطغيانها أو نتيجة لسلبها لإرادة شعوبها أو هو موجة الاحتجاجات والمظاهرات والاضطرابات التي عمدت العديد من الدول العربية، مع نهاية 2010 وبداية 2011 تدعو الى مزيد من الديمقراطية والحرية والتعددية؛ وتحقيق العدالة الاجتماعية (الحوالدة، 2018، صفحة 15)

قبل ثلاث سنوات، في 22 فبراير/شباط 2019، تفاجأت السلطات في الجزائر بتدفق المتظاهرين إلى الشوارع للمطالبة بالتغيير السياسي، وبالأساس رفضاً لترشح الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة لولاية رئاسية خامسة، لم تكن تلك التظاهرات العارمة مسبقة في الجزائر من حيث الزخم والضخامة الشعبية، والنفس الطويل، لكنها لم تكن سوى لحظة استئناف الجزائريين للمطلب الديمقراطي المتمركز في عمق المطالب السياسية، وضمن عدد من حركات احتجاجية شهدتها البلاد منذ عقود، وفي حين تقول السلطة إنها تحقق هذه المطالب بشكل تدريجي عبر إعادة البناء الديمقراطي، يعتبر نشطاء الحراك وقوى المعارضة أنها تقوم بالالتفاف على المطالب، لتجديد النظام من الداخل.

ثانياً: أسباب الحراك الشعبي

وفي الحديث عن أسباب الحراك في الجزائر نتحدث عن جملة من الدوافع، والتي هي عبارة عن الأسباب غير المباشرة تراكمت بفعل الزمن والطغيان السياسي، والتي نحدد على النحو التالي:

1. **الواقع التراجيدي:** يعيش المواطن الجزائري منذ 1962 واقعا مأساويا من حيث السياسة والاجتماع، ذلك أن النظام الجزائري منذ تشكله بني على فلسفة الطغيان، وشعار الزعيم الملهم، وقد قادت هذه النظرة الهوجاء الى ممارسة الاستبداد في اعتي صورته، والذي صنع لوقت طويل شعبا خانعا وخاضعا، ويعيد أوثانه السياسية عبادة لا حد لها، حيث جاء في تقرير يومية " مراقب الشرق الأوسط ط باللغة الإنجليزية لا يختلف سياق الاحتجاجات الجزائرية الحالية جوهريا عن حركات الاحتجاج العربية، التي ترتبط بجوهر النظام الاجتماعي في المنطقة، وأنماط تراكم رأس المال، وهيكل الطبقة والدولة والعلاقة مع الرأسمالية الدولية. (بوعرفة، 2019، صفحة 16)

الفصل الثاني: مقاربات نظرية حول الصحافة المكتوبة و الرأي العام

لم تكن العهدة الخامسة هي السبب فحس، بل كانت هي النقطة التي أفاضت الكأس، فالطغيان السياسي تراكم نتيجة حتى بلغ حد الانفجار. ولقد زاد الوضع الصحي لرئيس الجمهورية في اشغال اتون غضب الشارع الجزائري، وعموا إن الواقع المأساوي ينتج حين يحدث صراع بين مشروع الشعب وبين مشروع الدولة العميقة، والتي تعبر عن مشروع العصابة الفاسدة والمحتكرة للسلطة" فالتغيير المثالي المنشود والحلم للجماهير تتبناه بالأساس الدولة ، ولا يتم بمعزل عن ارادة سياسية تتبنى اطلاق المشروع فإذا كانت الدولة مقاومة للمشروع، فلا تستطيع طوائف المجتمع اطلاقه اذا لم تتوفر لديها القوة لدفع ادارة الدولة كي تتبنى المشروع.

2. **الرأسمالية المتوحشة:** لم يتم الانتقال من النظام الاشتراكي الى النظام الرأسمالي بصورة تدريجية وهادفة، بل تم الانتقال بصورة استعجالية غير مدروسة، مما جعل النظام الجزائري يرتبط ارتباطا كلياً بأشكال الرأسمالية المتوحشة، والتي مكنت لفئات قليلة سبل الرخاء والثراء، بينما حشرت الأغلبية في زاوية الفقر وانخفاض القدرة الشرائية.

وبالتالي تمكن ثلة من المواطنين استثمار أموال الدولة لصالحهم، فظهر جيل من الليبراليين الجدد الذين أعادوا هيكله الاقتصاد الجزائري وفق نظام البيوتات والأفراد ولا وفق نظام المؤسسات والجماعات.

3. **تأثير الأحداث القطرية:** لم يغامر الشعب الجزائري فيما يسمى بموجة الربيع العربي التي شهدتها كثير من الدول العربية، ولعل سبب احجامه هو سيناريو فترة التسعينات، وعليه ركن الشعب للسلم بالرغم من قسوة الحياة وضنك العيش، ولكن للثورات العربية الاثر البالغ في نفسيته، فالإطاحة بالطغاة اثلج صدور الجزائريين، كما ان الحراك الجزائري استفاد من اخطاء احتجاجات دول الربيع العربي.

4. **الأنظمة العسكرية:** وجد الشعب نفسه أمام استبداديين، استبداد سياسي ذو صبغة مدنية، واستبداد ذو صبغة عسكرية، فالأول استبداد شكلته ممارسات النظام البوتفليقي من خلال سياسة نهب والسلب والاقصاء والتهميش، والثاني من خلال مخلفات ما يسمى الأمن القومي، فتكميم الأفواه، الاعتقالات، الملاحقات، المضايقات، والمتابعات شكلت ضغطا كبيرا على الناشط والمناضل الجزائري.

ثالثا: تطور الحراك الشعبي

يمكن متابعة مسيرة الحراك عبر 29 جمعة من 22 فيفري الى غاية 07 سبتمبر 2019 من

خلال أهم مخرجاته وخصائصه على النحو الآتي:

الفصل الثاني: مقاربات نظرية حول الصحافة المكتوبة و الرأي العام

على مدار 29 جمعة من مسيرة الحراك السلمي ، توج باستقالة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة آنذاك، بعد مناورات بمن قبل قوى غير دستورية، كانت الأولى من أجل الترشح لعهدة خامسة، والثانية محاولة تمديدها لبضعة أشهر، لإجراءات إصلاحات دستورية مهمة حسب زعمهم، من خلال عقد ندوة وطنية جامعة، وهي التي تحدد موعد الانتخابات الرئاسية.

لكن الشعب الجزائري رفض التمديد والتأجيل، فكانت المحاولة الثالثة البقاء لغاية 28 أبريل، مع اصدار قرارات مهمة، وتدشين ثلاثة مشاريع هامة على رأسها المسجد الكبير، وفتح المطار الدولي الجديد، وتدشين الملعب الأولمبي الكبير، لكن الشعب رفض لم يكن للرئيس في تلك الفترة آخر الأمر الى الانصياع لأمر الشعب والجيش، فقدم استقالته يوم 02 أبريل سنة 2019، بعد أن عجز الطاقم الرئاسي وآل بيته من استنفاد الوقت اللازم ولتحضير خروج مشرف وآمن لهم (بوعرفة، 2019، صفحة 18) إن أكبر نصر حققه الشعب الجزائري من خلال ثروته السلمية يمكن أن نحدده في العناصر التالية:

- الانتصار على الخوف.
- الوحدة الوطنية
- هوية الحراك جزائرية
- التدرج في المطالب
- المغالبة السلمية
- التنظيم غير المهيكل
- رفض التمثيل الحزبي والشخصي
- حضارية الحراك
- تحرير مؤسسات الدولة.
- الحذر والذكاء
- التعبئة الشاملة
- الحلم المشروع

الفصل الثالث: تحليل وتفسير بيانات الدراسة التحليلية

المبحث الأول: إجراءات الدراسة التحليلية

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي اعتمدت على اسلوب تحليل المضمون مثل دراسة زينة سالم: المعالجة الاعلامية لمشكلات البيئة الصحافة الجزائرية - جريدة الشروق نموذجاً سنة 2010-2011 جامعة منتوري قسنطينة ودراسة الباحث فرحات مهدي دور الصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام - جريدة الشروق نموذجاً عن رسالة ماجستير 2009-2010 جامعة وهران ثم القيام بتصميم استمارة خاصة بتحليل المحتوى انطلاقاً من اهداف الدراسة.

1. اعداد استمارة تحليلي المضمون:

- تحديد الاهداف التي تسعى من خلالها تحليل مضمون الحراك في يومية الشروق
- مراجعة الدراسات السابقة والتعرف على ادوات التي تم استخدامها في تحليلي المضمون لاختبار ما يناسب منها اهداف الدراسة
- اعداد استمارة في شكلها الأول متضمنة البيانات التي تسعى الباحثان لتحقيق اهداف الدراسة
- ثم عرض الاستمارة على محكمين متخصصين في بحوث الصحافة والاعلام ونوقشت معهم الصعوبات التي واجهتها عملية تفرغ البيانات و تم تعديل الاستمارة بناء على ملاحظاتهم.
- تم اعداد الاستمارة في صورتها النهائية لتشمل المواضيع التي تم معالجتها من حيث الشكل والمضمون من ناحية الشكل نجد الانواع الصحفية المستخدمة من طرف جريدة الشروق في معالجة موضوع الحراك وايضا طبيعة الصور المرفقة لمعالجة حدث الحراك والعناصر الطبوغرافية من المواد الصحفية المنشورة، وطبيعة اللغة المستخدمة من طرف الجريدة، اضافة الى موقع الصفحات الاكثر تداولاً في معالجة حدث الحراك الشعبي الجزائري ضمن يومية الشروق، ومن حيث المضمون نجد المعالجة الصحفية للمواضيع من حيث اسباب الحراك ومن المصادر التي اعتمدت عليها الشروق في الحصول على معلومات والاخبار حول الحراك الشعبي، والافكار الاكثر تداولاً ، والقيم المستخدمة من الحراك الشعبي والفاعلين الاكثر في هذا الحدث.

الفصل الثالث: تحليل وتفسير بيانات الدراسة التحليلية

2. لمعاملات العلمية لاختبارات الدراسة:

- **الصدق:** تم القيام بعرض الدراسة التحليلية على عدد من الخبراء والمحكمين وعدد من التخصصات، ومن ثم العرض ان يكون المحكمون ممثلين لمجال الدراسة من خلال اختبار خبراء في البحوث الاعلامية وذلك لحساب صدق المحتوى وابداء آرائهم ومقترحاتهم حول صياغة الفقرات وشموليتها وكفاءة محتوى الاداة.

- **الثبات:** نتيجة حساب مستوى ثبات التحليل : ان التحليل الاخباري على مستوى العمل العلمي الذي انجزناه يتوقف على ثلاث محكمين حيث قمنا بتمييزهم بالطريقة التالية:

أ. الدكتور أحمد مهدي زواوي¹

ب. الدكتور عبد المالك صاوي²

ت. الدكتور بلعباس عبد الحميد³

وبعد الترميز قمنا بحساب متوسط الاتفاق بين كل محكمين اثنين: أ و ب / أ و ج وبين ب و ج وفي طريقة هولستي لحساب معامل الثبات في التحليل الاخباري الذي يقوم به أكثر من محللين أي معامل ثلاث محكمين أو أكثر التي تقوم على القاعدة الرياضية التالية

معامل الثبات = n (متوسط الاتفاق)

$1 + (n-1)$ متوسط الاتفاق بين المحكمين

حيث n = عدد المحكمين

وكانت نتائج العملية لترميز بين الثلاثة كالتالي:

المحلل أ قام بترميز 116 وحدة والمحلل ب قام بترميز 103 وحدة والمحلل ج قام بترميز 97 وحدة

ولمعرفة متوسط الاتفاق بينهم بحيث اتباع الطريقة التالية:

متوسط الاتفاق بين المرموزين كل زوجين على حدى

¹ الاستاذ زواوي أحمد المهدي : استاذ محاضر أ جامعة محمد بوضياف المسيلة

² الاستاذ صاوي عبد المالك: أستاذ محاضر أ جامعة محمد بوضياف المسيلة

³ الاستاذ بلعباس عبد الحميد أستاذ محاضر أ جامعة محمد بوضياف المسيلة

الفصل الثالث: تحليل وتفسير بيانات الدراسة التحليلية

بين أ و ب : تم الاتفاق بينهما على 102 عنصر من أصل 116 وبعد عملية القسمة

$$102 \div 116 = 0.87$$

أ و ج تم الاتفاق بينهما على 97 عنصر من اجل 116 وبعد عملية القسمة نجد

$$116 \div 97 = 0.83$$

بين ب و ج تم الاتفاق بينهما على 92 عنصر من أجل 116 وبعد عملية القسمة نجد

$$116 \div 92 = 0.79$$

وبعد ذلك جمع كل النتائج وتقسيم على 3 لاستخراج متوسط الاتفاق

$$0.83 = \frac{0.79+0.83+0.87}{3}$$

هو متوسط الاتفاق

وبعد ذلك نطبق المعادلة على نحو التالي:

$$0.93 = \frac{2.49}{2.66} = \frac{(0.83)3}{0.83(1-3) + 1}$$

أي أن نسبة الثبات في عملية التحليل 0.93% وهذا دليل على ان معامل الثبات كافي ونسبة عالية حسب الدرجة التي حددها هولستي بين 0.75 و 0.95 وهذا ما سمح لنا بمتابعة العمل بكل صدق وموضوعية ثم البد أفس تفرغ البيانات من العينة التحليلية وتبويبها في جداول ابتداء من شهر فيفري الى أبريل 2022 وبعدها تحليل ومناقشة الاستنتاجات شهر ماي 2022.

الفصل الثالث: تحليل وتفسير بيانات الدراسة التحليلية

المبحث الثاني: تحليل جداول بيانات الدراسة التحليلية.

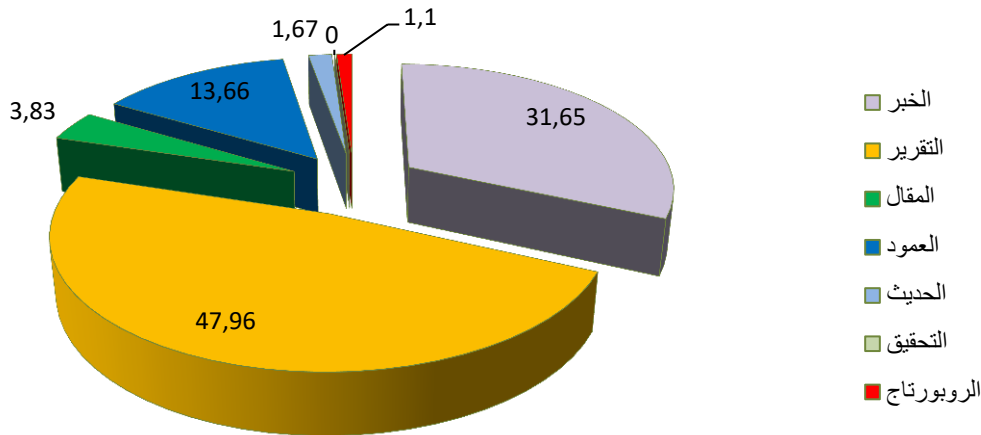
المطلب الأول: بيانات فئات الشكل (كيف قيل).

الجدول رقم (04) : أنواع التحرير الصحفية لأحداث الحراك الشعبي 2019 في يومية

الشروق

النسبة المئوية	التكرار	الأنواع الصحفية
31.65	132	الخبر
47.96	200	التقرير
3.83	16	المقال
13.66	57	العمود
1.67	07	الحديث
00	00	التحقيق
1.19	5	الروبورتاج
100	417	المجموع

شكل رقم (1): الأنواع التحرير الصحفية المستخدمة في أحداث الحراك الشعبي 2019 في يومية الشروق



الفصل الثالث: تحليل وتفسير بيانات الدراسة التحليلية

من خلال الجدول رقم 01 الذي يمثل أنواع التحرير الصحفية لأحداث الحراك الشعبي 2019 في يومية الشروق نلاحظ أن يومية الشروق اعتمدت في تحريرها لأحداث الحراك الشعبي على المواد الخبرية حيث جاء التقرير بنسبة 47.96% بينما الخبر 31.65%، يليهم العمود بنسبة 13.66% والمقال الصحفي 3.83% و الروبورتاج 1.19%.

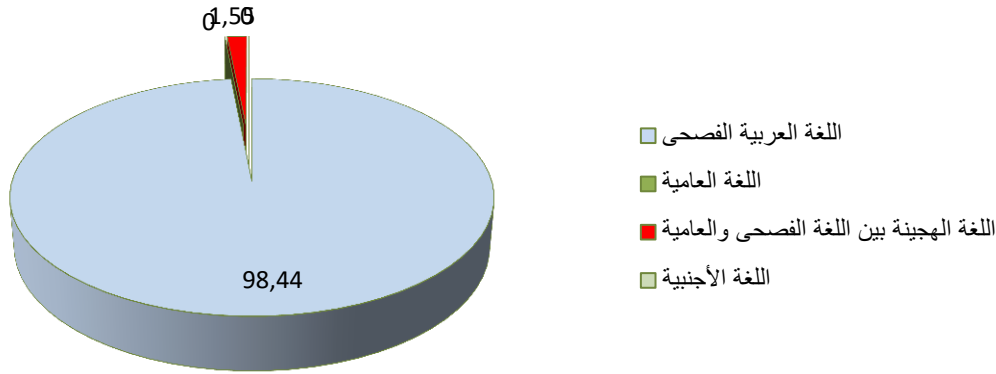
يمكننا القول أن الصحيفة اعتمدت على الأنواع الخبرية في تغطية وتحرير أحداث الحراك وذلك قصد التغطية شاملة والتامة وأيضا التنوع في المادة المطروحة وهذا ما يؤكد ان الصحيفة بذلت مجهودات من أجل تغطية الأحداث ومتابعتها.

الجدول رقم (05) : اللغة المستخدمة في تحرير المواد الصحفية عن أحداث الحراك الشعبي

2019 في يومية الشروق

النسبة المئوية	التكرار	اللغة المستخدمة
95.2	410	اللغة العربية الفصحى
0	0	اللغة العامية
1.67	7	اللغة المهجينة بين العامية والفصحى
0	0	اللغة الأجنبية
100	417	المجموع

الشكل رقم (02) يوضح: اللغة المستخدمة في تحرير المواد الصحفية عن أحداث الحراك الشعبي 2019 في يومية الشروق



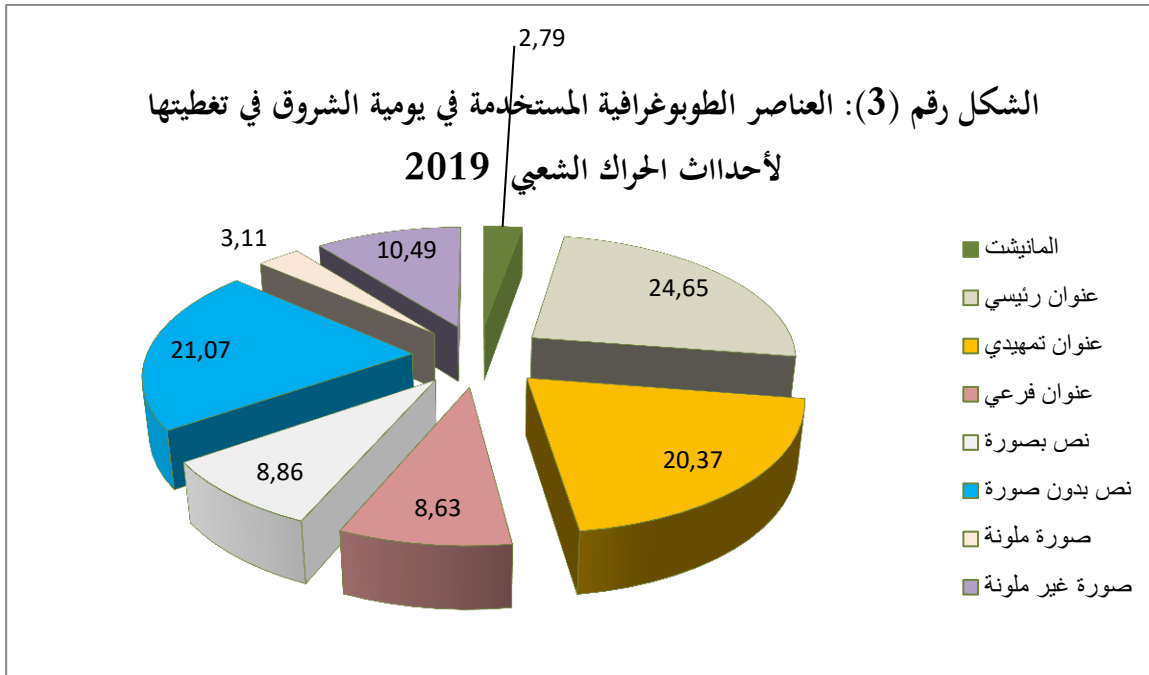
من خلال الجدول رقم (2) الذي يمثل اللغة المستخدمة في تحرير المواد الصحفية عن أحداث الحراك الشعبي 2019 في يومية الشروق نلاحظ أن الجريدة استخدمت اللغة العربية الفصحى في معالجتها للحراك الشعبي وذلك راجع لكون الجريدة موجهة لجمهور يتواصل باللغة العربية واستخدامها لغة هجينة أي مشتركة بين العامية والفصحى لتوضيح ولفت الانتباه القراء في بعض الأحيان في حين لم تستخدم اللغة الدارجة والأجنبية بتاتا، وذلك لطبيعة المنطقة التي تنشر بها الجريدة، وايضا كون اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الجزائر.

الجدول رقم (06) : العناصر الطوبوغرافية المستخدمة في يومية الشروق في تغطيتها لأحداث الحراك الشعبي 2019

العناصر الطوبوغرافية	التكرار	النسبة المئوية
العناوين	36	2.79
- المانيشت	-	-
- عنوان رئيسي	317	24.65
- عنوان تمهيدي	262	20.37
- عنوان فرعي	111	8.63

الفصل الثالث: تحليل وتفسير بيانات الدراسة التحليلية

8.86	-	114	-	نص بصورة	الصورة
21.07	-	271	-	نص بدون صورة	
3.11	-	40	-	صورة ملونة	الألوان
10.49	-	135	-	صورة غير ملونة	
100		1286			المجموع



من خلال الجدول رقم (03) الذي يمثل العناصر الطوبوغرافية المستخدمة في يومية الشروق في تغطيتها لأحداث الحراك الشعبي 2019 نلاحظ أن الفئة الفرعية الأولى المتمثلة في العناوين حيث احتل عنصر العنوان الرئيسي أعلى نسبة قدرت بـ 24.65% ثم يليه العنوان التمهيدي بنسبة 20.37% في حين جاء العنوان الفرعي بنسبة 8.63% ثم المانيشت بنسبة أقل قدرت بـ 2.79% وعليه يمكننا ان نستنتج من خلال هذه الأرقام فإن العنوان عنصر طوبوغرافي أساسي في بناء الصفحات وتحديد هيكلها العام وابرار محتوى الصفحات وتحقيق جوانب وظيفية كسهولة استيعاب المضمون من طرف القارئ أما من ناحية الجوانب الجمالية فهي تحقق راحة للعين، وفي هذا الصدد يقول رولان بارث أن العناوين عبارة عن أنظمة دلالية سيميائية تحمل في طياتها قيما اخلاقية اجتماعية ايدولوجية واعلامية.

الفصل الثالث: تحليل وتفسير بيانات الدراسة التحليلية

وفيما يخص عنصر الفئة الفرعية الثانية يظهر لنا من خلال الجدول اعلاه ان النص مرفوق بصورة قدرت نسبته 8.86% جاء نص بدون صورة قدرت نسبته 21.07% وهذا راجع لكون الصورة تغطي مساحة ولا تصل الى المعنى واعتمد على الصور في الصفحات الأولى للفت الانتباه .

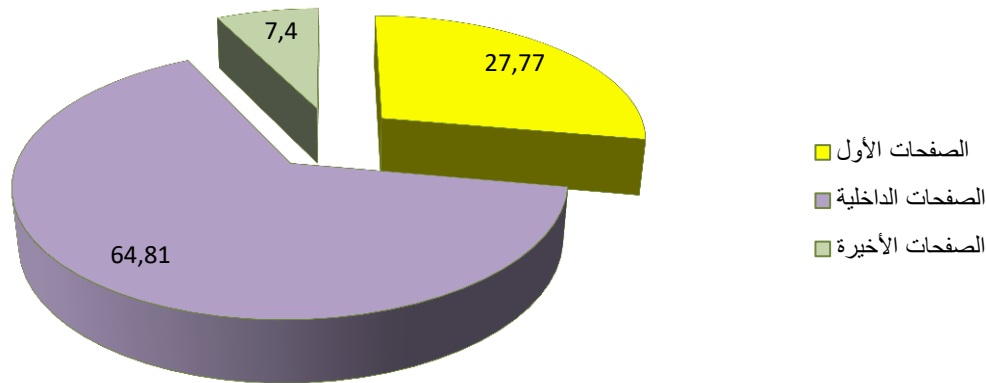
أما فيما يتعلق بالفئة الفرعية الثالثة فهي الألوان فنلاحظ من خلال النسب أن نسبة الصورة الملونة قدرت بـ 3.11% ونسبة الصورة غير الملونة قدرت بـ 10.49% وعليه يمكن أن الجريدة اعتمدت على الأبيض والأسود وذلك بشأن كل صحيفة في الأخير اعتمدت على الألوان في المواضيع التي تريد لفت الانتباه القارئ وأيضا من أجل اضافة حلة على الجريدة لكسر الروتين والملل لدى القارئ.

الجدول رقم (07): موقع المواضيع المنشورة على الحراك الشعبي 2019 في صفحات يومية

الشروق

النسبة المئوية	التكرار	الموقع في صفحات الجريدة
27.77	30	الصفحة الأولى
64.81	70	الصفحات الداخلية
7.40	8	الصفحات الأخيرة
100	108	المجموع

الشكل رقم (04): موقع المواضيع المنشورة على الحراك فالشعبي 2019 في صفحات يومية الشروق



الفصل الثالث: تحليل وتفسير بيانات الدراسة التحليلية

من خلال الجدول رقم (04) الذي يبين موقع المواضيع المنشورة على الحراك في صفحات يومية الشروق نلاحظ أن الجريدة اعتمدت على الصفحات الداخلية للمعالجة بنسبة كبيرة بلغت %64.81 فم تلتها الصفحات الأولى الخارجية وذلك للإشارة للصفحات الداخلية ولفت الانتباه للمضمون الداخلي في حين لم يعني بالصفحات الأخيرة إلا بنسبة ضئيلة، وهذا ما يؤكد ان موضوع الحراك احتل الصفحات الأولى والداخلية للجريدة وهذا ما يبرز أهميته لدى الجريدة.

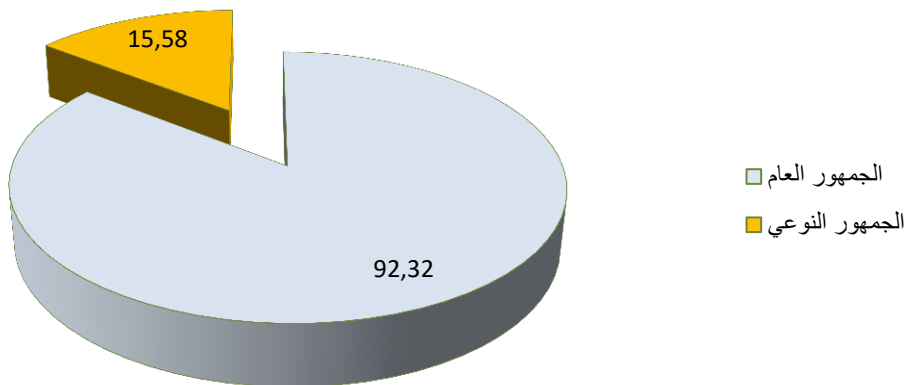
المطلب الثاني: بيانات فئات المضمون (ماذا قيل؟)

الجدول رقم (08): الجمهور المستهدف في مضمون المواد المنشورة عن الحراك الشعبي

2019 في يومية الشروق.

نوع الجمهور المستهدف	التكرار	النسبة المئوية
الجمهور العام	385	92.32
الجمهور النوعي	65	15.58
المجموع	417	100

الشكل رقم (05) يوضح: الجمهور المستهدف في مضمون المواد المنشورة عن الحراك الشعبي 2019 في يومية الشروق



الفصل الثالث: تحليل وتفسير بيانات الدراسة التحليلية

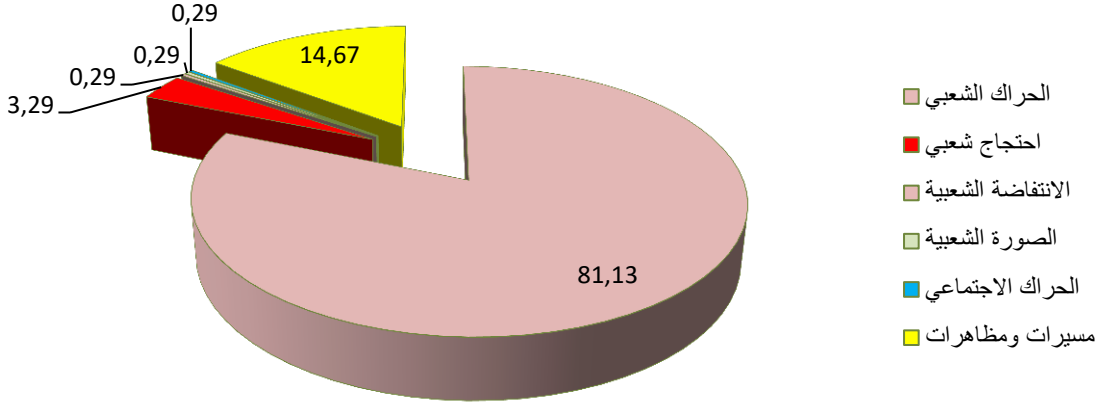
من خلال الجدول رقم (05) الذي يبين الجمهور المستهدف في مضمون المواد المنشورة عن الحراك الشعبي 2019 في يومية الشروق نلاحظ أن الجمهور المستهدف للجريدة هو الجمهور العام وذلك لكون الجريدة موجهة له اساسا، في معالجتها للحراك الشعبي تعمل على استقطاب الجمهور العام بنسبة كبيرة بلغت 92.32 % وبالمقابل لم تغفل الجمهور النوعي الذي يمثل الطبقة المثقفة من أجل تقريب وجهات النظر.

الجدول رقم (09): مسميات الحراك المستخدمة في المواد المنشورة في يومية الشروق

النسبة المئوية	التكرار	المسمى
81.13	271	الحراك الشعبي
3.29	11	الاحتجاج الشعبي
0.29	01	الانتفاضة الشعبية
0.29	01	الثورة الشعبية
0.29	01	الحراك الاجتماعي
14.67	49	مسيرات ومظاهرات
100	334	المجموع

الشكل رقم (06) يوضح: مسميات الحراك المستخدمة في المواد المنشورة في

يومية الشروق



من خلال الجدول رقم (06) الذي يبين مسميات الحراك المستخدمة في المواد المنشورة في يومية الشروق نلاحظ كلمة الحراك الشعبي استخدمت كثيرا وتداولتها الجريدة بنسبة قدرت بـ 81.21% عن غيرها من المسميات التي اطلقت على احتجاجات التي اندلعت وذلك لما تتميزها بالسلمية، يليها مسمى مسيرات ومظاهرات بنسبة 14.67% في حين احتل مسمى الثورة الشعبية والحراك الاجتماعي الانتفاضة الشعبية في المراتب الاخيرة بنسبة 0.29%، لان الحراك بالمعنى تختلف في أدائه ومسماه عن الثورة الشعبية.

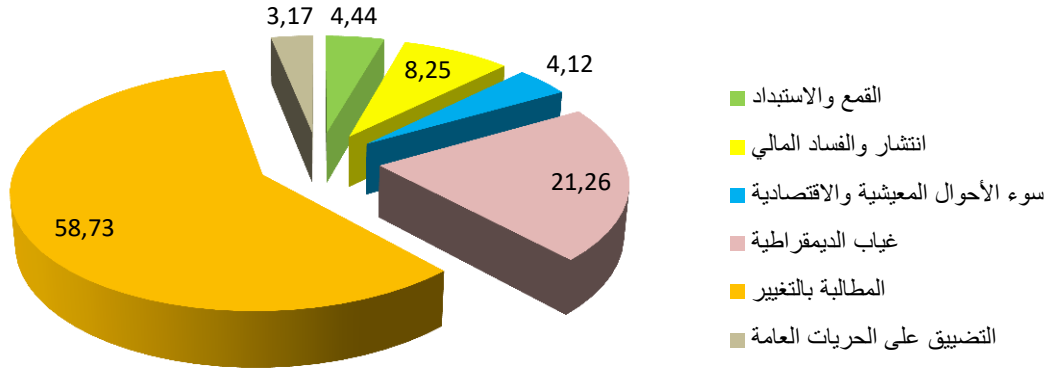
الجدول رقم (10): أسباب الحراك في المواد المنشورة في يومية الشروق

النسبة المئوية	التكرار	أسباب الحراك
4.44	14	القمع والاستبداد
8.25	26	انتشار الفساد المالي
4.12	13	سوء الاحوال المعيشية الاقتصادية
21.26	67	غياب الديمقراطية
58.73	185	المطالبة بالتغيير
3.17	10	التضييق على الحريات

الفصل الثالث: تحليل وتفسير بيانات الدراسة التحليلية

العامة	
100	315
المجموع	

الشكل رقم(07):أسباب الحراك في المواد المنشورة في يومية الشروق



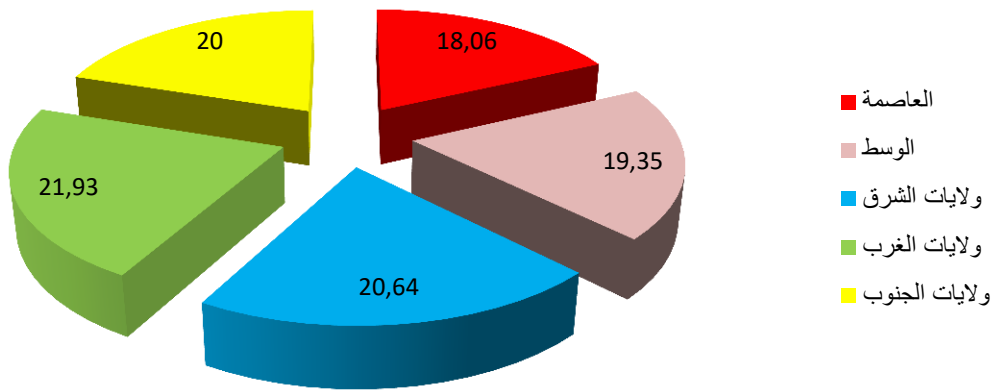
من خلال الجدول رقم (07) الذي يبين أسباب الحراك في المواد المنشورة في يومية الشروق نلاحظ أن موضوع الحراك احتل جزء كبير من اهتمام الجريدة خاصة فيما يتعلق بالمطالبة بالتغيير الجذري للسلطة الحاكمة حيث قدرت النسبة بـ 58.73% يليها غياب الديمقراطية 21.26% وانتشار الفساد المالي 8.25% وهذا ما يعبر عنه المطلب الرئيسي للشعب، وبين هذا لنا مدى اهتمام الجريدة بمجريات الأحداث على الساحة الوطنية ومواكبة التطورات الحاصلة ومسايرة الشعب في مطالبه الجوهرية وهي تغيير النظام.

الفصل الثالث: تحليل وتفسير بيانات الدراسة التحليلية

الجدول رقم (11): تكرار المواضيع حسب إمكانية تغطية مسيرات الحراك من طرف يومية الشروق

مكان التغطية	التكرار	النسبة المئوية
العاصمة	28	18.06
الوسط	30	19.35
ولايات الشرق	32	20.64
ولايات الغرب	34	21.93
ولايات الجنوب	31	20
المجموع	155	100

الشكل رقم (08): تكرار المواضيع حسب إمكانية تغطية مسيرات الحراك من طرف يومية الشروق



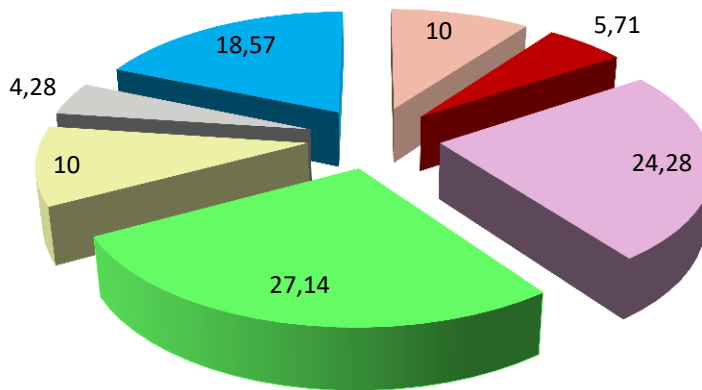
من خلال الجدول رقم (08) الذي يبين تكرار المواضيع حسب إمكانية تغطية مسيرات الحراك من طرف يومية الشروق نلاحظ أن تغطية جريدة الشروق اليومي لموضوع الحراك عبر 48 ولاية من الوسط الى الشرق والغرب الى أقصى الجنوب وهذا لانتشارها الواسع ولتغطيتها الكثيفة عبر مراسليها في كل مناطق الوطن، ونستنتج من هذا الاهتمام الجريدة بموضوع الحراك واعطائه الاولوية في التغطية عبر شبكة مراسليها.

الفصل الثالث: تحليل وتفسير بيانات الدراسة التحليلية

الجدول رقم (12): تكرار الشعارات المستخدمة في الحراك حسب المواد المنشورة في يومية الشروق.

الشعارات	التكرار	النسبة المئوية
يتنحوا قاع	7	10
لا حكم للعصاة	04	5.71
لا للخامسة	17	24.28
سلمية سلمية	19	27.14
ترحلوا يعني ترحلوا	7	10
جمهورية ديمقراطية ماشي ملكية	3	4.28
جيش شعب خاوة خاوة	13	18.57
المجموع	70	100

الشكل رقم (09): تكرار الشعارات المستخدمة في الحراك حسب المواد المستخدمة في يومية الشروق.



الفصل الثالث: تحليل وتفسير بيانات الدراسة التحليلية

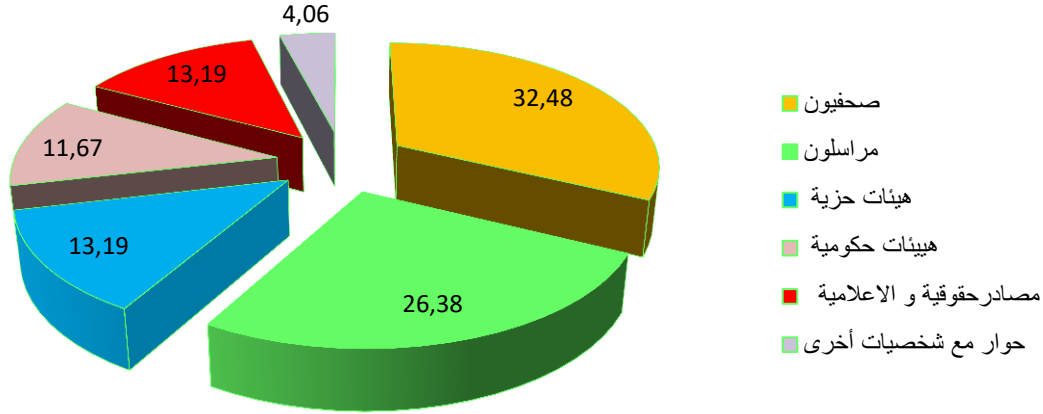
من خلال الجدول رقم (09) الذي يبين تكرار الشعارات المستخدمة في الحراك حسب المواد المنشورة في يومية الشروق، نلاحظ ان شعارات الحراك التي حازت على نسبة عليا هي سلمية سلمية قدرت بـ 27.14% ثم يليها شعار لا للعهددة الخامسة بنسبة 24.28% ثم جيش شعب خاوة خاوة بنسبة 18.57% ومنه نستنتج ان مطالب الحراك ورفضهم للخامسة وتنحية جميع من في نظام القديم بالإضافة الى شعار خاوة خاوة بين الجيش والشعب وهذا ما يؤكد رؤية موحدة للجيش وشعبه.

الجدول رقم (13): المصادر التي اعتمدت عليها يومية الشروق في تغطيتها للحراك الشعبي

2019

النسبة المئوية	التكرار	مصادر الأخبار
32.48	64	صحفيون
25.38	50	مراسلون
13.19	26	هيئات حزبية
11.67	23	هيئات حكومية
13.19	26	مصادر حقوقية واعلامية
4.06	08	حوار مع شخصيات
100	197	المجموع

الشكل رقم(10):المصادر التي اعتمدت عليها يومية الشروق في معالجتها
للحراك الشعبي 2019



من خلال الجدول رقم (10) الذي يبين المصادر التي اعتمدت عليها يومية في تغطيتها للحراك الشعبي 2019 ت حيث كان لتوقيع الصحفيون حصة الأسد بنسبة تقدر ب 32.48% وذلك نظرا لأن الجريدة مشهورة بالكتابات الصحفية الفكرية، حيث يعطي الصحفي المتمرس وصاحب الخبرة الكبيرة في ميدان الاعلام، رأيه عن الحراك ممزوجا بتحليلاته وقراءته والتي تكون موضوعية انطلاقا من خبراته السابقة كما يبرز احترافية الطاقم الذي يعمل في الجريدة وثقة الجريدة في كتاباتهم ودعم المراسلون بحيث احتلوا المرتبة الثانية بنسبة تقدر ب 25.28% ولذلك لطبيعة الحدث الذي يستلزم تغطيته المراسلين في كل الولايات ثم يأتي هيئات حزبية وشخصيات سياسية في المرتبة الثالثة بنسبة 13.19% حيث أن جريدة الشروق اليومي اعتمدت على هذه المصادر بقدر كبير بما يدل على اهتمامها بالموضوع لان هذه الهيئات الحزبية الرصد المعلوماتي الخاص بمستجدات وأحداث الساحة في الجزائر اضافة الى كونهم فاعلين ومشاركين في المشهد السياسي ثم تأتي مصادر حقوقية واعلامية بنسبة 13.19 حيث اعتمدت الجريدة على الحقوقيين ورجال القانون ولشرح وتغيير المواد الدستورية يليها مصدر هيئات حكومية بنسبة تقدر ب 11.67% ثم حوار مع شخصيات بنسبة 4.06% ومنه نستنتج أن جريدة الشروق اعتمدت على مصادر متنوعة ومتعددة وذلك اضافة المصدقية والشفافية المعتمدة على الصحفيون والمراسلون كمصدر أول ثم الهيئات الحزبية والحكومية ومصادر اعلامية وحقوقية، ومنه تطرح إشكالية معالجة الأخبار يوميا على الساحة الاعلامية سواء من قبل الاعلاميين الذين لا

الفصل الثالث: تحليل وتفسير بيانات الدراسة التحليلية

يكتبون الخبر قبل التأكد من صدقه أو من طرف المواطنين الذين يشككون في بعض الأخبار التي يقرؤونها، كما يشكل هذا الأمر مصدر لمتابعات قضائية في حق الصحفيين او ربما في حق مصدر المعلومات.

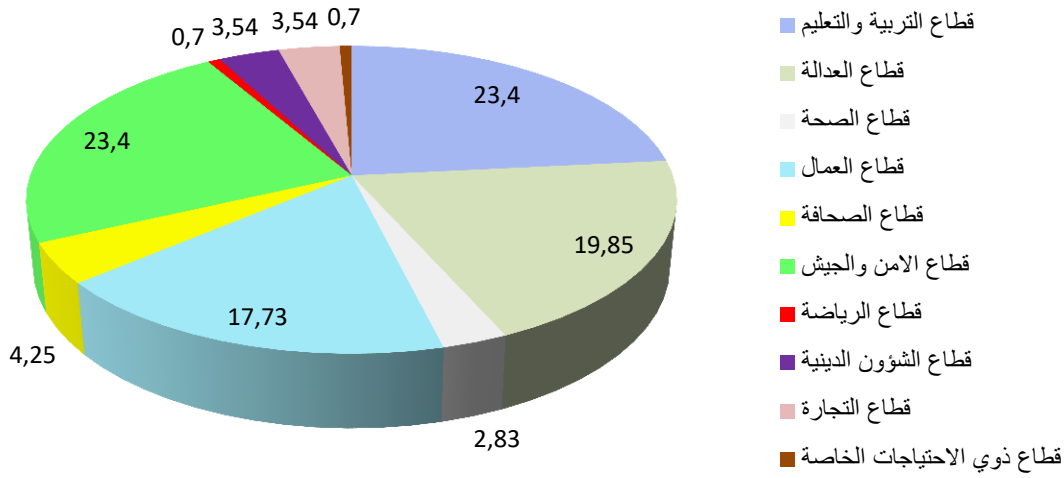
الجدول رقم (14) : الفاعلون في الحراك الشعبي من خلال المواد المنشورة في يومية الشروق

حول الحراك الشعبي 2019

الفاعلون	التكرار	النسبة المئوية
قطاع التربية و التعليم	33	23.40
قطاع العدالة	28	19.85
قطاع الصحة	04	2.83
قطاع العمال	25	17.23
قطاع الصحافة	06	4.25
قطاع الأمن والجيش	33	23.40
قطاع الرياضة	01	0.70
شؤون الدينية	05	3.54
قطاع التجارة	05	3.54
قطاع ذوي الاحتياجات الخاصة.	01	0.70
المجموع	141	100

الفصل الثالث: تحليل وتفسير بيانات الدراسة التحليلية

الشكل رقم (11): الفاعلون في الحراك الشعبي من خلال يومية الشروق

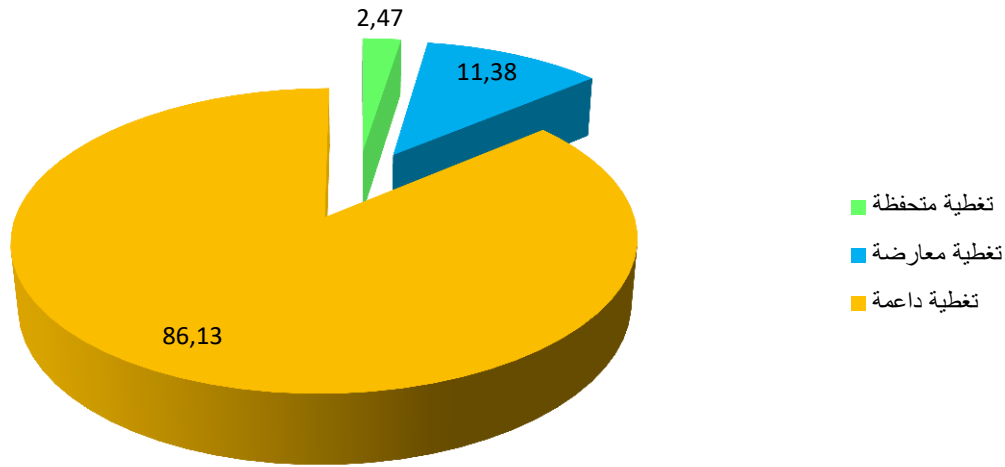


من خلال الجدول رقم (11) الذي يبين الفاعلون في الحراك الشعبي من خلال المواد المنشورة في يومية الشروق حول الحراك الشعبي 2019 نلاحظ أن الفاعلين في الحراك الشعبي في الجزائر (حراك 22 فيفري) حسب المعالجة الصحفية لجريدة الشروق قطاع التربية والتعليم العالي بنسبة قدرات بـ 23.40% ثم قطاع الأمن والجيش بنسبة 23.40% ثم يأتي قطاع العدالة بنسبة 19.85% ثم جاء قطاع العمال بنسبة 17.73% ثم يليه قطاع الصحافة والشؤون الدينية والتجارة بنسب متقاربة قدرت بـ 4.25% الى 3.4% والمرتبة 3.54% واخيرا قطاع الرياضة بنسبة 0.70% وقطاع ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة 0.70% ومنه نستنتج ان كل القطاعات فاعلة في الحراك الجزائري.

الجدول رقم (15): اتجاهات المعالجة الإعلامية للحراك الشعبي في يومية الشروق

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه
2.47	5	معالجة متحفظة
11.38	23	معالجة معارضة
86.13	174	معالجة داعمة
100	202	المجموع

الشكل رقم (12): إتجاهات المعالجة الإعلامية للحراك الشعبي في يومية الشروق



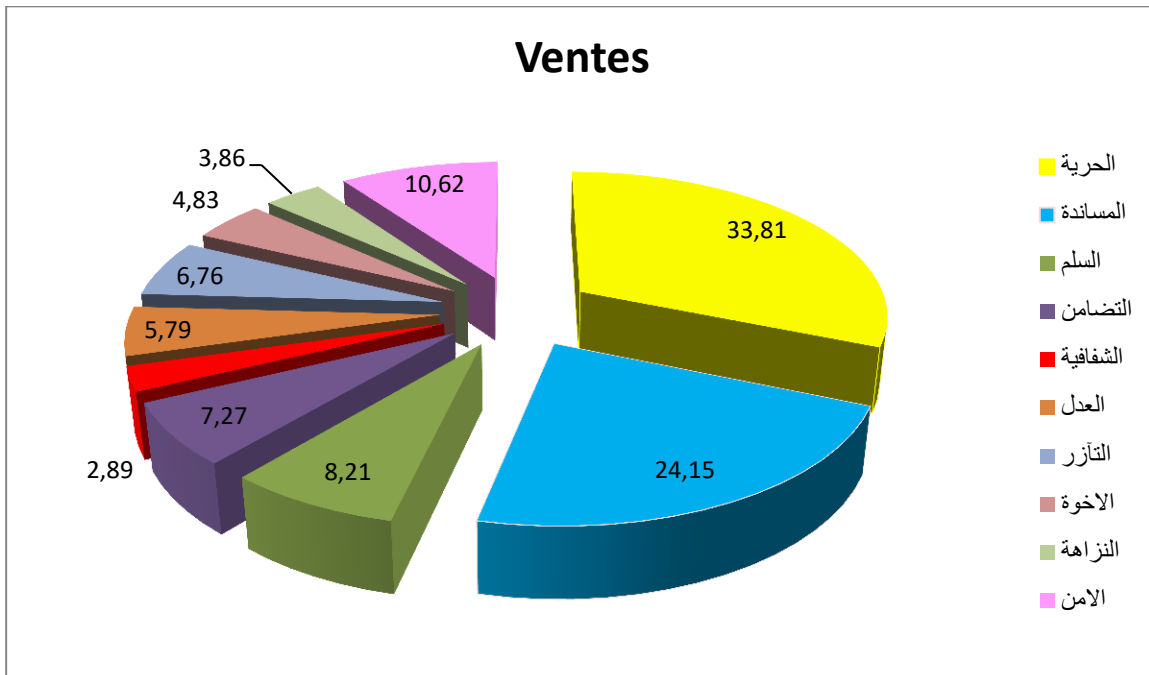
من خلال الجدول رقم (12) الذي يبين اتجاهات المعالجة الإعلامية للحراك الشعبي في يومية الشروق نلاحظ أن اتجاه جريدة الشروق في معالجتها للحراك في الجزائر حراك 22 فيفري 2019 هو اتجاه مؤيد وداعم للحراك الشعبي بنسبة تغطية قدرت بـ 86.13%، ويمكن ارجاع ذلك الى النقاط التالية:

- تمكين جريدة الشروق من متابعة مستجدات الحراك عن كثب عن طريق شبكة مراسليها حيث كانت منبر حر لتعبير عن رأي الفاعلين في الحراك لشرح اسبابه ومستجداته ومطالبه في كل القطاعات.
- قدرة جريدة الشروق عن معالجة موضوع الحراك بكل احترافية بعيدا عن الضغوطات التي واجهتها.
- مرافقة جريدة الشروق الحراك ومضاعفة جهودها في تنوير الرأي العام وشرح تداعيات ترشح الرئيس لعهد خامسة وابرار مخاطر وتداعيات التعنت، اهتمام الكبير لجريدة الشروق لموضوع الحراك كما جاء في تغطية المعارضة والموقف السلبي بنسبة قدرت 11.38% وهذا ما يدل على أن جريدة الشروق سمعت للرأي الاخر ونقلت الآراء بموضوعية كما احتلت التغطية المتحفظة 2.47% بهذا كان في الايام الاولى من الحراك، حيث كانت تغطيتها محايدة في الأعداد الاولى التي لم ينضج وقتها الحراك بعد.

الفصل الثالث: تحليل وتفسير بيانات الدراسة التحليلية

الجدول رقم (16): تكرار الموضوعات حسب القيم الإيجابية المستخدمة في معالجة الحراك الشعبي 2019 في يومية الشروق.

النسبة المئوية	التكرار	القيم
33.81	70	الحرية
24.15	50	المساندة
8.21	17	السلم
7.24	15	التضامن
2.89	06	الشفافية
5.79	12	العدل
6.76	14	التآزر
4.83	10	الاخوة
3.86	8	النزاهة
10.62	22	الامن
100	207	الموضوع



الفصل الثالث: تحليل وتفسير بيانات الدراسة التحليلية

من خلال الجدول رقم (13) الذي يبين تكرار الموضوعات حسب القيم الإيجابية المستخدمة في معالجة الحراك الشعبي 2019 في يومية الشروق نلاحظ أنه جاءت في المرتبة الأولى قيمة الحرية بـ 33.81% أما في المرتبة الثانية وردت قيمة المساندة بـ 24.15% ثم في المرتبة الثالثة قيمة الأمن بنسبة 10.12% كما جاءت في المرتبة الرابعة قيمة السلم بنسبة 8.21% وعلى الترتيب جاءت قيمة التأزر بـ 6.76% والعدل بـ 5.79% والأخوة 4.03% والنزاهة بـ 3.86% والشفافية 2.89%.

إن تركيز جريدة الشروق على هذه القيم دليل على أن الجريدة لم تعتمد في نشر أخبار الحراك الشعبي على العشوائية بل نقلت الأخبار كما هي ونستنتج أن قيمة الحرية استخدمت بنسبة كبير فيما يخص موضوع الحراك الشعبي وهذا ما يزيد من مصداقية الجريدة.

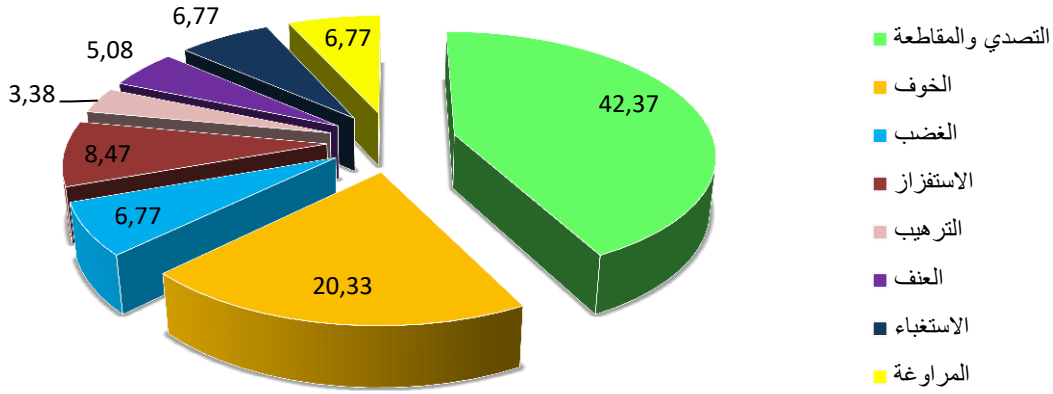
الجدول رقم (17): تكرار الموضوعات حسب القيم السلبية المستخدمة في معالجة الحراك الشعبي 2019 في يومية الشروق.

النسبة المئوية	التكرار	القيم
42.37	25	التصدي والمقاطعة
20.33	12	الخوف
6.77	4	الغضب
8.47	5	الاستفزاز
3.38	2	الترهيب
5.08	3	العنف
6.77	4	الاستغناء
6.77	4	المراوغة
100	69	المجموع

الفصل الثالث: تحليل وتفسير بيانات الدراسة التحليلية

الشكل رقم (14) : تكرار الموضوعات حسب القيم السلبية المستخدمة في

معالجة الحراك الشعبي في يومية الشروق



من خلال الجدول رقم (14) الذي يبين تكرار الموضوعات حسب القيم السلبية المستخدمة في معالجة الحراك الشعبي 2019 في يومية الشروق نلاحظ أنه حيث جاءت قيمة التصدي والمقاطعة في المرتبة الأولى نسبة قدرت 42.37% وجاءت في المرتبة الثانية قيمة الخوف بنسبة قدرت بـ 20.33% ثم قيمة الاستفزاز بنسبة قدرت 8.47% ثم تتساوى قيمة المراوغة والإستغناء بنسبة 6.77% ثم قيمو العنف بنسبة 5.08% وفي المرتبة الأخيرة قيمة الترهيب بنسبة 3.38%.

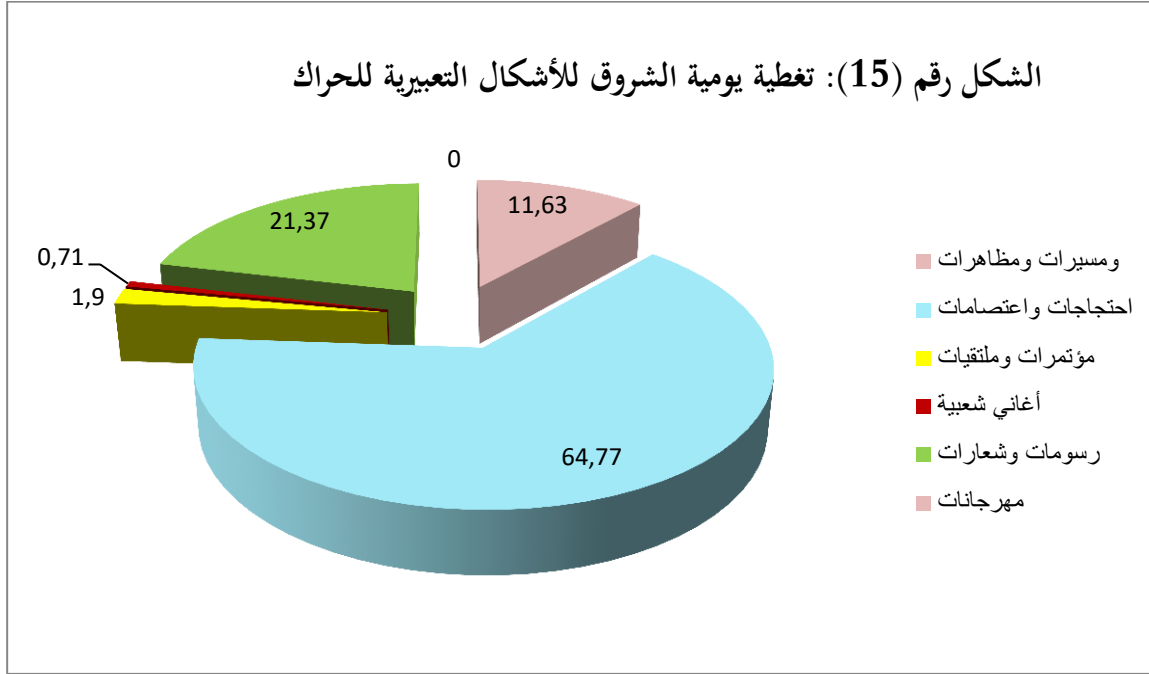
الجدول رقم (18): تكرار المواضيع في يومية الشروق حسب تغطيتها لأحداث الحراك الشعبي من

خلال أشكال تعبيرية .

النسبة المئوية	التكرار	الأشكال التعبيرية
11.63	49	مسيرات ومظاهرات
64.37	271	احتجاجات واعتصامات
1.90	08	مؤتمرات وملتقيات
0.71	03	اغاني شعبية
21.37	90	رسومات وشعارات

الفصل الثالث: تحليل وتفسير بيانات الدراسة التحليلية

00	00	مهرجانات
100	421	المجموع



من خلال الجدول رقم (15) الذي يبين تكرار المواضيع في يومية الشروق حسب تغطيتها لأحداث الحراك الشعبي من خلال أشكال تعبيرية نلاحظ تعبيرات عديدة للحراك احتلت أعلى نسبة لمسمى الاحتجاجات والاعتصامات حيث بلغت بـ 64.37% ثم تليها شعارات ورسومات بنسبة 21.37% ثم مسيرات ومظاهرات 11.63% لتاتي بعدها الملتقيات والمؤتمرات التي استغلها اصحابها لدفاع عن مطالب الحراك 1.90% لتاتي الاغاني الشعبية ومجسدة مطالب الحراك بنسبة 0.71% ومنه نستنتج تنوع كبير في خرجات الحراك بين اغاني شعبية ورسومات وشعارات ومؤتمرات وخرجات اعتصامية كلها تصبوا كهدف واحد هو المطالبة بالتغيير

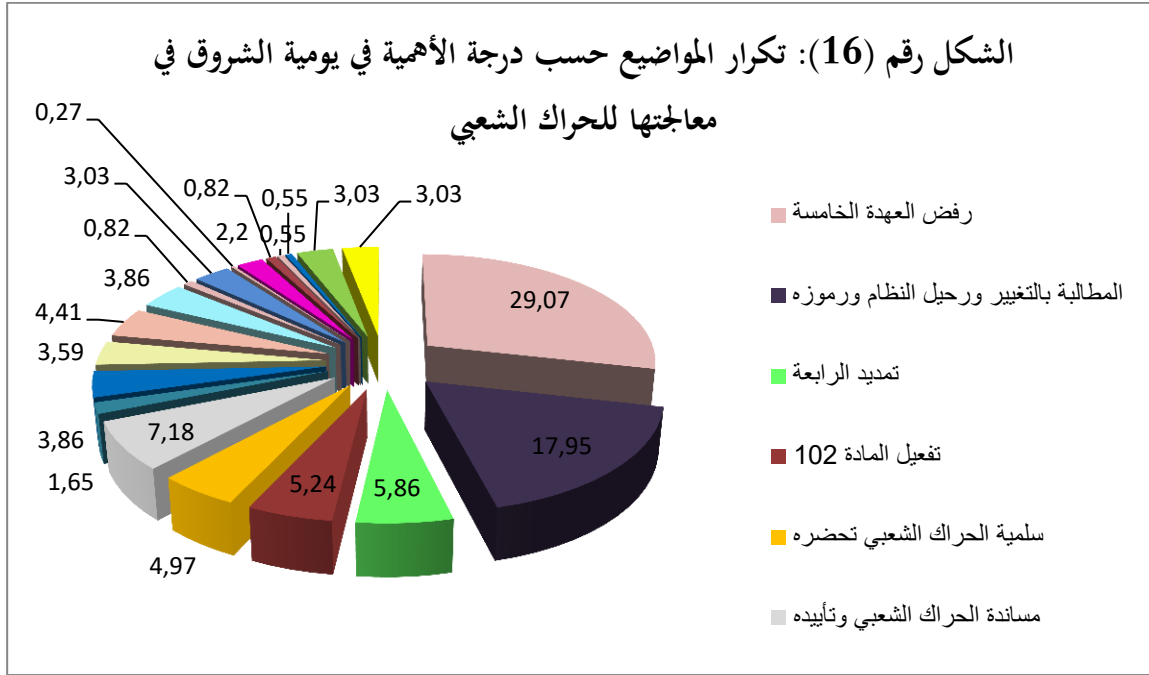
الجدول رقم (19): تكرار المواضيع حسب درجة الأهمية لدى يومية الشروق في معالجتها

لأحداث الحراك الشعبي 2019

النسبة المئوية	التكرارات	مواضيع الحراك
29.07	98	رفض العهدة الخامسة

الفصل الثالث: تحليل وتفسير بيانات الدراسة التحليلية

17.95	65	المطالبة بالتغيير، ورحيل النظام ورموزه
5.86	21	تمديد العهدة الرابعة
5.24	19	تفعيل المادة 102
4.97	18	سلمية الحراك الشعبي وتحضره
7.18	26	مساندة الحراك الشعبي وتأييده
1.65	06	تأجيل الانتخابات
3.86	14	الدعوة لمحاربة الفساد وتحقيق دولة ديمقراطية
3.59	13	الاقرار بوضع الصحي لبوتفليقة وترشحه للانتخابات
4.41	16	رفض التدخل الخارجي في الشؤون الجزائرية
3.86	14	احترام الدستور واحكامه
0.82	03	الشعب مصدر السلطة
3.03	11	توخي الحذر في التعامل مع الحراك الشعبي
0.27	01	فرنسا تدعم قرار بوتفليقة
2.20	08	مساهمة في ايجاد حلول الأزمة
0.82	03	التخويف لإجهاض المسيرات
0.55	02	التحذير من تطبيق اعلان 102
0.55	02	الجزائر جمهورية حرة ديمقراطية
3.03	11	عدم الاهتمام بمطالب الحراك الشعبي وتجاهله
3.03	11	توقيف مسار الحراك الشعبي بالجامعات
100	362	المجموع



من خلال الجدول رقم (16) الذي يبين تكرار المواضيع حسب درجة الأهمية لدى يومية الشروق في معالجتها لأحداث الحراك الشعبي 2019 نلاحظ أن يومية الشروق اهتمت بـ 20 فكرة على العموم خلال تغطيتها للحدث نجد أن فكرة رفض العهد الخامسة الأكثر تداولاً في المعالجة الصحفية لجريدة الشروق نسبته 29.07% ويبدو جلياً من التوظيف المؤثر لهاته الفكرة أن جريدة الشروق عارضت العهد الخامسة للرئيس بوتفليقة ولو ضمناً مع احترامها في ذلك لسياستها الاخبارية وجاءت فكرة المطالبة بالتغيير ورحيل النظام ورموزه بنسبة 17.95% من مساحة الحدث وتلتها فكرة مساندة الحراك وتأييده بنسبة قدرت بـ 7.18% ما يدل على أن الجريدة اهتمت بتوثيق ونقل المجريات للقراء بصدق وموضوعية وفكرة تمديد الرابعة بنسبة 5.80% وفكرة تفعيل المادة 102 بنسبة 5.24% ثم جاءت فكرة سلمية الحراك وتحضره بنسبة 4.97% وفكرة رفض التدخل الخارجي في الجزائر بنسبة 4.41% ثم تلتها أفكار متفاوتة ومتقاربة في النسب كفكرة احترام الدستور واحكامه بنسبة 3.86% والدعوة لمحاربة الفساد 3.86% وتوخي الحذر في التعامل مع الحراك 3.0% نفس النسبة بالنسبة الفكرة عدم الاهتمام بمطالب الحراك وتجاهله وتوقيف المسار الحراك في الجامعات ثم فكرة المساهمة في ايجاد حلول بنسبة 2.20% وتأجيل الانتخابات بنسبة قدرت 1.65%

الفصل الثالث: تحليل وتفسير بيانات الدراسة التحليلية

واخيرا جاءت فكرة الشعب مصدر السلطة بنسبة 0.82% ثم 0.55% لكل من التحذير من تطبيق المادة 102 والجزائر جمهورية حرة ديمقراطية وفي المرتبة الأخيرة فكرة فرنسا تدعم قرار بوتفليقة بنسبة 0.27%.

نتائج الدراسة

توصلنا من خلال هذه الدراسة والتي تمحورت حول معالجة جريدة الشروق لأحداث الحراك الشعبي في الجزائر 2019 إلى النتائج التالية:

01. خصصت جريدة الشروق اليومي مساحة كبيرة لمعالجة موضوعات الحراك الشعبي في الجزائر 2019.

02. أفردت يومية الشروق الصفحات الأولى في تحرير المواد الصحفية المتعلقة بالحراك حول الحراك ، وذلك من الصفحة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة الخاصة بالأحداث جد الهامة وذات البعد والصدى الوطني وكذا الصفحة الأخيرة التي خصصت فيها عمود رأي حول قضية الحراك ورسوما كاريكاتورية حول الحدث .

03. أعتمدت أساسا يومية الشروق الأنواع الخبرية كالخبر والتقري في تحرير المواد الصحفية المتعلقة بالحراك الشعبي وذلك نظرا لآنية وجدية هذا الموضوع المطروح للمعالجة ، كما استخدمت أنواع مواد الرأي الرأي كالعمود والتعليق بغية كشف ما يمكن كشفه من تداعيات وسيناريوهات محتملة عن سيرورة الحراك الشعبي ، مستعملة أيضا الحديث الصحفي بهدف عرض الأخبار والمعلومات من مصادرها المباشرة لزيادة المصداقية.

04. إعتمدت يومية الشروق في معالجتها لموضوع الحراك الشعبي في إخراج العناصر الطبوغرافية على العناوين الرئيسية بالإضافة إلى إستخدام ضعيف للألوان مما جعل درجة الإخراج متوسطة.

05. كشفت الدراسة التحليلية الاهتمام الكبير جدا من طرف يومية الشروق في معالجة مواضيع الحراك من خلال تخصيص عدد كبير من الموضوعات الصحفية الخاصة بالحراك الشعبي من خلال عينة الدراسة (417) بالإضافة إلى استخدام العناوين بخط كبير للفت أكبر لانتباه القراء وجذب إهتماماتهم أكثر لما يتم معالجته حول الحراك الشعبي.

06. أظهرت الدراسة التحليلية بأن أغلب الموضوعات المتعلقة بالحراك الشعبي التي تناولتها يومية الشروق تتمحور حول رفض العهدة الخامسة والمطالبة بالتغيير ورحيل النظام ورموزه وتمديد العهدة الرابعة وتفعيل المادة 102 ومساندة الحراك الشعبي وتأييده وسلمية الحراك الشعبي وتحضره.

نتائج للدراسة

07. كشفت الدراسة أن من ابرز المصادر التي اعتمدت عليها يومية الشروق لها علاقة بالحراك الشعبي وهم صحفيو الجريدة لكونها تتضمن شبكة مراسلين في جميع ربوع الوطن وبصفتهم عين الوسيلة الاعلامية في مكان وزمن وقوع الحدث، ونقل تفاصيل ومستجدات الوقائع .
08. توصلت الدراسة من خلال معالجة الشروق لأحداث الحراك الشعبي أن الفاعلين في الحراك الشعبي في المواد الصحفية بنسبة أكثر هم من قطاعي التربية والتعليم العالي بالإضافة إلى قطاع العدالة وقطاع الأمن وقطاع العمال وقطاعات أخرى كالإعلام.
09. كانت المعالجة الصحفية ليومية الشروق لموضوع الحراك الشعبي في الجزائر من الجانب الإيجابي و الإلتجاه الداعم للحراك الشعبي بنسبة تأييد بلغت 86.13%، مع نقل الأخبار والمستجدات المتعلقة بالحراك بكل تفاصيلها وأسبابها وتداعياتها وانعكاساتها من خلال الاستعانة بمحللين سياسيين ومسؤولين حكوميين بالإضافة لنقل مختلف آراء الفاعلين الأمر الذي أضفى نوعا من المصدقية و الموضوعية في المعالجة الصحفية.
10. تبين من خلال هذه الدراسة أن المعالجة الصحفية ليومية الشروق لموضوع الحراك الشعبي في الجزائر 2019 تضمنت الكثير من القيم الإيجابية اتجاه الموضوع وبعضا من القيم السلبية.

الخاتمة:

إن المعالجة الصحفية والتغطيات المكثفة للقضايا السياسية على غرار " حراك 22 فيفري 2019 " في يومية الشروق لعبت دور كبير في صنع صحوة في حرية التعبير لدى المجتمع الجزائري بمختلف مستوياته وفتاته من خلال التعريف بوجهات النظر المختلفة للفاعلين في جميع القطاعات معتمدة في ذلك على مصادر متنوعة كالصحفيين الذين يتمتعون بالخبرة في التحليل وشبكة المراسلين لإثراء المصدقية الموضوعية والنزاهة، حيث افرزت هذه التغطية المكثفة للموضوع أشكالاً من التفاعل الجماعي وبالتالي كان بها دور كبير في رسم وتوجيههم نحو الموضوعات التي تمثل اولوياتهم ولقد كان للحراك الشعبي في يومية الشروق مساحة واسعة في طرح المطالب والاقتراحات نظراً لأهميته.

لذا يمكن القول أن الصحافة المكتوبة لها دور كبير في ابراز القضايا الراهنة وإثارها وتحليلها، وعلى ضوء دراستنا التحليلية لهذا الموضوع من منظور يومية الشروق، أ والتي باتت من أولويات الجمهور الجزائري بكل فئاته لما لها من انعكاسات على مصير البلاد على الصعيد الاجتماعي والسياسي والاقتصادي خصوصاً بعد التجربة التي خاضتها البلدان العربية الأخرى.

إن جريدة الشروق أولت أهمية كبيرة لموضوع الحراك كما يمكن القول أنها كان ذا إتجاه ايجابي وداعم للحراك الشعبي ومطالبه، وهذا راجع ان هناك معطيات معايير خاصة لجريدة الشروق في تحديد الاولويات والقضايا المعالجة لهذا الحدث دون غيره من المواضيع أخرى ومقارنة بصحف أخرى، وهذا يعود بالتأكيد الى السياسة المعتدلة للجريدة وقدر من الإحترافية انتقاء وإبراز المواضيع وتعزيزها وفق اتجاهها الذي يمكن وصفه أنه محايد أو مستقل مع بعض الميلان نحو التعايش مع السلطة العمومية ولكن ليس بدرجة إتجاهات الصحف العمومية .

أولاً. باللغة العربية:

أ. القواميس

1. ابن منظور، الأفرقي، (1988)، لسان العرب، الجزء 4، دار صادر، بيروت
2. المنجد في اللغة العربية المعاصرة، (2008)، دار المشرق، بيروت
3. الزاوي الطاهر أحمد، القاموس المحيط، دار الفكر للطباعة والتوزيع
4. ابن منصور، لسان العرب، دار المعارف
5. رضا يوسف مُجّد، (2006)، معجم العربية الكلاسيكية المعاصرة، مكتبة لبنان

ب. الكتب

1. الديلمي عبد الرزاق وحمد، (2016)، نظريات الاعلام في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
2. المتوكل، مُجّد عبد الملك، (2005)، مدخل الى الاعلام والرأي العام.
3. الشيرازي، الإمام السيد مُجّد الحسين، (2006)، الرأي العام والاعلام: دراسة منهجية في الراي العام والاعلام والاشاعة والدعاية، دار العلوم لتحقيق والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
4. تهامي، مختار، عدلي العبد عاطف، (2005)، الرأي العام، المركز.
5. حجاب، مُجّد منير، (1988)، أساسيات الرأي العام، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
6. الرضا هاني، عمار رامز، (2013)، الرأي العام والاعلام والدعاية، المؤسسة الجامعية الدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.
7. الرفاعي، عبید منصور، (1993)، المنبر وأثره في اتجاهات الرأي العام، دار الجليل، بيروت، لبنان.
8. شاهين، أحمد، الاعلام والرأي العام، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.
9. عاطف، عدلي العبد، (2006)، الرأي العام وطرق قياسه، دار الفكر العربي، القاهرة.
10. عاطف عدلي العبد، نهي عاطف العبد، (2007)، الرأي العام والفضائيات دراسة في ترتيب الأولويات، دار الفكر العربي، القاهرة.

قائمة المصادر والمراجع

11. عاطف عدلي العبد، نهي عاطف العبد، (2004)، نظريات الاعلام وتطبيقاته العربية، عالم الكتب نشر وتوزيع وطباعة، القاهرة.
12. عبد القادر، حسين، (2020)، الرأي العام والدعاية وحرية الصحافة، وكالة الصحافة العربية ناشرون، مصر.
13. قطب، محمد، (1981)، دراسات في النفس الإنسانية، دار الشروق، القاهرة.
14. كافي، مصطفى يوسف، (2014)، الرأي العام ونظريات الاتصال، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
15. حاتم، محمد عبد القادر، (1996)، ديمقراطية الاعلام والاتصال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

ت. المجالات العلمية

1. اسماعيلي، أحمد، (2019)، " أيديولوجيا الإعلام الجديد والوعي الزائف مقارنة في استراتيجيات الاقناع وصناعة الواقع، مجلة الدراسات الاعلامية - المركز الديمقراطي العربي - برلين - " العدد: الثامن.
2. بوعرفة، عبد القادر، (2019)، "الحراك الشعبي بالجزائر: الدوافع والعواقب"، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد: 7.
3. علاوة، محمد، (2017)، " الاعلام الجديد: المفهوم، الخصائص والعوامل، التي تميزه عن الاعلام التقليدي، وطبيعة العلاقة بينهما "، مجلة الرسالة الدراسات الاعلامية، المجلد الاول، العدد: الاول،
4. محمد الفاتح حمدي، (2015)، المعالجة الاعلامية لظاهرة الفساد الاقتصادي داخل المؤسسة الجزائرية، العدد: 29.

ث. رسائل جامعية:

1. الشيباني منجي بن نايف، (2008)، " معالجة صحيفة الرياض لجرائم العنف الاسري"، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الامنية، السعودية.

2. بوشيبان، صليحة، (2018/2017)، " المشكلات الاجتماعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة: دراسة تحليلية مقارنة لـ (الشروق، النهار، ELWATAN, LBERTE)، أطروحة دكتوراه، غير منشورة. قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3.
3. جوزي، مليكة، (2017/2016)، " المعالجة الصحفية للتعديل الدستوري الجزائري عام 2008 من خلال الجريدتين الوطنيتين الخبر و الشروق اليومي في الفترة الممتدة من 30 أكتوبر الى 30 نوفمبر 2008 دراسة تحليلية"، أطروحة دكتوراه، غير منشورة. قسم علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر 3.
4. حوص، فاطمة، (2018/2017)، " علاقة السلطة بالرأي العام من خلال نشرة الأخبار الرئيسية في التلفزيون الجزائري - تناول أزمة غرداية 2013 - 2015 على ضوء نظرية لولب الصمت -"، أطروحة دكتوراه، غير منشورة. كلية الاعلام والاتصال، قسم علوم الاعلام. جامعة الجزائر 3.
5. الخوالدة، صالح عبد الرزق فالخ، (2018)، " أثر الحراك العربي على الاصلاح السياسي في"، أطروحة دكتوراه، الأردن.
6. صالح، هبة، (2020/2019) " الأجنحة الاعلامية لجريدة الشروق اليومية في فترة الحراك الشعبي من 11 ماي 2019 الى 13 جويلية 2019" مذكرة ماستر، غير منشورة. قسم علوم الاعلام والاتصال جامعة محمد بوضياف.
7. مبارك، زودة، (2012/2011)، " دور الاعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام الثورة التونسية أمودجا"، مذكرة ماستر، غير منشورة. جامعة الحاج لخضر، باتنة.
8. مهدي، فرحات، (2010/2009)، " دور الصحافة المكتوبة في تطوير الراي العام في الجزائر - جريدة الشروق اليومي نموذجاً - " رسالة ماجستير، غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علوم اعلام واتصال، المدرسة الدكتورالية للعلوم.
9. بوشيبية، غانم ابراهيم، (2020/2019)، " دور صحيفة الشروق في تشكيل الرأي العام: نهائيات كأس أمم افريقيا نموذجاً"، مذكرة ماستر، غير منشورة. قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف.

10. نعار، زويدة، (2015/2014)، "دور جريدة الخبر في تشكيل الرأي العام أزمة الغاز الصخري نموذجاً"، مذكرة ماستر، غير منشورة. شعبة الاعلام والاتصال، جامعة الدكتور مولاي الطاهر.
11. بليدودح، رانية وعميروش، وفاء، (2019/2018)، "المعالجة الصحفية للحراك الشعبي حراك 22 فيفري 2019 - دراسة تحليلية من جريدة الخبر نموذجاً -"، مذكرة ماستر، غير منشورة. قسم علوم اعلام واتصال، جامعة الصديق بن يحيى.
12. عوماري، سعيد ومولاي، حسان احمد، "الحراك الشعبي الجزائري من خلال جريدة البلاد: دراسة تحليلية من 2019/02/22 الى 2019/11/15"، مذكرة ماستر، غير منشورة. قسم العلوم الانسانية، جامعة احمد دراية.
13. بحري، جمال الدين و تارش، موسى، (2016)، "الرأي العام بين وسائل الاعلام التقليدية والاعلام الجديد: دراسة مسحية لعينة من طلبة الاعلام والاتصال وقسم العلوم السياسية جامعة قاصدي مرباح -ورقلة- " ، مذكرة ماستر، غير منشورة. ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح.
14. عكاك، فوزية، (2012/2011)، " القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية الخاصة: دراسة تحليلية ميدانية لصحيفتي الخبر والشروق اليومي جانفي - ديسمبر 2007 " ، أطروحة دكتوراه، غير منشورة. قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3.

ج. مطبوعة:

1. بضياف، سهيلة، (2019/2018)، قياس الجمهور والرأي العام، مطبوعة، 2019/2018

ح. مواقع الانترنت:

1. طلبة الاعلام والاتصال جامعة عمار التليجي، "بحث حول الرأي العام"، على الرابط التالي:

<https://www.facebook.com/596523397092097/posts/605>

[303119547458](https://www.facebook.com/596523397092097/posts/605)

2. الاركوازي، صلاح، (2020)، ما هو الرأي العام، نقلا عن الموقع بتاريخ 2021/11/16

على الساعة: 14:02

<https://kitabab.com/2020/03/28/%d9%85%d8%a7%d9%87%d9%88->

3. غزوان، جبار مُجّد، (2021)، "وظائف الرأي العام"، على الرابط التالي بتاريخ 25 نوفمبر 2021 على الساعة 11:05

https://www.almjhar.com/arsy/ArtView/1350/62682/%D9%88%D8%B8%D8%A7%D8%A6%D9%81_%D8

4. الخطيب، حسني، (2021)، "وظائف الرأي العام"، على الرابط التالي بتاريخ 25 نوفمبر 2021 على الساعة 13:11

https://www.almjhar.com/arsy/ArtView/1350/62682/%D9%88%D8%B8%D8%A7%D8%A6%D9%81_%D8

5. مرزوقي، بدر الدين، (2021)، حامل بيداغوجي في مقياس تقييم الرأي العام، جامعة وهران، 2020/2021، على الرابط:

https://www.almjhar.com/arsy/ArtView/1350/62682/%D9%88%D8%B8%D8%A7%D8%A6%D9%81_%D8

ثانيا. باللغة الأجنبية:

أ. باللغة الانجليزية

a. Dictionary

1. Marcel , Danes, (2009), **Dictionary of Media and communications**, M.E. Sharpe Armonk, New York.

b. The articles :

1. Marius ,Badea , (2014) “,Social Media and Organizational Communication”, **Procedia - Social and Behavioral Sciences 149**, Romania.

ب. باللغة الفرنسية:

a. Les articles scientifiques

1. Mucchielli, Roger, (1988), **l'analyse de contenu des documents des communications** , applicatin pratique. Paris.

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01): استمارة تحليل المضمون

المحور الأول: بيانات خاصة بالوثيقة محل الدراسة

- اسم الجريدة: الشروق
- الأعداد المدروسة 30
- تاريخ الصدور: (اليوم، الشهر، السنة) 2000-11-02

المحور الثاني: فئة الشكل (كيف قيل)

- اللغة المستخدمة:

- عامة فصحي هجينة أجنبية

- طباعة القوالب الصحفية:

- خبر
- تقرير
- عمود
- روبرتاج
- تحقيق
- المقال الصحفي
- الكاريكاتور

- الجمهور المستهدف:

- جمهور عام جمهور نوعي

- طباعة الصور المستخدمة:

قائمة الملاحق

- نص مع الصورة
- نص بدون صورة
- العناوين
- ماناشت
- رئيسي
- تمهيدي
- فرعي
- موقع المادة عبر صفحات الجريدة
- الصفحة الأولى
- الصفحات الداخلية
- الصفحة الأخيرة
- طباعة الألوان المستخدمة
- الأبيض والأسود
- ملونة

المحور الثالث: فئة المضمون (ماذا قيل)

- مسميات الحراك
- الحراك الشعبي
- الاحتجاج الشعبي
- الانتفاضة الشعبية
- الثورة الشعبية
- الحراك الاجتماعي

- أسباب الحراك الشعبي

- القمع والاستبداد
- انتشار الفساد المالي
- سوء الاحوال المعيشية والاقتصادية
- غياب الديمقراطية

قائمة الملاحق

المطالبة بالتغيير

التضييق على الحريات العامة

- مسيرات الحراك من حيث المكان

ذكر أحياء العاصمة

الوسط

ولايات الشرق

ولايات الغرب

ولايات الجنوب

- الشعارات المستخدمة في الحراك

يتنحوا قاع

لا لحكم العصابة

لا للخامسة

سلمية سلمية

ترحلو يعني ترحلو

جمهورية ديمقراطية ماشي ملكية

جيش، شعب خاوة خاوة

- المصادر التي اعتمدت عليها الجريدة في معالجتها للحراك

صحفيون

مراسلون

قائمة الملاحق

- هيئات حزبية
- هيئات حكومية
- مصادر حقوقية واعلامية
- حوار مع شخصيات

- الفاعلين في الحراك الشعبي من خلال جريدة الشروق

- قطاع التربية والتعليم
- قطاع العدالة
- قطاع العمال
- قطاع الصحافة
- قطاع الامن والجيش
- قطاع الرياضة
- قطاع الشؤون الدينية
- قطاع التجارة
- ذوي الاحتياجات الخاصة

- اتجاهات المعالجة الاعلامية للحراك الشعبي في الجريدة

- تغطية متحفظة
- تغطية معارضة
- تغطية داعمة

- توزيع الموضوعات حسب القيم الايجابية للجريدة

قائمة الملاحق

<input type="checkbox"/>	الحرية
<input type="checkbox"/>	المساندة
<input type="checkbox"/>	السلمية
<input type="checkbox"/>	التضامن
<input type="checkbox"/>	الشفافية
<input type="checkbox"/>	العدل
<input type="checkbox"/>	التآزر
<input type="checkbox"/>	الاخوة
<input type="checkbox"/>	النزاهة
<input type="checkbox"/>	الأمن

- توزيع الموضوعات حسب القيم السلبية للجريدة

<input type="checkbox"/>	التصدي و المقاطعة
<input type="checkbox"/>	الخوف
<input type="checkbox"/>	الغضب
<input type="checkbox"/>	الاستفزاز
<input type="checkbox"/>	الترهيب
<input type="checkbox"/>	العنف
<input type="checkbox"/>	الاستفباء
<input type="checkbox"/>	المراوغة

- الأشكال التعبيرية للحراك الشعبي

<input type="checkbox"/>	مسيرات ومظاهرات
<input type="checkbox"/>	احتجاجات واعتصامات
<input type="checkbox"/>	

قائمة الملاحق

مؤتمرات وملتقيات

اغاني شعبية

رسومات وشعارات

مهرجانات

- الأفكار الأكثر تكرار في جريدة الشروق اثناء تغطيتها للحراك الشعبي

رفض العهدة الخامسة

المطالبة بالتغيير، ورحيل النظام ورموزه

تمديد العهدة الرابعة

تفعيل المادة 102

سلمية الحراك الشعبي وتحضره

مساندة الحراك الشعبي وتأييده

تأجيل الانتخابات

الدعوة لمحاربة الفساد وتحقيق دولة ديمقراطية

الاقرار بوضع الصحي لبوتفليقة وترشحه للانتخابات

رفض التدخل الخارجي في الشؤون الجزائرية

احترام الدستور واحكامه

الشعب مصدر السلطة

توخي الحذر في التعامل مع الحراك الشعبي

فرنسا تدعم قرار بوتفليقة

مساهمة في ايجاد حلول الأزمة

التخويف لإجهاض المسيرات

التحذير من تطبيق اعلان 102

الجزائر جمهورية حرة ديمقراطية

قائمة الملاحق

عدم الاهتمام بمطالب الحراك الشعبي وتجاهله

توقيف مسار الحراك الشعبي بالجامعات

الملحق رقم (-02-) : دليل استمارة تحليل المضمون

- الرقم (1) يدل على اسم اليومية
- الرقم (2) يدل على عدد الصدور
- الأرقام (3) (4) (5) يدل على يومية الصدور - شهر الصدور - سنة الصدور
- الأرقام (6) (7) (8) (9) يدل على اللغة المستخدمة
- الأرقام (10) (11) (12) (13) (14) (15) (16) تدل على القوالب الصحفية المستخدمة في معالجة حدث الحراك
- الأرقام (17) (18) تدل على الجمهور المستهدف
- الأرقام (19) (20) (21) (22) (23) (24) تدل على العناصر الطبوغرافية المستخدمة من صور وعناوين
- الأرقام (25) (26) (27) تدل على موقع المادة المراد دراستها عبر الجريدة
- الأرقام (28) (29) تدل على الألوان المستخدمة
- الأرقام (30) (31) (32) (33) (34) تدل على مسميات الحراك
- الأرقام (35) (36) (37) (38) (39) (40) تدل على اسباب الحراك
- الأرقام (41) (42) (43) (44) (45) تدل على توزيع المسيرات الحراك حسب المكان
- الأرقام (46) (47) (48) (49) (50) (51) (52) تدل على الشعارات المستخدمة في الحراك
- الأرقام (53) (54) (55) (56) (57) (58) تدل على المصادر التي اعتمدت عليها يومية الشروق لمعالجتها لحدث الحراك
- الأرقام (59) (60) (61) (62) (63) (64) (65) (66) (67) (68) تدل على الفاعلين في الحراك الشعبي من خلال يومية الشروق

قائمة الملاحق

- الارقام (69) (70) (71) تدل على اتجاهات التغطية الاعلامية للحراك الشعبي في الجريدة
- الارقام (72) (73) (74) (75) (76) (77) (78) (79) (80) (81) (82) تدل على توزيع الموضوعات من حيث القيم الايجابية
- الارقام (83) (84) (85) (86) (87) (88) (89) (90) تدل على توزيع القيم للموضوعات من حيث القيم السلبية.
- الارقام (91) (92) (93) (94) (95) (96) تدل على الاشكال التعبيرية للحاك الشعبي
- الارقام (97) (98) (99) (100) (101) (102) (103) (104) (105) (106) (107) (108) (109) (110) (111) (112) (113) (114) (115) (116) تدل على الافكار الاكثر تداولاً في يومية الشروق اثناء معالجتها للحراك الشعبي.

الملحق رقم (03): رابط أعداد يومية الشروق محل الدراسة

[النسخة-//www.echoroukonline.com/echorouk-yawmi/](https://www.echoroukonline.com/echorouk-yawmi/)

[الورقية-جريدة-الشروق-اليومي-129](#)

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
09	مفردات عينة الدراسة	01
13	الهيكال التنظيمي ليومية الشروق	02
13	عدد الصحفيين في كل قسم	03
54	أنواع التحرير الصحفية لأحداث الحراك الشعبي 2019 في يومية الشروق	04
55	اللغة المستخدمة في تحرير مواد الصحفية عن أحداث الحراك الشعبي 2019 في يومية الشروق	05
56	العناصر الطبوغرافية المستخدمة في يومية الشروق في تغطيتها لأحداث الحراك الشعبي 2019	06
58	موقع المواضيع المنشورة على الحراك الشعبي 2019 في صفحات يومية الشروق	07
59	الجمهور المستهدف في مضمون المواد المنشورة عن الحراك الشعبي 2019 في يومية الشروق	08
60	مسميات الحراك المستخدمة في مواد المنشورة في يومية الشروق	09
61	أسباب الحراك في المواد المنشورة في يومية الشروق	10
63	تكرار المواضيع حسب إمكانية تغطية مسيرات الحراك من طرف يومية الشروق	11
64	تكرار الشعارات المستخدمة في الحراك حسب المواد المنشورة في يومية الشروق	12
65	المصادر التي اعتمدت عليها يومية الشروق في تغطيتها للحراك الشعبي 2019	13
67	الفاعلون في الحراك الشعبي من خلال المواد المنشورة في يومية الشروق حول الحراك الشعبي 2019	14
68	اتجاهات المعالجة الإعلامية للحراك الشعبي في يومية الشروق	15
70	تكرار الموضوعات حسب القيم الإيجابية المستخدمة في معالجة الحراك الشعبي 2019 في يومية الشروق	16
71	تكرار الموضوعات حسب القيم السلبية المستخدمة في معالجة الحراك الشعبي 2019 في يومية الشروق	17
72	تكرار المواضيع في يومية الشروق حسب تغطيتها لأحداث الحراك الشعبي من خلال أشكال تعبيرية	18
73	تكرار المواضيع حسب درجة الأهمية لدى يومية الشروق في معالجتها لأحداث الحراك الشعبي 2019	20

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	دائرة نسبية تمثل أنواع التحرير الصحفية لأحداث الحراك الشعبي 2019 في يومية الشروق	54
02	دائرة نسبية تمثل اللغة المستخدمة في تحرير المواد الصحفية عن أحداث الحراك الشعبي 2019 في يومية الشروق	56
03	دائرة نسبية تمثل العناصر الطبوغرافية المستخدمة في يومية الشروق في تغطيتها لأحداث الحراك الشعبي 2019	57
04	دائرة نسبية تمثل موقع المواضيع المنشورة على الحراك الشعبي 2019 في صفحات يومية الشروق	58
05	دائرة نسبية تمثل الجمهور المستهدف في مضمون المواد المنشورة عن الحراك الشعبي 2019 في يومية الشروق	59
06	دائرة نسبية تمثل مسميات الحراك المستخدمة في المواد المنشورة في يومية الشروق	61
07	دائرة نسبية تمثل أسباب الحراك في المواد المنشورة في يومية الشروق	62
08	دائرة نسبية تمثل تكرار المواضيع حسب إمكانية تغطية مسيرات الحراك من طرف يومية الشروق	63
09	دائرة نسبية تمثل تكرار الشعارات المستخدمة في الحراك حسب المواد المنشورة في يومية الشروق.	64
10	دائرة نسبية تمثل المصادر التي اعتمدت عليها يومية الشروق في تغطيتها للحراك الشعبي 2019	66
11	دائرة نسبية تمثل الفاعلون في الحراك الشعبي من خلال المواد المنشورة في يومية الشروق حول الحراك الشعبي 2019	68
12	دائرة نسبية تمثل اتجاهات المعالجة الإعلامية للحراك الشعبي في يومية الشروق	69
13	دائرة نسبية تمثل تكرار الموضوعات حسب القيم الإيجابية المستخدمة في معالجة الحراك الشعبي 2019 في يومية الشروق.	70
14	دائرة نسبية تمثل تكرار الموضوعات حسب القيم الإيجابية المستخدمة في معالجة الحراك الشعبي 2019 في يومية الشروق.	71

الفهارس

73	دائرة نسبية تمثل المعالجة للأشكال التعبيرية للحراك الشعبي	15
75	دائرة نسبية تمثل تكرار المواضيع حسب الأهمية في يومية الشروق في معالجاتها للحراك الشعبي 2019	17

فهرس المواضيع

الصفحة	العنوان
	اهداء
	شكر وعرهان
	ملخص الدراسة
	خطة الدراسة
أ-ب	مقدمة
18-01	الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة
01	الاشكالية الدراسة
02	تساؤلات الدراسة
02	فرضيات الدراسة
03	أهمية الدراسة
03	أهداف الدراسة
03	أسباب اختيار الموضوع
03	المقاربة النظرية للدراسة
05	تحديد مفاهيم الدراسة
07	منهج الدراسة
07	أدوات جمع البيانات
08	مجتمع وعينة الدراسة
10	وحدة العينة في الدراسة التحليلية
14	الدراسات السابقة
50-19	الفصل الثاني: مقاربات نظرية حول الصحافة المكتوبة والرأي العام
19	المبحث الأول: مفهوم الصحافة المكتوبة وتطورها في الجزائر
19	المطلب الأول: تعريف الصحافة المكتوبة
19	1. لغة
19	2. اصطلاحا
20	المطلب الثاني: تطور الصحافة المكتوبة

20	1. الصحافة في عصر النهضة
21	2. الصحافة في القرن التاسع عشر
21	أ. الصحافة في فرنسا
21	ب. الصحافة في المملكة المتحدة
23	المطلب الثاني: أنواع الصحافة المكتوبة
23	1. أنواع الصحافة من حيث الصدور
23	2. أنواع الصحف من حيث المضمون
23	أ. الصحافة العامة
23	ب. الصحافة المتخصصة
23	3. أنواع الصحف المكتوبة من حيث التغطية الجغرافية
23	أ. الصحف المحلية
23	ب. الصحف الوطنية
23	ت. الصحف الدولية
23	4. أنواع الصحف المكتوبة من حيث الاتجاه السياسي للصحيفة
23	أ. الصحف المستقلة
23	ب. الجرائد الحزبية
23	5. أنواع الصحف من حيث الشكل الفني
24	أ. الجرائد
24	ب. المجلات
24	6. أنواع الصحف من حيث الوصيف الاتصالي
24	أ. الصحافة المكتوبة
24	ب. الصحافة الإلكترونية
24	المطلب الرابع: الصحافة المكتوبة في الجزائر
24	أولاً. الصحافة المكتوبة في ظل الاحادية الحزبية 1962-1988
24	1. المرحلة الأولى: من 1962-1965
25	أ. صحف تابعة للحكومة
25	ب. صحف تابعة للحزب
25	ت. صحف تابعة للملكية الخاصة

27	2. المرحلة الثانية: 1965-1979 : إقامة نظام اشتراكي للإعلام
28	3. المرحلة الثالثة: 1979-1988 الوضع القانوني للإعلام
29	ثانيا. الصحافة المكتوبة في ظل التعددية الحزبية 1989-2015
32	1. المرحلة الأولى: 1990-1991 فترة العصر الذهبي
33	2. المرحلة الثانية: 1922 - 1998 فترة التقهقر
33	3. المرحلة الثالثة: 1999-2011 مرحلة التعددية الاعلامية المقيدة
35	4. المرحلة الرابعة: 2012-2015
36	المطلب الخامس: الصحافة الجزائرية الخاصة
36	أولاً. تعريف الصحافة الخاصة (المستقلة)
36	ثانياً. نشأة الصحافة الخاصة في الجزائر
37	1. الخبر
37	2. الجزائر اليوم
37	3. Le matin
37	4. El watan
37	5. Liberté
37	6. الشروق اليومي
38	المبحث الثاني: مفهوم الرأي العام ومراحل تشكله
38	المطلب الأول: مفهوم الرأي العام
38	1. لغة
39	2. اصطلاحاً
40	المطلب الثاني أهمية الرأي العام:
40	المطلب الثالث: مراحل و العوامل تكوين الرأي العام
41	أولاً. مراحل تكوين الرأي العام
41	1. مرحلة الاحساس و الادراك
42	2. مرحلة الصراع
42	3. مرحلة التركيز
42	4. مرحلة الرأي الفردي
42	5. مرحلة الرضى

43	6. مرحلة الاندماج والاستقرار والشمول
43	ثانيا. عوامل تشكيل الرأي العام
44	1. اثر البيئة الطبيعية في تكوين رأي العام
44	2. تأثير العادات و التقاليد على تكوين رأي العام
44	3. دور الدين في تكوين رأي العام
45	4. دور التربية و التعليم في تكوين رأي العام
45	5. أثر الاوضاع السياسية و الاقتصادية في تكوين رأي العام
46	6. تأثير التجارب و الاحداث الهامة في تأثير الراي العام
46	7. دور الزعماء او القادة في تكوين رأي العام
47	8. دور الاعلام في تكوين رأي العام
47	المطلب الرابع: الحراك الشعبي الجزائري
47	أولاً. ظهور حراك الشعبي في الجزائر
48	ثانيا. أسباب الحراك الشعبي
49	ثالثاً. تطور الحراك الشعبي
76-51	الفصل الثالث: تحليل وتفسير بيانات الدراسة التحليلية
51	المبحث الأول: اجراءات الدراسة التحليلية
54	المبحث الثاني: تحليل جداول البيانات الدراسة التحليلية
54	المطلب الأول: بيانات فئات الشكل ماذا قيل ؟
59	المطلب الثاني: بيانات فئات المضمون ماذا كيف قيل ؟
77	نتائج الدراسة
79	خاتمة
85-80	قائمة المصادر والمراجع
93-86	قائمة الملاحق
100-94	فهارس